الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي
جامعة دمشق - كلية الشريعة
قسم علوم القرآن و الحديث

التمكين المادي في السنة النبوية
دراسة موضوعية

أُطروحة أُعدت لنيل درجة الدكتوراه
في الحديث النبوي و علومه

إعداد الطّالب
إبراهيم حمود إبراهيم

إشراف الأستاذ الدكتور
نصار نصار

١٤٣٧هـ/٢٠١٦م

الإهداء

إلى مخرج الناس من الظلمات إلى النور...سيدي وشفيعي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إلى من رباني وعلمني، إلى من فارقني ولم تزل ذكراه ...إلى روح والدي .

إلى من سهرت وتعبت وربت .... والدتي .

إلى من ساندتني ووقفت إلى جانبي وصبرت وتحملت .... زوجتي.

إلى قرة عيني ...أولادي.

إلى من قدموا لي العون والعطف ... أهلي وإخوتي.

إلى سائر الذين كانوا قدوتنا الحسنة... أساتذتي ومشايخي جزاهم الله كل خير .

إلى كل من أرشدني وقدم لي النصح ...أصدقائي الأعزاء .

شـــــكر

الشكر أولاً و آخراً لله العزيز الغفار الذي وفقني لإتمام هذا البحث، وبثَّ فيَّ الهمة والعزيمة على إخراجه بهذه الصورة .

ثم : أتوجه بالشكر الجزيل لمن رافقني في هذا البحث موجهاً ومرشداً، فضيلة الأستاذ الدكتور: نصار نصار الأستاذ في قسم علوم القرآن والحديث بكلية الشريعة.

وذلك لقبوله الإشراف عليّ، وتوجيهي إلى اختيار هذا الموضوع، ولما بذله من جهد وما قدمه من نصح ، وما أسدى من معروف ،فلم يكن هذا العمل نتيجة لجهدي وحدي، وإنما كان ثمرة توجيه و إرشاد من الأستاذ المشرف، فله من الله واسع المغفرة وعظيم الأجر ،وله مني خالص الدعاء .

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الكرام الذين تشرفت بقراءتهم ومناقشتهم لهذه الرسالة، سائلاً المولى عز وجل أن يدّخر لهم ذلك في صحائف أعمالهم. كما أتوجه بالشكر لأساتذتي في القسم .

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعة دمشق، وإلى كلية الشريعة،ممثلة في العاملين فيها والقائمين عليها من أساتذة وإداريين.

وأتوجه بالشكر الجزيل لكل من أسدى لي نصحاً في إتمام هذا البحث .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.أما بعد :

فإنَّ الناظر في تاريخ الحضارات يدرك بأن الله أقامها على سنن معينة ، وهذه السنن بمثابة سنن ثابتة ومطردة لا تتخلف أبداً ، فهناك أمم سادت فترة من الزمن ثم بادت.من ساد منها فلأنها اتبعت سنن الله في الكون ، ومن باد فلأنَّها بَطِرَتْ في معيشتها وألفت الفساد ، فعاقبها الله واستبدل بها غيرها .

إذا تيقنا بأن هذا هو القانون فيجب أن نأخذ العبرة والدرس مما حلَّ بغيرنا ،فالسعيد من وُعِظَ بغيره .وعلينا أن نعرف مكمن الداء ،ومن ثم نأخذ الدواء المناسب .

والمتأمل حال المسلمين اليوم يحزنه ما وصلوا إليه من ضعف في كافة مجالات الحياة،ويعرف بأنهم فقدوا هيبتهم وضاع عزهم.وفي هذا البحث أردت بيان أسباب ضعفهم،وطريقة معالجة هذه القضية المصيرية،وكيفية الإفادة مما وصلت إليه البشرية من حضارة وتقدم في كافة الميادين .

وبالمجمل فهذا البحث يسلط الضوء على الهدي النبوي في التعامل مع السبب المادي للوصول إلى التمكين المادي المنشود .

فشمرت عن ساعد الجد وبدأت ـ مستعيناً بالله ـ بجمع الأحاديث النبوية المتعلقة ببيان السبيل للتمكين المادي للأمة ، ودعمت هذه الأحاديث بالنماذج العملية من حياة الرسولﷺ والصحابة والتابعين ،حتى تكون مثالاً عملياً يحتذى به .

أهمية البحث :

وتتجلى في نواح متعددة ، منها:

١- حالة الضعف واليأس التي يعاني منها المسلمون اليوم ، وبالمقابل حالة القوة والتمكين التي يعيشها غيرهم ،وتساؤل الكثير ما السر في تقدم الغرب مع تأخرنا وضعفنا ،فأصاب الكثيرين منا ما يسمى بالهزيمة النفسية أمام هذا الواقع الأليم وراح يتغنى بالمجد التليد .

٢_ جهل الكثير من أبناء الأمة بالأسباب الحقيقة للتمكين المادي ، والفهم الخاطئ لمعنى الاستخلاف والتمكين ،فكان لابد من توضيح لهذه الأسباب ،وبيانٍ شافٍ لمحتواها ، للنهوض بالأمة من سباتها ، والارتقاء بها في سلم الحضارة .

٣ـ لفت الأنظار إلى الأخطار الجسيمة التي تهدد كيان الأمة وتهدد وجودها ، وتعيق وصولها إلى أهدافها وبلوغها حالة التمكين المادي الذي بلغه غيرها .

فمن هذه الأخطار ما يكون سببه ضعف المسلمين وجهلهم ، ومنها ما يكون من تدبير الأعداء المتربصين بهذه الأمة، من نشر الخلافات بين أفرادها، وتحكمهم بمصيرها بواسطة القوة التي يملكونها .ومن مجموع هذه الأسباب جاءت أهمية هذا البحث .

سبب اختيار البحث :

إن من أهم الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع والخوض فيه دون غيره هو :

١ـ الرغبة في تنمية مهاراتي وإثراء معلوماتي وزيادة معرفتي بالمنهج النبوي في معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تهتم بواقع المسلمين ، ومن ذلك قضية التمكين المادي .

٢ـ أنني وجدت العديد من الباحثين قد درسوا الموضوع من الناحية العقدية فقط، ومن المنظور القرآني وفي ضوء آيات القرآن الكريم ، فأردت تجلية موقف الإسلام في هذا الموضوع، وطريقة المعالجة كما وردت في السنة النبوية.

٢ـ المشاركة في إثراء المكتبة الإسلامية بهذا العمل ، والذي يهم مصير الأمة الإسلامية ،فأردت أن أضع مرجعاً بين يدي المهتمين والباحثين في موضوع (النهضة الحضارية) وفق التوجيهات النبوية.

٤ـ التشجيع الكبير من أستاذي المشرف الدكتور نصار نصار على المضي قدماً في إنجاز هذا العمل وإتمامه إلى النهاية ، منذ أن كان فكرة صغيرة .

٥ـ ومن الأسباب الشخصية التي دفعتني للكتابة في هذا الموضوع أيضاً :هو الاتهام الدائم والمستمر للإسلام والمسلمين بالقصور عن مواكبة الحضارة والمدنية وعدم مناسبة الإسلام لزماننا هذا ،مستدلين على ذلك بالواقع السيئ الذي يعيشه المسلمون ،وبالتطور الهائل الذي وصل إليه الغرب وحققه في هذا المضمار .

الدراسات السابقة:

أما بالنسبة للدراسات السابقة ـــ وحسب اطلاعي وما وقفت عليه ـــ وجدت أنّ ما كتب في الموضوع يمكن تقسيمه إلى قسمين على النحو الآتي:

أولاً: كتب تناولت الموضوع في القرآن الكريم، وهي:

١ـ كتاب:(فقه النصر والتمكين في القرآن العظيم) ، لعلي الصلابي، طبعة مؤسسة اقرأ.

٢ـ كتاب: (التمكين لأمة الإسلام في ضوء القرآن الكريم)، لمصطفى عبد الرازق.

٣ـ كتاب : (بشائر النصر والتمكين في كتاب رب العالمين) ، لعمر بن عبد العزيز قريشي .

إن الجامع المشترك بين هذه الكتب هو: جمع آيات النصر والتمكين في القرآن وتحليلها وتفسيرها، ومن ثم الإشارة إلى بعض أسباب التمكين في الأرض ، وركزت هذه الدراسات على الجانب العقدي ،وأغفلت الجانب المادي ، فهي لم تستوعب الموضوع من جوانبه كافة .

وقد أفدت من هذه الكتب عند الكلام عن ركن التمكين المادي، وهو الإيمان بالله تعالى،فقد أكدت هذه الكتب جميعها على الصلة الوثيقة بين الإيمان والتمكين المادي .

٤ـ كتاب : (مبشرات النصر والتمكين) ،لسيد عفاني ، طبعة دار العفاني بالقاهرة.

ذكر فيه المؤلف المبشرات في الكتاب والسنة مختصراً، وفاته الحديث عن التمكين تفصيلاً من تعريف به وذكر لأسبابه ولأنواعه.

أفدت منه عند الكلام عن المبشرات التي وردت في السنة النبوية،والتي تشير إلى الغلبة للإسلام وأهله .

٥ـ كتاب: (فقه التمكين في السيرة النبوية)، لمنير الغضبان، طبعة دار الوفاء.

في هذا الكتاب سرد المؤلف أحداث السنة سرداً تاريخياً واستخلص بعض العبر فيما يتعلق بشيء من أسباب التمكين، وفاته جمع الأحاديث الخاصة بالتمكين، والحديث تفصيلاً عن أسباب التمكين، والحديث عن أنواع التمكين.

٦ـ كتاب:(الأمل طريق النجاح والنصر والتمكين)، لأحمد عطية، طبعة دار الأندلس،وهو بحث صغير يقع في ٢٠ ورقة.اقتصر المؤلف الكلام فيه فقط عن سبب من أسباب التمكين

وهو الأمل والصبر ،وأغفل الكلام على التعريف بأسباب التمكين الأخرى،وتعريف التمكين وأنواعه.

٧ـ كتاب: (السبيل إلى العزة والتمكين)، لعبد المالك بن أحمد رمضاني، طبعة دار الكتب المصرية. في هذا الكتاب اختزل المؤلف أسباب النصر والتمكين بسبب واحد، وهو: الإيمان بالله تعالى فقط، وفصّل في ذلك وأطال، وذكر محبطات الإيمان، وأغفل الكلام عن كل ما يتعلق بالتمكين من الجوانب الأخرى . فالبحث عقدي بالدرجة الأولى .

٨ـ كتاب:(يوسف من البئر إلى الملك دروس في الدعوة ومراحل التمكين)،محمد الجزار، طبعة دار الكتب المصرية. سرد المؤلف فيه الأحداث سرداً تاريخياً، وتكلم على حياة يوسف عليه السلام، وقسمها إلى ثلاث مراحل: مرحلة الطفولة ،وحياته في بيت العزيز، واستخلافه على خزائن مصر. فالكتاب يعدُّ تاريخياً بالدرجة الأولى ، وليس فيه تفصيل في الكلام على التمكين.

ثانياً : أما الرسائل العلمية التي كتبت حول الموضوع :

١ – (التمكين للأمة الإسلامية في ضوء القرآن الكريم)، لمحمد السيد يوسف، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الأزهر بالقاهرة ، يتحدث فيها المؤلف عن عوامل التمكين وعوائقه والسنن الربانية من منظور القرآن الكريم ، مع إشارة بسيطة لما ذكر من أحاديث في ذلك .

وقد أفدت منه عند الكلام عن أسباب التمكين كالعلم،دون غيره من الأسباب الأخرى ، فقد أشار إليه المؤلف إشارة مختصرة .

٢ – (سنن القرآن في قيام الحضارات وسقوطها)،لمؤلفها محمد هيشور ، وهي رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة عين شمس في القاهرة ، ركز الباحث فيها على جانب الحضارة وآراء المفكرين الغربيين والمسلمين فيها ،واستدل بالآيات القرآنية ،أما الاستدلال بالأحاديث فكان قليلاً جداً .وأفدت منه في ذكر بعض النماذج التاريخية لأمم مكَّن الله لها .

٣ـ (عوامل ارتقاء الأمم وانحدارها في ضوء القرآن الكريم) ، لعودة سليمان ،رسالة ماجستير مقدمة إلى الجامعة الإسلامية في غزة ،للعام ٢٠٠٠م .تكلم فيها المؤلف على أسباب ارتقاء الأمم وأسباب انحدارها من المنظور القرآني مع إشارة بسيطة لما ورد في ذلك من أحاديث .

٤ـ (البناء الحضاري في الحديث النبوي الشريف)،لمؤلفها عثمان الراوي ،رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الإمام الأعظم في العراق ،لعام ٢٠١١م .ركز فيها الباحث على بعض أسباب

التمكين ولم يستوعبها ،كالإيمان بالله تعالى وما يبطله كالكفر ،وكالعلم وما يعيقه كالجهل .

وهذه الرسالة لم تفصل في الكلام عن الأسباب الأخرى للنهضة الحضارية، وكذا المعوقات .

٥-(عوامل بناء الأمم وانهيارها في ضوء السنة النبوية)،لمؤلفها محمد حسن قنديل ،رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة الأزهر في القاهرة للعام ٢٠١٤م .ذكر فيها المؤلف عوامل قيام الأمم وعوامل السقوط ، وأسهب المؤلف في ذكر الجوانب المعنوية ، ولم يفصل القول في الجوانب المادية .

ويمكن أن يضاف إلى هذه الكتب والرسائل :ما كتب حول السنن الإلهية و هي كثيرة جداً، ومن أهمها كتاب (السنن الإلهية في الأمم والجماعات والأفراد)،تأليف الدكتور عبد الكريم زيدان وغيرها .

هذا ما استطعت جمعه حول التمكين في المكتبات المتاحة في دمشق والقاهرة وخلال بحثي الذي تجاوز الأربع سنوات ، لم أجد بحثاً مستقلاً تناول التمكين بالدراسة الموضوعية في السنة النبوية .

وبالمجمل فقد كانت إفادتي من هذه الكتب والرسائل نسبية ،وذلك فيما يتعلق بالجانب العقدي ،وما يتعلق ببعض أسباب التمكين.فلم تفصل هذه المصادر في بيان أسباب التمكين المادي كلها ـ وإن كانت قد أشارت إلى بعضها ـ ،كما لم تفصل القول في عرض معوقات التمكين المادي ومجالاته ، ثم إنها عنت ـ على الأغلب ـ ببيان موقف القرآن الكريم من قضية التمكين عامة ، ولم تشر إلى موقف السنة ، إلا مختصراً ومجملاً.

فكان الجديد في هذا البحث أنه يتناول التمكين في السنة النبوية من جوانبه المادية، وخاصة الجانب الاقتصادي والعسكري ، أما الجانب العقدي فقد أشبع بحثاً .

منهج البحث:

لقد تناول بحثي عدة موضوعات بالدراسة والتمحيص ، ما دفعني لأسلك أكثر من منهج : أما المنهج الاستقرائي: فقمت بجمع الأحاديث الخاصة بموضوع الدراسة في السنة النبوية والسيرة المطهرة التي تناولت التمكين أو كان لها صلة به .

أما المنهج التحليلي : فحللت جميع هذه النصوص النبوية ، ونصوص شراح الأحاديث وما قاله العلماء، مما له صلة بموضوع البحث .

أما المنهج الاستنتاجي : فقمت باستنتاج الفوائد وما أرشدت إليه هذه النصوص ،للوصول إلى النتائج المرجوة المتعلق بموضوع البحث. وكان عملي على هذا المنوال في جميع فصول الرسالة.

وأفدت من منهج المقارنة عند الموازنة بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية في الفصل الأول.

كما اتبعت المنهج النقلي عند نقل أقوال العلماء وشروحاتهم للأحاديث .

أما منهجي في التوثيق والتخريج والنقل فيما يتعلق بالأحاديث والآثار والمصادر، فكان على النحو الآتي :

١ـ جمع الأحاديث الواردة في الموضوع ثم تخريجها والحكم عليها والاستنباط منها ، واتبعت فيها المنهج الآتي:أما في **التخريج**: فقمت بتخريجها من الصحيحين إن وجد فيهما ، أو من أحدهما إن لم يوجد في الآخر .واكتفيت بذكر موضع واحد مما خرَّجه الإمام البخاري أو مسلم في كتابيهما، ولم أذكر جميع المواضع التي خرَّجوا فيها الحديث ؛اختصاراً.

وإن لم يكن في أحد الصحيحين خرَّجتُه من السنن الأربعةِ إن وُجِدَ، وإن لم يوجَدْ في الكتُبِ السِّتَةِ خرَّجتُه من مصادر الحديث الأخرى،كمصنفي ابن أبي شيبة ،وعبد الرزاق والمسند للإمام أحمد وغيرها. كما خرجت بعض الأحاديث من الأجزاء الحديثية ، ومن الكتب الخاصة ببعض فنون العلوم،مثل كتاب جامع بيان العلم لابن عبد البر ، وكتاب الأموال للقاسم بن سلام وغيره .

أما **الـحُكم على الأحاديث والآثار**: فإن كان الحديث مخرجاً في غير الصحاح ،فكنت أرجع لما قاله أئمة هذا الشأن ،كالحافظ ابن حجر أو العراقي أو الهيثمي أو غيرهم من أهل الاختصاص.

ثم بعد التخريج والحكم عليها ،كنت أضبط الحديث وأشرح الكلمات الغريبة ،فإن كانت من مباحث اللغة ،أرجع إلى كتب اللغة المعتمدة ،ككتاب تهذيب اللغة للأزهري ،وكتاب لسان العرب لابن منظور .وإن كانت مما يتعلق بشرح الحديث :أرجع إلى كتب شروح الحديث المعتمدة . ثم بعد ذلك أنقلُ ما استنبطه العلماءُ من فوائدَ من هذه الأحاديث ،مما له صلة بموضوع البحث . أما طريقة عزو الحديث :فأذكر اسم الكتاب ، ثم اسم الباب ، ثم الجزء والصفحة، ثم رقم الحديث .

٢ـ أما بالنسبة للنقل من المصادر والمراجع ،فإن كان النقل حرفياً ،وضعته بين قوسين صغيرين، وذكرت اسم المصدر أو المرجع في الهامش مباشرة دون قولي :(ينظر)، وإن كان النقل من أكثر من كتاب ،ذكرت هذه المصادر أو المراجع ـ مرتبة حسب الأقدم تاريخياً ـ في الهامش مسبوقاً بقولي :(ينظر).وعملت فهرساً للمصادر والمراجع، ذكرت فيه اسم الكتاب،والمؤلف، والمحقق ،والدار ، ثم سنة الطبع إن وُجِدت.

٣-بالنسبة للأعلام:فلم أترجم لها، واكتفيت بذكر سنة الوفاة عند أول ورود لها في البحث،وذلك لشهرتها ولعدم الإطالة .

٤ـ كما ضبطت الأسماء والأماكن .

٥ـ عملت فهرساً للآيات القرآنية ،ثم فهرساً للأحاديث النبوية، ثم فهرساً للآثار،ثم فهرس للمصادر والمراجع ،ثم في النهاية فهرساً للموضوعات .

مصادر البحث :

تنوعت المصادر ر والمراجع التي اعتمدت عليها في البحث ، إلا أن أهمها ما يتعلق بموضوع البحث وعليه مدار الموضوع ، وهي الكتب التي تناولت موضوع التمكين .

أما المراجع : فقد اعتمد البحث على جملة من المراجع المعاصرة ،وخاصة المتعلق منها بالجانب الاقتصادي وغيره من الجوانب المادية . إلى جانب مراجع كثيرة من كتب الحضارة والسنن الإلهية في قيام الحضارات وسقوطها .

أما المصادر: فقد اعتمد البحث على المصادر الأصيلة في كل فن ،مثل كتب الرواية في تخريج الأحاديث، كالكتب الستة ، والمصنفات ، والمعاجم ،والأجزاء ومثل كتب شروح الأحاديث ، كشروحات البخاري لابن بطال وابن حجر والعيني ، وشروحات مسلم ،كشرح القرطبي والنووي ،وغير ذلك ممن شرح كتب الحديث. ومثل كتب التاريخ والتراجم والأعلام ، كسيرة ابن إسحاق ، وسير أعلام النبلاء ، وتهذيب الكمال للمزي ، وتهذيب التهذيب وتقريبه لابن حجر .

هذه هي أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في البحث .

وقد أدرت خطة البحث على مقدمة ، وتمهيد وثلاثة فصول ، وخاتمة .

أما **المقدمة** : فأجملت فيها القول عن أهمية البحث ،وسبب اختياره ،والدراسات السابقة في الموضوع ،ومنهج البحث ، ومصادر البحث ،وخطة البحث .

أما **التمهيد**: تناولت فيه تعريف التمكين لغة وشرعاً، كما بينت فيه ركن التمكين المادي والأساس الذي يقوم عليه ، وهو الإيمان بالله تعالى.

أما **الفصل الأول**: تناولت فيه الأسباب والطرق التي يتم بها التمكين المادي للأمة، ومعرفة الهدي النبوي في التعامل مع هذه الأسباب، والأخذ بها للوصول إلى التمكين للمؤمنين،من خلال ستة مباحث : في الأول العمل ،وفي الثاني: المال،وفي الثالث العلم،وفي الرابع التكافل والتعاضد،وفي الخامس العدل،ثم في السادس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

فبينت فيه أثر هذه الأسباب في الوصول إلى التمكين المادي .

أما **الفصل الثاني**: تناول المعيقات التي تمنع وصول الأمة إلى المكّنة المادية، وقد جاء قي مبحثين، في الأول: المعيقات الاقتصادية، مثل الربا والاحتكار، وفي الثاني: المعيقات الاجتماعية، مثل الاختلاف والتقليد.

فيما كان **الفصل الثالث** : في بيان مجالات التمكين المادي ، تناول فيه الجوانب التي لابد من إعدادها ليتحقق التمكين ، بدءاً من إعداد الأفراد إيمانياً وعقلياً وبدنياً، وانتهاءً بالإعداد المادي للأمة من ناحية اجتماعياتها وتنظيماتها واقتصادها وسياستها وقوتها العسكرية ، من خلال ثلاثة مباحث، فالأول تناول المجال الفردي ،ثم في الثاني: المجال العسكري، والثالث كان في المجال الاقتصادي.

ثم جاءت **الخاتمة**:وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

وأخيراً : أسأل الله عزوجل أن يتقبل عملي هذا وأن يكون خالصاً لوجه الكريم ، وأن يكون إضافة إلى صرح السنة النبوية الشامخ وأبرأ من حولي وقوتي وأستعين بعون الله وقدرته، وحسبي أني فعلت ما أقدر عليه ،فهذا جهدي وهذه طاقتي ، وإن كنت وفقت فيه ،فذلك من فضل الله وتوفيقه ومنّه عليّ ، وإن كان غير ذلك فمن تقصيري وعجزي والشيطان.

والله مولانا فنعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين.

تمهيد

تعريف التمكين وركنه وبشاراته

أولاً : معنى التمكين المادي لغة واصطلاحاً.

ثانياً : ركن التمكين المادي(الإيمان بالله تعالى)وأثره في التمكين المادي للامم.

ثالثاً:بشارات التمكين المادي.

أولاً : معنى التمكين المادي لغة واصطلاحاً :

أ- **معنى التمكين لغة:** وردت كلمة التمكين بأكثر من معنى في كتب اللغة ، وسأقتصر على إيراد المعاني ذات الصلة بموضوع الدراسة .

ـ وردت بمعنى: **القدرة على الشيء والاستطاعة** تقول : مَكَّنَه اللهُ مِنَ الشيءِ وأَمْكَنَه مِنْهُ، بمعنى.وتمكَّن من الشيء ، واسْتَمْكَنَ : ظفر به. وَفُلَانٌ لَا يُمْكِنُه النُّهُوضُ أَي: لا يَقْدِرُ عليه [١]، والتمكّن من الشيء: القدرة عليه،[٢]،والـمُكْنةُ بالضم القدرة والاستطاعة [٣] والقوة و الشدة [٤].وعلى هذا فالتمكين مصدر للفعل (مَكَّن) . فيكون التمكين بهذا المعنى الإقدار وانتفاء المانع، قال الحسن العسكري(٣٩٥هـ): "التمكين: إعطاء ما يصح به الفعل كائناً ما كان من الآلات والعُدد والقُوى، والتمكُّن ضد التعذر "[٥].

وقال نشوان الحميري(٥٧٣هـ):"التمكين :إزالة الموانع، مكّن الله تعالى العبد: أي أعطاه آلة يقدر معها على الفعل، قال الله تعالى:﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ ﴾[الأحقاف: الآية: ٢٦] "[٦]. وعليه يكون معناه: الإقدار، ورفع الموانع ، وإيجاد الأسباب وكل ماهو ضروري مما لا يحصل الفعل إلا معه ، فالتمكين يحتاج إلى القدرة والآلة والسبب وانتفاء المانع ، فهذه هي حقيقة التمكين.

ـ ووردت بمعنى: **الاستقرار في المكان والثبات و الرسوخ:** وهو أن يكون تفعيلاً مشتقاً من المكان [٧]، والمكان : اشتقاقُهُ من كان يكون ، فلما كَثُرتْ صارت الميم كأنّها أصلّية فجُمِع على أَمْكِنة ، ويقال أيضاً: تمَكَّنَ ، كما يقال من المسكين : تَمسْكَنَ ، نحوُ تَمَنْزَل [٨]، وتَمَكَّنَ المَكانَ ،

---

١ - ينظر: الصحاح:فصل الميم،مادة (مكن):(٦/ ٢٢٠٥)، المحكم والمحيط الأعظم، مادة : (مكن):(٧/ ٧١)، أساس البلاغة،مادة(مكن):(ص٦٠١)، مختار الصحاح،باب الميم،مادة(مكن)(ص٢٩٧)،لسان العرب:فصل الميم، مادة (مكن):(:(١٣/ ٤١٤)، تاج العروس، مادة (مكن):(٣٦/ ١٩٢) ،المعجم الوسيط، مادة (مكن):(٢/ ٨٨٢)، معجم لغة الفقهاء: (ص١٤٦).

٢ - معجم لغة الفقهاء (ص ١٤٦).

٣ - تاج العروس ،مادة (مكن): (٣٦/ ١٩٢) .

٤ - المعجم الوسيط (٢/ ٨٨٢).

٥ - الفروق اللغوية (ص١١١).

٦ - شمس العلوم ،باب الميم والكاف وما بعدهما(٩/ ٦٣٦١).

٧- الهوامل والشوامل :(ص ١٣٣).

٨ - العين:(٥/ ٤١٠).وينظر:تهذيب اللغة:(١٠/ ٢٠٦)،المفردات في غريب القرآن:(ص ٤٧١)،لسان العرب :(١٣ / ٣٦٥)، تاج العروس :(٣٦ / ٧١).

وبه استقرَّ [١]،ورسخ الشيءُ :ثبت[٢]،ومكين: وطيد ،قوي ،متين ، ثابت لا يتزحزح عن موضعِه [٣]،والتّمكينُ عند الصُّوفية : مَقَام الرُّسُوخ والاستقرار على الاستقامة [٤].

إن كلمة التمكين هنا : تدل على الاستقرار والثباب وعدم الاضطراب[٥] ، بحيث لا يزيله عن مكانه أي مانع مزاحم.

ـ **ووردت بمعنى: المكانة والمنزلة الرفيعة:** مَكُنَ فلَانٌ عِنْد النَّاس مَكانةً: عَظُم عِنْدهم، فهو مكين. وفي التَّنْزِيل الْعَزِيز: ﴿ **قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ** ﴾ [يوسف: الآية :٥٤].

و(المكِنَةُ) :التمكُّن والمكَانة.تقول العرب: إِنَّ ابنَ فلانٍ لَذُو مَكِنَةٍ من الناس: ذُو مكانة عندهم[٦]،والمَكَانَةُ:المَنْزِلَةُ، وفُلَانٌ مَكِينٌ عندَ فُلَانٍ: بَيِّنُ المَكانَةِ[٧]،يعني المنزلة [٨]،والجمع: مُكَناء [٩].

ب- **معنى المادي لغة** : (مادِّي) : اسم مفرد منسوب إلى مادّة ومادّية : وهو مقابل للروحي أو المعنوي [١٠]،(والمادَّةُ): كلُّ شيئ يكون مدّداً لغيْره، وكلُّ جسم ذي امتِدادٍ ووزن ويشغل حَيِّزاً من الفراغ ،و (مادَّةُ الشيء): أُصوله و عناصره التي منها يتكوَّن ،حِسيَّةً كانت أو معنوية كمادَّة الخشب، ومادَّة البحث العلمي . (جمع) مواد [١١].

ج- **معنى التمكين اصطلاحاً:** لم يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي ،فما ذكره المفسرون في تعريفه هو مانصَّ عليه علماء اللغة ،ومن ذلك قول البغوي (٥١٦هـ) :"التمكين:

١- المعجم الوسيط (٢/ ٨٨١).

٢ - الأفعال المتعديه (ص٣٥٤).

٣- معجم اللغة العربية المعاصرة ،مادة(مكن): (١/ ٢١١٥) .

٤- تاج العروس (٣٦/ ١٩٢) مادة (مكن). وزاد الجرجاني في التعريفات (ص ٩٢):(ومادام العبد في الطريق فهو صاحب تمكين ، لأنه يرتقي من حال إلى حال وينتقل من وصف إلى وصف، فإذا وصل واتصل فقد حصل التمكين) .

٥ - ينظر : سنة التمكين في ضوء القرآن الكريم (ص١٢).

٦ - المعجم الوسيط ، باب الميم:(٢/ ٨٨١/ ٨٨٢).

٧ - مختار الصحاح،مادة (كون):(ص٢٧٥) .

٨ - لسان العرب،فصل الكاف:(١٣/ ٣٦٥) .

٩ - المحكم والمحيط الأعظم (٧/ ٧١) .

١٠ - معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة :(مد): (٤/ ٢٠٧٨).

١١ - المعجم الوسيط ، مادة:(مد) :(٢ / ٨٥٨)،المعجم الوجير،مادة (مد):(ص٥٧٥).

التمليك والقدرة"[1]،وقول الرازي (٦٠٤هـ):" السلطنة ونفاذ القول على الخلق"[2]،وقوله في موضع آخر:"هو: الإقدار على ما يريد برفع الموانع "[3]. وقول النسفي(٧١٠هـ):" الإقدار وإعطاء المكنة " [4]. وذكر المفسرون للتمكين معانٍ أخرى، منها : السلطان والملك [5]، والرسوخ والثبات في المكان[6] ،والمكانة الرفيعة [7]،والظفر على الأعداء[8] . وقد سبقت الإشارة إليها فيما سبق ، فيمكن القول بأن استخدام القرآن الكريم لها كان حسب الاستعمال اللغوي،وإذا أردنا أن نحلل المعاني المرادة بكلمة التمكين تحديداً ـ كما أشارت إليها كتب اللغة والتفسير ــ نجدُ أنَّها تتضمن الأركان الآتية :

١- الـمُمَكِّن: وهذا ما دل عليه المعنى اللغوي مكَّنته من الشيء :جعلت له عليه سلطاناً وقدرة ، فلا بد من جاعل ، وتُسند الآيات القرآنية التمكين إلى الله عزوجل، كما في قوله تعالى:﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[الكهف: الآية : ٨٤].

٢- و الـمُمَكَّن له ، وهو في المعنى اللغوي: الفرد أو الجماعة ، أما الفرد : وهو ما تشير إليه الآية في سورة الكهف:﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴾[الكهف :الآية/٨٤]، وهو ذو القرنين. وأما الجماعة : وهو ما تشير إليه الآية في سورة النور: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ﴾ [النور:الآية: ٥٥] :وهم جماعة المؤمنين .

---

١ ـ قاله البغوي في معالم التنزيل (٢/ ١٥٠) في تفسير قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴾ الحج : [الآية /٤١]

٢ - التفسير الكبير (٢٣/ ٣٧).

٣ - قاله الرازي في التفسير الكبير:(١٨/ ١٣٠)في تفسير قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [يوسف:٥٦].

٤ - مدارك التنزيل (٢/ ١٩٤). وينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (ص٥٥١)، فتح القدير (٣/ ٣٠٨). روح المعاني (٨/ ٣٥١) تفسير التحرير والتنوير:(٢٦ / ٥٢)، تفسير التحرير والتنوير:(١٦ / ٢٣/ ٢٤).

٥ - ينظر:مدارك التنزيل وحقائق التأويل :(٣/ ١٠٦)،عمدة الحفاظ :(٧/ ١٠٤)،تفسير القرآن العظيم :(٣/ ١٠٢)تيسر الكريم الرحمن:(ص٥٠٤)،التحرير والتنوير:(٢٨/ ١٨١).

٦ - ينظر: جامع البيان :(١٨/ ١٥٩)،نزهة القلوب:(ص٤١٤)،الكشاف:(٣/ ٢٥٥)،أنوار التنزيل وأسرار التأويل:(٢/ ٣٩٢)،مدارك التنزيل:(٣/ ١٥٤)،تفسير القرآن الكريم:(٣/ ٤٦٦)،عمدة الحفاظ:(٧/ ١٠٥)،غرائب القرآن ورغائب الفرقان:(٥/ ٢٠٩).

٧ - ينظر: جامع البيان :(١٢/ ١٧٦)،الكشف والبيان:(٥/ ٢٠٦)،الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:(٢/ ١١٧٨).

٨ - ينظر: معالم التزيل :(٣/ ٢٩٠)،الكشاف :(٣/ ٢٥٥)،زاد المسير:(٥/ ٤٣٧).

٣ـ الـمُمَكَّنُ به أو وسائل التمكين في المعنى اللغوي : السلطان أو المكان ، وفي آية سورة الكهف : القدرة وتمهيد الأسباب ، وفي آية النور : الإيمان وعمل الصالحات . ولا شك أن ما يقابل هذه الأسس وسائل تعيق أو تمنع التمكين .

٤ـ الأهداف والغايات والآثار ، وهو حصول التمكُّن ـ إذ لا يكون موجوداً من قبل ـ كل بحسبه، فالهدف من التمكين في آية سورة الكهف التصرف في الأرض ، وفي آية سورة النور تثبيت الدين واستمراره وظهوره على الشرك . قال تعالى﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾

[النور: الآية :٥٥]

٥ـ الاستمرار والتأكيد والتكرار ، وهو ما تدل عليه صيغة المكِّين ، فهو ممارسة تستدعي المحافظة على ما حُصِّلَ ، وسعي مستمر لتوفير ما لم يُحصَّل ، ومن ثمَّ الارتقاء دائماً نحو الأفضل بقصد تحقيق الغاية من التمكين .

٦ـ رفع موانع التمكين، أي رفعها في جانب المطلوب منه(وهو الله سبحانه وتعالى) وفي جانب الطالب (وهو الإنسان)[١].

د- **معنى المادي اصطلاحاً**: عرفه العلماء المادة بقولهم: "مادة الشيء: هي التي يحصل الشيء منها بالقوة " [٢].

د – **التعريف المختار** :أورد المعاصرون تعريفات كثيرة للتمكين عامة ،وقصره أكثرهم على التمكين لدين الإسلام وتثبيته والحرية في مزاولة شعائره والظفر والنصر على الأعداء، ويؤخذ عليها أنها لم تبين حقيقة التمكين وماهيته وكيفية تحققه وعالجت الموضوع من المنظور القرآني فقط[٣].

---

١ - مقاصد قرآنية يناط بها التمكين الأسري (ص٤٦١/ ٤٦٢) بتصرف .

٢ - ينظر: التعريفات :(ص١٥٥)،معجم مقاليد العلوم:(ص٧٣)،التوقيف على مهمات التعاريف:(ص٦٣١).

٣ - ينظر:فقه المسؤولية(ص٣٥٨)،فقه الدعوة إلى الله(٢/ ٧١٣، ٧١٤)،التمكين للأمة الإسلامية (ص١٣)،التمكين لأمة الإسلام (ص٦)،فقه النصر والتمكين(ص١٦/ ١٧)،فقه التمكين (ص ٦)،مقومات التمكين: (ص٢٧)،عوامل النصر والتمكين في دعوات المرسلين : (ص١٣)، سنة التمكين: (ص١٣)وعرفه بعض المعاصرين ممن بحث في علم الإدارة والأعمال:(أنه منح السلطان والحكم والقوة أو القدرة للعاملين...)أو(تشجيع الأفراد والسماح لهم بأن يأخذوا المسؤولية لتحسين طريقة أداء وظائفهم)أو(إعطاء دور حقيقي للعاملين...).فهذه التعريفات كلها لاتخرج عما ذكره علماء اللغة و التفسير . ينظر في ذلك:الأنماط القيادية وعلاقتها بمستوى التمكين:(ص٣٢/ ٣٣)،والتمكين النفسي وعلاقته بالولاء التنظيمي:(٥ومابعدها)،والتمكين وعلاقته بالرضا الوظيفي للعاملين:(ص١٠ وما بعدها).

وعند تتبع معنى التمكين يتضح أن له معانٍ عدة، وهي:الملك والسلطان ،والظهور على الأعداء وقهرهم ،وإقامة الدين،والقدرة على الشيء،والمكانة والمنزلة والتهيئة والتمهيد، والاستقرار في المكان والتثبيت في الأرض ،وإعطاء نعم الدنيا .

وبناءً على المعاني اللغوية السابقة وأقوال المفسرين وما ورد في السنة النبوية،يمكن تعريف التمكين المادي بأنه:(**توفر الأسباب الموجبة لتحقق متطلبات العيش الكريم والسلم الاجتماعي وفق المنهج الإلهي والهدي النبوي**).وإذا أردنا أن نحلل هذا التعريف نجده يتضمن أموراً متعددة تشكل ماهية التمكين المادي ومضمونه وهي:

١ – العمل على توفير كل أسباب القوة المادية وتنميتها،كالعمل والمال والعلم وغيرها، وتجاوز كل المعوقات التي تمنع ذلك.

ومن أجل الوصول إلى هذه الدرجة من القوة المادية، لابدَّ من تجنيد كل الطاقات البشرية ، والاستفادة من جميع الثروات الطبيعية المتاحة.

٢– التمكين المادي وسيلة لتوفير الرعاية الكاملة للأفراد، وتأمين متطلبات العيش الكريم اللائق لهم ،كالطعام والشراب وأمور الصحة وغيرها ، ومن ثمَّ الوصول إلى تحقق الأمن العام والرفاهية للمجتمع، ووصول الأمة المسلمة إلى مكانة مرموقة بين الدول؛ لها شأنها ومكانتها بين أمم الأرض.

٣– أن تتم هذه العملية وفق المنهج الإلهي وما أرشدنا إليه الهدي النبوي ؛مع الاستفادة من تجارب الأمم الأخرى في هذا الميدان ؛ روى أبو هريرة ﷺعن النبي ﷺ أنّه قال: « **الكَلِمَةُ الحِكْمَةُ ضَالَّةُ المُؤْمِنِ، فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا** » [1] .

وبعد هذا البيان لمعنى التمكين المادي في اللغة والاصطلاح،انتقل إلى بيان الشرط والركن الذي يقوم عليه ليستمر ويثبت.فما هو الركن الذي يقوم عليه ؟وماهو الشرط الذي يجب توفَّره في الأمة المسلمة التي تنشد التمكين ، حتى تحافظ على عزتها ومنعتها وقوتها وتثبيت دعائم دولتها؟

---

١ ـ أخرجه الترمذي في سننه في كتاب أبواب العلم ، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة(٥/ ٥١) برقم(٢٦٨٧) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإبراهيم بن الفضل المخزومي يضعف في الحديث من قبل حفظه». وأخرجه ابن ماجة في سننه في كتاب الزهد، باب الحكمة (٢/ ١٣٩٥)برقم(٤١٦٩).قال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير:(٢/ ٢٢٧):إسناده حسن.

ثانياً : ركن التمكين المادي(الإيمان بالله تعالى)وأثره في التمكين المادي:

جعل الله سبحانه وتعالى الغاية من التمكين و الاستخلاف هي إعمار الكون والنهوض به، وحتى يمكِّن الله لعباده في أرضه، لابد أن يأخذوا بكل الأسباب المادية المنتشرة في الكون من حولهم ؛ ويعد الإيمان بالله تعالى من أقوى الدوافع التي تحفز الإنسان للعمل والبناء والقيام بالمهمة التي أناطها الله به وهي عمارة الأرض.

إن الاستخلاف الذي يعني التمكين في الأرض والاستمتاع بخيراتها، مع الشكر وأداء حقوق المنعم من العبادة وتحكيم شرع الله ونشر القيم الحضارية ، ولا يتأتى هذا إلا للمؤمنين ،فقد اختصهم الله بشروطٍ خاصة ،إن هم فعلوها؛ مكَّن لهم في أرضه ،ومن ذلك شرط الإيمان به جلَّ جلاله.

إن التمكين للمؤمنين يقوم بشكلٍ رئيسٍ على الركيزة العقدية،فالإيمان من أعظم عوامل الارتقاء والتمكين، وقد جعله الله شرطاً من شروط تحقيقه، فقد وعد الله عزَّ وجلَّ عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات والتزموا بكل ما أمرهم به وانتهوا عما نهاهم عنه ،بالأمن والطمأنينة والتمكين في الأرض،قال تعالى :﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [النور : (الآية :٥٥)]،فالآية تشير صراحة إلى وجوب تحقق المؤمنين بشرط الإيمان بالله تعالى والعمل الصالح،حتى يمكِّن لهم في أرضه ويثبت لهم أمر دينهم[1].قال الزمخشري(٥٣٨هـ) : "وعدهم الله أن ينصر الإسلام على الكفر ويورثهم الأرض ويجعلهم فيها خلفاء كما فعل ببني إسرائيل حين أورثهم مصر والشام بعد إهلاك الجبابرة" [2].

إن وعد الله لعباده المؤمنين بالاستخلاف والتمكين في الأرض لن يتخلف، قال ابن كثير(٧٧٤هـ): " وقد أنجز موعده لهﷺ ،فإنه تعالى مكَّن له في البلاد،واستقر أمره على سائر جزيرة العرب، وكذلك اليمن والبحرين، وكل ذلك في حياته،ثم فتحت الأمصار والأقاليم بعد وفاته في أيام خلفائه، رضي الله عنهم أجمعين " [3].

إن الإيمان هو أساس التمكين والجذع الكبير الذي ينبغي للأمة المؤمنة التمسك به ؛ وكذلك

---

١ - ينظر : جامع البيان (١٨ / ١٥٩)، الكشاف (٣ / ٢٥٥)، مدارك التنزيل(٣ / ١٥٤).

٢ ـ الكشاف :(٣ / ٢٥٥).

٣- تفسير القرآن العظيم (٣/ ٣٤٣) .

فروعه وما ينتج عنه ،مثل:التقوى والاستقامة والاستغفار والتوكل ، **أشارت لذلك نصوص كثيرة في الكتاب والسنة ،من ذلك :**

ـ قوله تعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ [سورة الأعراف:٩٦] ،وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾ [سورة الطلاق:٢-٣] ، وعن أبي ذر ﷺ قال :(جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية :﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [سورة الطلاق:٢]، حتى فرغ من الآية ،ثم قال:«**يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم**». **قال : فجعل يتلو بها ويرددها حتى نعست**)[١] .

إن التقوى هي مفتاح الرزق والبركة ، بها يوسع الله على عباده ، ويعم الرخاء، وينتقل الإنسان من فعل المعاصي إلى فعل الطاعات والقربات،وهي المخرج من الأزمات الأخلاقية، كضياع القيم وانتشار الفواحش والمنكرات ؛ وهي بالتالي عامل أساسي في وحدة الأمة وترابطها ، وفي زيادة رزقها وخيرها وفي انتشار الأخلاق الفاضلة الحميدة،"وما من أمة اتقت الله وعبدته وأقامت شريعته، فحققت العدل والأمن للناس جميعا، إلا فاضت فيها الخيرات، ومكَّن الله لها في الأرض واستخلفها فيها بالعمران وبالصلاح سواء "[٢]،"وما نراه من قلة البركة ، ونقص الثمار ، وكثرة الآفات والأمراض إنما هي نتيجة حتمية ،لضعف وازع التقوى،وكثرة المعاصي، يقول الله تعالى :﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُواْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [سورة الروم:٤١] ، فالرزق الحسن ، والخروج من كل ضيق ، وعد من الله تعالى لعباده المتقين "[٣].

ـ وقوله تعالى:﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾ [سورة الجن:١٦] .وعن سفيان بن عبد الله الثقفي، قال: قلت: يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به، قال:«**قل: ربي الله، ثم استقم**»[٤].

---

١ - أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب التفسير،قوله تعالى:﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾[الطلاق: ٢]:(١٠/ ٣٠٥)برقم (١١٥٣٩)،وأحمد في المسند (٣٥/ ٤٣٦)برقم(٢١٥٥١)،وابن حبان في صحيحه في تابع كتاب التاريخ ، باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث (١٥/ ٥)برقم(٦٦٣٦)،والحاكم في المستدرك في كتاب التفسير، تفسير سورة الطلاق(٢/ ٥٣٤)برقم(٣١٩)قال الحاكم:هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي .

٢ - في ظلال القرآن: (٦/ ٣٧١٣).

٣ - التقوى في القرآن: (ص١٨٤) .

٤ - أخرجه الترمذي في كتاب أبواب الزهد ، باب ما جاء في حفظ اللسان (٤/ ٦٠٧)برقم(٢٤١٠)قال الترمذي:«هذا حديث حسن صحيح »،وأخرجه ابن ماجة في سننه في كتاب الفتن ،باب كف اللسان في الفتنة (٢/ ١٣١٤) برقم(٣٩٧٢).

"وهذا الارتباط بين استقامة الأمم ، وبين إغداق الرخاء وأسبابه والتمكين في الأرض حقيقة قائمة، وقد كان العرب في جوف الصحراء يعيشون في شظف، حتى استقاموا على الطريقة، ففتحت لهم الأرض ، وتتدفقت فيها الأرزاق،ثم حادوا عن الطريقة، فاستلبت منهم خيراتهم استلاباً، وما يزالون في نكد وشظف، حتى يفيئوا إلى الطريقة، فيتحقق فيهم وعد الله"[1].

ـ وقوله تعالى :﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۞ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ۞ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا﴾ [سورة نوح:١٠-١٢] .وكان نبينا الكريم ﷺ يكثر من الاستغفار ، ويحث الأمة على الإكثار منه ؛ فهو سبب عظيم من أسباب حصول الفرج وفيض الأرزاق والخيرات ،روى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنَّه قال :«**مَنْ لَزِمَ الِاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا ، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ** »[2]. قال الراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ):"من ثمرات الاستغفار كما أخبر بذلك النبي ﷺ الرزق من الله الرازق ، فعلى الراغبين في الرزق المسارعة إلى إكثار الاستغفار بالمقال والفعال " [3].

ـ وقوله تعالى:﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾[4]،**وقول الرسول ﷺ:«لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللهَّ حَقَّ تَوَكُّلِهِ** [5]**،لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا** [6]**،وَتَرُوحُ بِطَانًا** [7]**»** [8].فعندما يتوكل الإنسان على ربه ويفوض أمره لخالقه ،فإن الله سيتولاه ويكفيه، "فمن قصد الله تعالى بالتوكل عليه ، والثقة به لم يصبه عيلة[9]"[10]، والأمة المتوكلة على ربها الآخذة بالأسباب ، سيمكِّن الله

---

١ - في ظلال القرآن (٦/ ٣٧٣٤).

٢ - أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ،باب في الاستغفار (٢/ ٨٥)برقم(١٥١٨)، وابن ماجه في كتاب الأدب ،باب الاستغفار (٢/ ١٢٥٤)برقم(٣٨١٩) .قال ابن حجر في الأمالي المطلقة(ص٢٥١): « هذا حديث حسن غريب ».

٣ - المفردات في غريب القرآن (ص٦٠٩).

٤ - [الطلاق :الآية :٣].

٥ - معناه : أن تعلموا يقينا أن لا فاعل في الوجود موجود إلا الله، وأن كل موجود من خلق ورزق، وعطاء ومنع، وضر ونفع، وفقر وغنى، ومرض وصحة، وموت وحياة وغير ذلك مما يطلق عليه اسم الموجود من الله تعالى، ثم يستعمل في الطلب على الوجه الجميل. مرقاة المفاتيح :(٨/ ٣٣٢٠).

٦ - (الخماص) : جمع الخميص، البطن ، وهو الضامر .المخمصة : الجوع ، لأن البطن يضمر به . شرح السنة :(١٤ / ٣٠١).

٧ - (بطاناً) : بكسر الموحدة، جمع بطين وهو عظيم البطن، والمراد شباعا . مرقاة المفاتيح :(٨/ ٣٣٢٠).

٨ - أخرجه الترمذي في سننه في كتاب أبواب الزهد ، باب في التوكل على الله : (٤/ ٥٧٣)برقم(٣٢٤٤) وقال : « هذا حديث حسن صحيح »، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد ،باب التوكل واليقين (٢/ ١٣٩٤)برقم (٤١٦٤).

٩ - (العيلة): اختلال الحال ، والحاجة إلى الناس .بحر الفوائد :(ص١٥٩).

١٠ - بحر الفوائد :(ص١٥٩). وينظر : مرقاة المفاتيح :(٩ / ٤٨٥).

لها ،وستنال نصيبها من الرخاء والظهور في الدنيا .

إن العقيدة هي الأساس الذي يقوم عليه بناء المجتمع المؤمن ،وبدونها لن تكون هناك نهضة ولا تمكين ، فإذا توافر هذا الأساس تحقق الرفاه وانتشر الرخاء .

ــ إن الإيمان بالله تعالى له أثر عظيم في نفس الإنسان وحياته ،وهذا الأثر له درو كبير في الوصول إلى التمكين المادي للأمة، ويظهر ذلك في عدة نقاط :

آ- **الإيمان بالله هو الدافع للقيام بالأعمال و المحرك الحقيقي لطاقات الإنسان والمفجر لإبداعاته:**إنّه من أكبر الحوافز التي ترغب المؤمن في العمل والإنتاج ، لمعرفته بأن الله يراقبه في عمله وجوارحه ؛مما يدفعه إلى إتقان عمله وبذل قصارى جهده في إنجازه وإتمامه على أكمل صورة ، وفي الحديث الذي يرويه أبو هريرة ﷺ في سؤال جبريل للنبي ﷺ قال: يا رسول الله ما الإحسان ؟ قال النبي ﷺ :« **أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ** » [١].

فعندما يعلم الإنسان أن الله يراقبه يتقن عمله ويخلص فيه .

إن الإيمان هو المفجر لمكامن الطاقة والإبداع في نفس المؤمن ، ويستثير فيه الهمة لاكتشاف الكون والإفادة منه،"فهو الذي يبعثنا على الحركة والهمة، والنشاط والسعي، والجهد والمجاهدة، والجهاد والتربية، والاستعلاء والعزة ، والثبات واليقين "[٢]،" إنه حركة وعمل وبناء وتعمير "[٣]،"وقوة دافعة وطاقة مجمعة تدفع بالفرد والجماعة إلى البناء والتعمير والبذل والعطاء "[٤]. "ومن المعروف أن العرب لم تقم لهم حضارة قبل بعثة رسول اللهﷺ، رغم توافر العوامل الكثيرة للتحضر التي يعلل بها الناس اليوم في الفكر المادي والعلماني قيام الحضارات ، وهي وحدة الأرض والعرق ووحدة البيئة واللغة والثقافة والتاريخ" [٥].

ويرى مالك بن نبي" أن قوانين الأمم المتحدة ودساتير سياسات برلمانات الغرب لاهوتية في أساسها وروحها ، وما يطلقون عليه قانونهم المدني هو ديني عقيدي في جوهره" [٦] .

---

١ - أخرجه البخاري في حديث طويل في كتاب الإيمان ، باب سؤال جبريل النبي ﷺعن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة (١/ ٢٧)برقم(٥٠)، ومسلم في كتاب الإيمان ،باب:الإيمان ماهو وبيان خصاله (١/ ٣٩)برقم(٩) .

٢ - في ظلال الإيمان :(ص٦٣).

٣ - في ظلال القرآن :(٦/ ٣٩٦٧).

٤ - في ظلال القرآن :(٦/ ٣٣٥٣) .

٥ - ينظر: كتاب كيف دخل العرب التاريخ : (١٥ـ ١٨) .

٦ - الظاهرة القرآنية: (ص٦٨).

ب ـ **الإيمان سبب الطمأنينة والسعادة والهناءة الدنيوية**: إن الإيمان يبعث في النفس السكينة والراحة والسعادة ،ويبعد عنها اليأس والقنوط، فالمؤمن مطمئن بمعية الله ورعايته وحفظه ، فإذا أحس الناس بذلك ، عاشوا في سعادة وهناء ؛ وأصبح المجتمع سليما معافى ، ينطلق أفراده إلى أعمالهم وبناء مجتمعاتهم بهمة ونشاط ،دونما تقاعس وكسل .إن البعد والإعراض عن منهج الله تعالى ، يبعث في النفس القلق والخوف واليأس، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴾ [سورة طه:١٢٤] . وفي الحديث : أن من أراد رضا الله ورسخ الإيمان في قلبه وجعل عمله الدنيوي خادماً وطريقاً لآخرته ، تكفل الله برزقه وكفاه هم الدنيا وعاش سعيداً في حياته ، عن أنس بن مالكﷺ قال:قال رسول الله ﷺ :« **مَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ اللهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ** »[١] .

ج ـ **الإيمان سبب في نشر المحبة والألفة بين أفراد المجتمع وزيادة تماسكه وقوته** :إن الإيمان بالله تعالى يجعل من أتباعه إخوة متحابين ، قال تعالى :﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ [سورة آل عمران :١٠٣].لذا شبه الرسول المؤمنين بالجسد الواحد في حبهم لبعضهم البعض وتعاطفهم وتراحمهم فيما بينهم،روى النعمان بن بشير ﷺ أَنَّ النبي ﷺ:«**مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ...الحديث**» [٢].

"والمجتمع الإيماني المبني على حب الأفراد لبعضهم البعض،والحب لخالقهم والرضا بكل ما صدر عنه من أوامر وواجبات،مجتمع تكثر فيه التضحيات والبذل والعطاء، وعندما أحب المؤمنون بعضهم وأحبوا ربهم، فقدموا أنفسهم وأهليهم وأموالهم في سبيل الله، فنالوا التمكين والعز في الدنيا"[٣] .

"إن الإيمان الحقيقي بالله، يحرك إرادة القلب، ويوجهها إلى المحبوبات وترك المحظورات، إنه

---

١ - أخرجه أحمد في مسنده (٣٥/ ٧٤٦)برقم(٢١٥٩٠)،و الترمذي في سننه في أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ (٤/ ٦٤٢)برقم(٢٤٦٥)واللفظ له،وابن ماجة في سننه في كتاب الزهد،باب الهم بالدنيا (٢/ ١٣٧٥)برقم(٤١٠٥).والحديث لم يحكم عليه الإمام الترمذي ، وفي سنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف، فيما قاله ابن حجر في تقريب التهذيب(ص٥٩٩).وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٥٧) بعد ذكر هذا الحديث: (رواه الترمذي عن يزيد الرقاشي عنه، ويزيد قد وثق ولا بأس به في المتابعات، ورواه البزار بلفظ آخر، ورواه الطبراني).

٢ - أخرجه البخاري في كتاب الأدب ، باب رحمة الناس والبهائم(٨/ ١٠)برقم(٦٠١١)، ومسلم في صحيحه في كتاب البر والصلة والآداب ،باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم (٤/ ١٩٩٩)برقم(٢٥٨٦).

٣ - الإيمان والحياة :(ص٥ – ١٢).

الضمان الوحيد لترابط المجتمع واحترام حقوقه" [1] .

د ـ الإيمان سبب في تحلي الإنسان بالأخلاق الفاضلة والتطهر من الأخلاق الذميمة [2]:

فهو يزرع في النفس جميع أنواع الفضائل و ينزع منها حب الرذائل والميل إليها، و يوقظ الوازع الديني في نفس المؤمن،فيدفعه لكل خير ويمنعه من الوقوع في المعاصي والمحرمات والآثام،وفي الحديث الصحيح الذي رواه أبوهريْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّه قَالَ: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ:... وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ**»[3].فالذي منع الشاب من الوقوع في كبيرة الزنا ،هو دافع الإيمان بالله تعالى والخوف من عقابه .

والمجتمع الذي تسود فيه القيم والأخلاق السامية ،وتختفي منه الرذيلة والأخلاق السيئة،هو مجتمع مُمَكَّنٌ له في نهاية المطاف ، والأساس الأخلاقي ـ وهو فرع عن الإيمان ــ مهم في عملية البناء والتنمية ،وبدونه لن تكون هناك تنمية شاملة وكاملة ، قال الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي : "إن عمليات التنمية الاقتصادية بكاملها ، إنما تنطلق في حكم الإسلام ونظامه من أساس أخلاقي ... وأي ازدهار للاقتصاد أو نهوض للمجتمع لا يتم في الساحة الإسلامية، إلا إذا ارتبط ارتباطاً وثيقاً بجذور العقيدة .إن إيقاد سراج الإيمان الحقيقي بالله عزوجل ، يدفع المسلمين إلى أداء واجباتهم ، والنهوض بتكليفاتهم ، فتطبق الحدود ، ويمتنع الربا، وتزول الفواحش ، ويستقيم النظام ، ويسعد المجتمع " [4] .

هـ ــ الإيمان سبب في تحقيق النصر والتفوق على الأعداء:

لقد أكدت السنة النبوية أن الإيمان بالله هو سبب من أسباب النصر والتفوق على العدو ، ومن دونه لن يكون هناك نصر ولاثواب ، فالإيمان شرط النصر ؛ وقد وعد الله من قاتل في سبيله بالثواب العظيم في الدنيا والآخرة ، روى أبو هريرة ﷺعن النبي ﷺ أَنَّه قال:«**انْتَدَبَ[5] اللهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، لاَ يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ بِي وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي، أَنْ أُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، أَوْ**

---

١ - الموالاة والمعاداة (١/ ٢٤٥).

٢ - تبصير المؤمنين بفقه النصر والتمكين :(٢٠٩).

٣ - أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأذان ، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد ١/ ١٣٣)برقم(٦٦٠)،ومسلم في صحيحه في كتاب الزكاة ،باب باب فضل إخفاء الصدقة (٢/ ٧١٥)برقم(١٠٣١).

٤ - العناية بالعبادات أساس لابد منه لتثبيت المجتمع الإسلامي (ص ٣٠-٣٢) بتصرف يسير.

٥ - أي: سارع بثوابه وحسن جزائه. وقيل: أجاب. وقيل: تكفل. وقال ابن بطال: أوجب وتفضل أي: حقق واحكم أي: ينجز ذلك لمن أخلص.عمدة القاري (١/ ٣٦١).

أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، وَلَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ» [١]. وتأكيداً لهذا المعنى ، فقد أخبر النبي ﷺ أن الغَلبة والنصر ستكون لأصحابه ، وأنَّ البلاد ستفتح على أيديهم ، ثم كلما تباعد الزمان قل ذلك ، قال ﷺ: **«يَأْتِي زَمَانٌ يَغْزُو فِئَامٌ**[٢] **مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ، فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ صَاحِبَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ»** [٣].

قال ابن حجر(٨٥٢ هـ): "يفتح للصحابة لفضلهم ثم للتابعين لفضلهم ثم لتابعيهم لفضلهم، قال:ولذلك: كان الصلاح والفضل والنصر للطبقة الرابعة أقل ، فكيف بمن بعدهم، والله المستعان "[٤] . لقد أشار الحديث إلى نقص الإيمان وانحداره عن الكمال ، وأشار الى التلازم بين الإيمان والنصر ؛ فالإيمان بالله وصدق العقيدة هو سبب النصر والتمكين في الأرض . لقد آمن الصحابة رضي الله عنهم الإيمان الحقيقي وعاشوا ذلك في حياتهم واقعاً عملياً ؛ فأنجز الله لهم وعده بالنصر والتمكين في الأرض .

إن الإيمان هو سبيل النصر والظفر وقهر الأعداء والتمكين لهذه الأمة ،يقول الإستاذ أبو الحسن الندوي :"الإيمان هو قوة العالم العربي التي حارب بها العالم البشري كله فانتصر عليه،وهو قوته وسلاحه اليوم كما كان بالأمس،به يقهر أعداءه،ويحفظ كيانه ويؤدي رسالته. إنه لا يستطيع أن يحارب أعداءه بقلب يحب الحياة ويكره الموت،وبجسم يميل إلى الدعة والراحة،وعقل يخامره الشك وتتنازع فيه الأفكار والأهواء،وبقلب متشكك ضعيف الإيمان "[٥].

و- الإيمان سبب في تحقيق التوازن بين الروح والجسد في شخصية الفرد المؤمن الذي يكون وسيلة التمكين وأداته :

إن العقيدة تحقق التوازن في شخصية الإنسان المؤمن،وتحفظه من الزيغ والضلال، وتدفعه لأن

---

١ - أخرجه البخاري في كتاب الإيمان ، باب الجهاد من الإيمان (١/ ١٦) برقم (٣٦) ، ومسلم في كتاب الإمارة ،باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله (٣/ ١٤٩٥) برقم(١٨٧٦).

٢ - الفئام: الجماعة من الناس .العين ،باب الفاء والميم (٨/ ٤٠٥)، مشارق الأنوار : (٢/ ١٤٤) .

٣ - أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير ،باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب (٤/ ٣٧) برقم (٢٨٩٧)، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم ، باب فضل الصحابة (٤/ ١٩٦٢)برقم(٢٥٣٢).

٤ - فتح الباري (٦/ ٨٩).

٥ - كيف يستعيد العرب مكانتهم اللائقة بهم:(ص١٣).

يكون عنصراً فعالاً ــ مع غيره من الأفراد ـ للنهوض بمجتمعه والمساهمة في تقدمه وتطوره، يقول الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي : "ولقد أثبت التاريخ أن العابدين هم من أقوى البشر جأشا وإرادة ومن أشدهم صبراً ومراساً ،وظلت العقيدة عبر عصور تقدم الأمم وانحطاطها هي القوة الحية والعامل الأساسي في تكوين الأجيال وثبات الأمم وبعث روحها في الشدائد .ومن سنن الله في الوجود سنة التوازن ـ ويحققها الإيمان بالله تعالى ـ التي أقام الله عليها بقاء الحياة واستمراريتها، وحاجة الإنسان إلى التوازن من ضرورات العيش والبقاء ، والتوازن في الحياة الإنسانية هو العدل ذو الطرفين : الداخلي المتصل بأغوار النفس البشرية والخارجي المنسجم مع واقع الكون ونظامه "[1].

وخير مثال على ذلك الحضارة الإسلامية في صدر الإسلام، فالحضارة التي أقامها المسلمون فقد كانت حضارة متوازنة ، شملت الجانب الروحي للإنسان ؛ وذلك بتزكية نفسه وغرس عقيدة التوحيد فيه ، وشملت الجانب المادي ، وهو مشاركته في بناء الدولة الإسلامية الجديدة؛ فاستحقت تلك الحضارة ثناء المولى عزوجل ،فقال: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [سورة آل عمران:الآية : ١١٠] .

"لذلك فالحضارة الإسلامية التي ستنشأ في ظل تمكين الإسلام وأهله ، هي الوحيدة التي تشتمل أسسها الفكرية والنفسية على حاجات الحياة كلها ،من مختلف جوانبها الفكرية والروحية والنفسية والجسدية والماديةو الفردية والاجتماعية ،ومن جميع المجالات العلمية والعملية " [2]." إن الإيمان بالله هو المحرك لعوامل الدفع الحضاري ، وحادي سيرها ، وهو روحها .فتعست الحضارة التي لا روح فيها . ولئن كانت الحضارة جسداً ؛فروحها الإيمان .ولا حياة لجسد بلا روح .ولئن كانت الحضارة أفكاراً ؛فلب أفكارها ، وجوهر معدنها ؛ هو الإيمان ؛الذي يلهم أفكارها ، ويبلور خططها ،وبه تنظر الحضارة إلى مستقبلها" [3].

وبالمجمل يمكن القول:

أنَّ للإيمان دوراً عظيماً في ارتقاء الأمم وتقدمها ونهوضها والتمكين لها،" وإن كنا نريد الرخاء الاقتصادي و التقدم التكنولوجي ،فلابدَّ من تقوية الإيمان في قلوبنا، فلارخاء ولا تقدم بغير إيمان، فالإيمان هو منارة الهدى في كل طريق، وهو ضرورة للحياة الإنسانية :ضرورة للفرد

١ - الإسلام ملاذ المجتمعات (ص٢٢) .

٢ - الحضارة الإسلامية:(ص٤٤٨).

٣ - مقومات الحضارة وعوامل أفولها:(ص٣٢).

ليطمئن ويسعد ويرقى،وضرورة للمجتمع ليستقر ويتماسك ويبقى" [1].

إنَّ السبب في الانتصارات التي حققها المسلمون الأوائل ؛ يكمن في طاعة الله ورسوله التي هي مقتضى الإيمان ولازمه،قال ابن كثير:"فالصحابة كانوا أقوم الناس بعد النبيﷺ بأوامر الله عز وجل، وأطوعهم لله ، وأظهروا كلمة الله في مشارق الأرض ومغاربها ، فنصرهم الله وأيدهم تأييدا عظيما حتى تحكموا في سائر العباد والبلاد "[2].

وما آل إليه حال المسلمين اليوم من الذل والمهانة والضعف والتخلف في مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والعسكرية وغيرها ؛ سببه ضعف الوازع الديني و ابتعاد المسلمين عن العقيدة الإسلامية وانغماسهم في الذنوب والمعاصي التي هي الأصل في كل داء ومصيبة، والسبب في الحرمان من الخيرات والنعم، وهذا ما أشار إليه ا الحديث الذي رواه ثَوْبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **إنَّ الرجلَ ليُحرمُ الرِّزقَ بالذنبِ يُصيبهُ** » [3].

والإيمان بعبارة موجزة كما نقل نديم الجسر:"هو أُس الفضائل،ولجامُ الرذائل ، وقِوامُ الضمائر، وسندُ العزائم في الشدائد،وبلسمُ الصبر عند المصائب،وعمادُ الرضى والقناعة بالحظوظ، ونور الأمل في الصدور ،وسَكَنُ النفوس إذا وحشتها الحياة ، وعزاء القلوب إذا نزل الموت وقَرُبَتْ أيامه ، والعروة الوثقى بين الإنسانية ومُثُلها الكريمة "[4].

وبعد هذا البيان والتوضيح لمعنى التمكين المادي ، والأساس والركن الذي قام عليه، وهو الإيمان بالله تعالى ،أُشير هنا إلى بعض البشارات النبوية في التمكين المادي لهذه الأمة .

ثالثاً: بشارات التمكين المادي: وردت في السنة المشرفة الكثير من البشارات التي تدل على التمكين لهذه الأمة، واتساع ملكها شرقاً وغرباً، وفيض المال في أيدي المسلمين ،وغناهم بعد فقرهم وحرمانهم ،ومن ذلك :

آ ــ **إخباره ﷺعن التمكين لهذ الدين وظهوره وانتشاره:**وأنَّ ذلك يستوجب الصبر والتحمل؛لأنها سنة الله التي لاتتخلف ، ومن ذلك ماورد :

---

١ - الإيمان والحياة : (ص٣٦٥).

٢ - تفسير القرآن العظيم: (١٠/ ٢٦٨)

٣ - أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الرقائق (١٠/ ٣٨٠)برقم (١١٧٧٥)،وابن ماجه في كتاب، باب في القدر (١/ ٣٥) برقم(٩٠) ، وأحمد في المسند (٣٧/ ٦٨)برقم(٢٢٣٨٦)، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٧٠) برقم(١٨١٤) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه .

٤ - قصة الإيمان بين الفلسفة والعلم والقرآن (ص٤٤٠).

ــ عن أبي بن كعب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَا**[1] **وَالنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ** [2]»[3].فالحديث يبشر الأمة بارتفاع المنزلة، والرفعة في الدنيا والآخرة، والنصر على الأعداء، والتمكين في الأرض [4].

ــ عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ**[5]**، فَأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ** [6]» [7].

ـ وعن تميم الداري ﷺ قال :سمعت رسول الله ﷺ يقول :«**لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَلَا يَتْرُكُ اللهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ هَذَا الدِّينَ ، بِعِزِّ عَزِيزٍ ، أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ ، عِزًّا يُعِزُّ اللهُ بِهِ الْإِسْلَامَ ، وَذُلًّا يُذِلُّ اللهُ بِهِ الْكُفْرَ** » [8] .

ـ وعن خباب بن الأرت ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :«**وَاللهِّ لَيُتِمَّنَّ هَذَا الأَمْرَ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ،لاَ يَخَافُ إِلَّا اللهَّ، أَوِ الذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ**»[9]. "وهذا ما تحقق فقد اجتاز المسلمون مرحلة الشدة والمحنة في مكة، وعاشوا مرحلة التمكين في المدينة، وقبيل وفاة الرسول ﷺ انتشر الإسلام في جزيرة العرب ، وتحقق

---

١ – (السناء): ارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى.وقد سني يسنى سناء أي رتفع. والسنى بالقصر: الضوء .النهاية في غريب الحديث والأثر :(٢/ ٤١٤).

٢ – أي قصد بعمله الأخروي استجلاب الدنيا وجعله وسيلة إلى تحصيلها،لم يكن له في الآخرة من نصيب ؛لأنه لم يعمل لها .فيض القدير(٣/ ٢٠١).

٣ ـ أخرجه: أحمد في مسنده (٣٥/ ١٤٦) برقم (٢١٢٢١)،وابن حبان في صحيحه : (٢/ ١٣٢) برقم (٤٠٥)،والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٤٦)برقم(٧٨٦٢) وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»ووافقه الذهبي ،والبيهقي في شعب الإيمان(٩ / ١٥٥) برقم(٦٤١٤)، قال محمد بن عبد الواحد المقدسي في الأحاديث المختارة (٣ / ٣٥٨): إسناده حسن .

٤ –النهاية في غريب الحديث والأثر :(٢ / ٤١٤)، فيض القدير :(٣/ ٢٠١).

٥ – قوله(رطب من رطب ابن طاب): هو نوع من الرطب معروف يقال له: رطب بن طاب، وتمر بن طاب، وعذق بن طاب، وعرجون بن طاب، وهي مضاف إلى بن طاب: رجل من أهل المدينة.شرح النووي على مسلم :(١٥ / ٣١).

٦ – قوله :(أي كمل واستقرت أحكامه وتمهدت قواعده). شرح النووي على صحيح مسلم:(١٥ / ٣١)

٧ – أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الرؤيا ، باب رؤيا النبيﷺ(٤/ ١٧٧٩)برقم(٢٢٧٠).

٨ ـ أخرجه أحمد في المسند (٢٨/ ١٥٤) برقم (١٦٩٥٦) ، والحاكم في المستدرك في كتاب الفتن والملاحم (٤/ ٤٧٧) برقم (٨٣٢٦)وقال :هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ، والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب السير، باب إظهار دين النبي ﷺ على الأديان (٩/ ٣٠٥) برقم (١٨٦١٩). قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لمسند الإمام أحمد (٣٥/ ١٤٦):إسناده صحيح على شرط مسلم.

٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الاكراه ،باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر (٩/ ٢٠) برقم (٦٩٤٣).

الأمن على طرقها، وكان خباب بن الأرت ﷺ يرى هذا ، فيحمد الله ويشكره ،ويتذكر وعد رسول اللهﷺ ،فيخبر المسلمين به ليزداد يقينهم بتحقق كل ما وعدهم به الله ورسولهﷺ "[1]،يقول الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي مبيناً الحكمة مما لقيه الرسول ﷺ وصحابته من الشدة والعذاب :« إن ما يلاقيه الدعاة إلى الله والمجاهدون في سبيل إقامة المجتمع الإسلامي سنة إلهية في الكون ، حتى مع أنبيائه وأصفيائه.أي إن على المسلمين أن يستبشروا بالنصر كلما رأوا أنَّهم يتحملون مزيداً من الضر والنكبات سعياً إلى تحقيق أمر ربهم عز وجل.وتجد برهان هذا جلياً في قصة خباب بن الأرت ﷺ ، حينما قال رسول الله ﷺلخباب: إن كنت تتعجب من العذاب والأذى أن ترى ذلك في سبيل الله عز وجل، فاعلم أن هذا هو السبيل..وتلك هي سنة الله في جميع عباده الذين آمنوا به" [2].

ـ وورد أيضا: أن الصحابة الكرام كانوا بالمدينة يصبحون في السلاح ويمسون فيه فسئموا وشكوا إليه ﷺ، فقال: «**لا تَغْبُرُونَ إلا يَسيرًا حتى يجْلِسَ الرَّجُلُ فِي الملإِ العَظيمِ مُحْتَبِيًا ، لَيْسَ معهُ حَدِيدَةٌ** »[3].قال الزمخشري(٥٣٨هـ):"فأنجز الله وعده وأظهرهم على جزيرة العرب، وافتتحوا بعد بلاد المشرق والمغرب ، ومزقوا ملك الأكاسرة وملكوا خزائنهم ، واستولوا على الدنيا "[4].

ب- إخباره ﷺ عن تحقق التمكين وفيض المال وحصول الرخاء والأمن لهذه الأمة :

ـ عن ثوبان ﷺ أن نبي الله ﷺ قال: « **إِنَّ اللهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ**[5]، **فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ** [6]» [7].

قال النووي(٦٧٦هـ): "وهذا الحديث فيه معجزات ظاهرة وقعت كلها بحمد الله، كما أخبر به ﷺ ، وفيه إشارة إلى أن ملك هذه الأمة يكون معظم امتداده في جهتي المشرق

---

١ - وعود القرآن بالتمكين للإسلام:(ص٢٤٤ـ٢٤٦).

٢ - فقه السيرة النبوية (ص٧٧ـ٨٠).

٣ ـ أورده بهذا اللفظ :الطبري في تفسيره (١٨/ ١٦٠)، والثعلبي في تفسيره (٧/ ١١٥)،والزمخشري في الكشاف. وأورده الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٣٥) بلفظ آخر ،وقال :هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤ - الكشاف:(٣ / ٢٥٦).

٥ - قوله:(زوى لي الأرض):معناه جمع. شرح النووي على صحيح مسلم: (١٨/ ١٣).

٦ - المراد بالكنزين: الذهب والفضة، والمراد كنزا كسرى وقيصر ملكي العراق والشام. شرح النووي على صحيح مسلم: (١٨/ ١٣).

٧ـ مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض(٤/ ٢٢١٥)برقم(٢٨٨٩).

والمغرب،وهكذا وقع،وأما في جهتي الجنوب والشمال فقليل بالنسبة إلى المشرق والمغرب "[1].

ـ وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ:«**لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ، فَيَفِيضَ حَتَّى يُهِمَّ رَبَّ المَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ:لاَ أَرَبَ لِي**[2]» [3].وفي رواية:«**وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً**» [4].

وقد تحقق هذا الوعد النبوي في عهد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز رحمه الله،حيث فاضت الأموال، وكان الرجل يخرج بالزكاة فلا يجد أحداً يأخذها .قال ابن حجر:"وسببه بسط عمر العدل وإيصال الحقوق لأهلها حتى استغنوا "[5]. وكما أخبر الرسول ﷺ الصحابة الكرام بما ستناله هذه الأمة من التمكين والرخاء المادي وفيض المال ورغد العيش وزوال الفقر من المجتمع ؛حذرهم من الافتتان بالدنيا أو التكالب عليها ؛ فتهلكهم كما أهلكت من سبقهم ،من ذلك:

ـ ماروا‌ه عمرو بن عوف ﷺأن النبيﷺ قال للصحابة الكرام: « **فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَاللهِ مَا الفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ**» [6].

– وماروا‌ه أبو الدرداء ﷺ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وَنَحْنُ نَذْكُرُ الْفَقْرَ وَنَتَخَوَّفُهُ [7]، فقال: « **آلْفَقْرَ تَخَافُونَ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُصَبَّنَّ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا صَبًّا...الحديث** » [8] .

قال القسطلاني(٩٢٣هـ):"وقد وقع ما قاله عليه ﷺ ففتحت على أمته بعده الفتوح الكثيرة،

---

١ ـ شرح النووي على صحيح مسلم: (١٨/ ١٣).

٢ – (لا أرب لي): أي لا حاجة . فتح الباري:(١٣/ ٨٨).

٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الزكاة ، باب الصدقة قبل الرد (٢/ ٥١٢) برقم (١٣٤٦).

٤ـ أخرجه مسلم في كتاب الزكاة ، باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها(٢/ ٧٠٠)برقم (١٥٧).

٥ – فتح الباري :(١٣/ ٨٩).

٦ ـ أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجزية ،باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب (٤/ ٩٦)برقم (٣١٥٨)، ومسلم في صحيحه في كتاب الزهد والرقائق (٤/ ٢٢٧٣) برقم (٢٩٦١).

٧ – أي نظهر الخوف من لحوقه بنا . حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/ ٦).

٨ – أخرجه ابن ماجه في سننه ، باب اتباع سنة رسول الله ﷺ (١/ ٤) برقم (٥) واللفظ له،والبزار في مسنده: (١٠ / ٧٦)وقال:وإسناده حسن.

وصبت عليهم الدنيا صبا وتحاسدوا وتقاتلوا "[1].

ج ـــ إخباره ﷺ عن فتح الحيرة و المدائن وبيت المقدس ومصر والقسطنطينية وغيرها من الأمصار: لقد أخبر النبي ﷺبفتح البلاد أمام أصحابه ،وأخبر بهلاك كسرى وقيصر ــ أعظم ملوك الأرض في عصره ــ وانهيار مجتمعاتهم ، واستيلاء المسلمين على كنوزهم وخيراتهم، ومن ذلك:

ــ ماورواه أبو هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**هَلَكَ كِسْرَى، ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَقَيْصَرُ لَيَهْلِكَنَّ، ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ، وَلَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ**» [2].قال القرطبي(٦٧١هـ):"وقد ظهر ذلك، ووجد كذلك في زمان الفتوح، في أمارة عمر ﷺ،فإنه سيق اليه تاج كسرى وحليته، وما كان في بيوت أمواله، وجميع ما حوته مملكته، على سعتها وعظمتها، وكذلك فعل الله بقيصر، لما فتحت بلاده "[3].

وأخرج البيهقي في السنن الكبرى من طريق الشافعي أنَّه قال: لَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺمَا أُصِيبَ مِنَ الْعِرَاقِ...قَالَ:أَيْنَ سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشُم؟ فَأَعْطَاهُ سِوَارَيْ كِسْرَى.قالَ الشَّافِعِيُّ:وَإِنَّمَا أَلْبَسَهُمَا سُرَاقَةَ؛ لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لسراقة:«**كَأَنِّي بِكَ قَدْ لَبِسْتَ سُوَارَيْ كِسْرَى**» [4].

ـ وعن عدي بن حاتم ﷺ قال : « بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ، فَشَكَا إِلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ: «**يَا عَدِيُّ، هَلْ رَأَيْتَ الْحِيرَةَ؟**[5]» . قُلْتُ: لَمْ أَرَهَا، وَقَدْ أُنْبِئْتُ عَنْهَا، قَالَ: «**فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، فَلَتَرَيَنَّ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلا اللهَّ...وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتُفْتَحَنَّ كُنُوزَ كِسْرَى...وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرَيَنَّ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلْءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ فِضَّةٍ، يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ، فَلا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ**».

---

١ - إرشاد الساري (٦/ ٥٢).

٢ـ أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب :الجهاد والسير ، باب : الحرب خدعة ، (٤/ ٦٣)،برقم (٣٠٢٧)، ومسلم في صحيحه في كتاب:الفتن وأشراط الساعة،باب:لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل،فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء(٤/ ٢٢٣٧)برقم(٢٩١٨).

٣ ـ المفهم :(٧/ ٢١٦/ ٢١٧)،(٧/ ٢٥٩/ ٢٦٠).

٤ - أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٥٨١٩برقم(١٣٠٣٣)، وفي دلائل النبوة للبيهقي : باب قول الله عز وجل: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [النور:٥٥]: (٦/ ٣٢٥)، باب اتباع سراقة بن مالك بن جعشم أثر رسول الله ﷺ وما ظهر في ذلك من دلائل النبوة (٢/ ٤٨٢ـ٤٩٠) .

٥ - الحيرة : على ثلاثة أميال من الكوفة، على موضع يقال له النجف،إلى طَفِّ نهر الفرات وغربيِّه .مسكن ملوك العرب في الجاهلية،من بني لخم (المناذرة) .أطلس الحديث النبوي:(ص١٥٧).

قَالَ عَدِيٌّ: فَرَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ إِلا اللهَّ، وَكُنْتُ فِيمَنِ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكُمْ حَيَاةٌ لَتَرَوُنَّ، مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو الْقَاسِمﷺ » [1].

وقد تحققت هذه الوعود الثلاثة كما أخبر بها النبيﷺ ، وكان عديﷺ على يقين تام بذلك ، وقد تحقق اثنان منها في حياته ﷺ ورآهما ، بل شارك بنفسه في تحقيقهما.أما الوعد الثالث فتحقق بعد وفاته ﷺ، ففاضت الأموال في عهد الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز ، حتى جعل مناديه ينادي على من يأخذ أموال الزكاة من فقراء المسلمين فلا يجد أحداً. قال ابن كثير : «كان منادي عمر ينادي كل يوم :أين الغارمون ؟أين الناكحون؟ أين المساكين ؟أين اليتامى ؟ حتى أغنى كلاً من هؤلاء »[2]. وهكذا صدق رسول الله ﷺوتحقق ما أخبر به [3].

ـ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهَّ ﷺ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ، قَالَ: وَعَرَضَ لَنَا صَخْرَةٌ فِي مَكَانٍ مِنَ الخَنْدَقِ، لَا تَأْخُذُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ، قَالَ: فَشَكَوْهَا إِلَى رَسُولِ اللهَّ ﷺ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ، قَالَ عَوْفٌ:، وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَضَعَ ثَوْبَهُ ثُمَّ هَبَطَ إِلَى الصَّخْرَةِ، فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ فَقَالَ: «**بِسْمِ اللهَّ**» فَضَرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثُلُثَ الْحَجَرِ، وَقَالَ: «**اللهُّ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، وَاللهَّ إِنِّي لَأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ مِنْ مَكَانِي هَذَا**». ثُمَّ قَالَ: «**بِسْمِ اللهَّ**» وَضَرَبَ أُخْرَى فَكَسَرَ ثُلُثَ الْحَجَرِ فَقَالَ: «**اللهُّ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ، وَاللهَّ إِنِّي لَأُبْصِرُ الْمَدَائِنَ، وَأُبْصِرُ قَصْرَهَا الْأَبْيَضَ مِنْ مَكَانِي هَذَا**» ثُمَّ قَالَ: «**بِسْمِ اللهَّ**» وَضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى فَقَلَعَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ فَقَالَ: «**اللهُّ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ، وَاللهَّ إِنِّي لَأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا**»[4]."في غزوة الخندق راح المنافقون يرجفون في المدينة، حتى إنَّ أحدهم ليقول: «كان محمد يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر، وأحدنا لا يأمن أن يذهب إلى الغائط " [5]،ولكن النبي ﷺ كان يبشر أصحابه بالنصر والتمكين ــ في أشد الظروف ــ ،ويحثهم على الصبر والثبات؛ ليقينه أنَّه مؤيد من عند ربه .

---

١ ـ أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٤/ ١٩٧)برقم (٣٥٩٥) .

٢ ـ البداية والنهاية (٩/ ٢٢٥).

٣ ـ عدي بن حاتم الطائي الجواد ابن الجواد (٨٠/ ٨١)، وعود القرآن بالتمكين للإسلام (ص٢٥٧/ ٢٥٨).

٤ ـ أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب السير ،حفر الخندق :(٨/ ١٣٤) برقم(٨٨٠٧)،وأحمد في المسند (٣٠/ ٦٢٥/ ٦٢٦)برقم(١٨٦٩٤).والحديث إسناده ضعيف لضعف ميمون أبي عبد الله البصري .قال ابن حجر في تقريب التقريب(ص٥٥٦): ميمون أبو عبد الله البصري مولى ابن سمرة ضعيف.

والحديث حسنه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٧/ ٣٩٧).قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لمسند الإمام أحمد (٣٠/ ٦٢٦) :وله أصل في الصحيح من حديث جابر عند البخاري (٥/ ١٠٨)برقم(٤١٠١)، وفيه : «فأخذ النبي ﷺ المعول ، فضرب في الكدية ، فعاد كثيبا أهيل أو أهيم» .

٥ – السيرة النبوية لابن هشام (١/ ٥٢٢) ، دلائل النبوة (٣/ ٤٠٢) ، عيون الأثر (٢/ ٩٠).

ـ وعن عوف بن مالك ﷺ ، قال: أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم ، فقال:« **أعدُدْ سِتّاً بَيْنَ يَدَي الساعةِ موتي، ثم فَتْحُ بيتِ المقدس....الحديث**» [١]. لقد تحقق الوعد النبوي،ففتح المسلمون بيت المقدس في خلافة سيدنا عمر بن الخطابﷺ سنة (١٥ هـ)،وقيل سنة (١٦ هـ) [٢].

– و عَنْ أَبِي قَبِيلٍ المعافري، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ﷺ يقول: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺإِذْ سُئِلَ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلاً، القُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ؟ قَالَ:فقال النبيﷺ «**لَا بَلْ مَدِينَةُ هِرَقْلَ تُفْتَحُ أَوَّلًا**» [٣]. قال ابن كثير :«بعث معاوية ﷺإليها ابنه يزيد في جيش فيهم أبو أيوب الأنصاري ﷺ ، ولكن لم يتفق فتحها،وحاصرها مسلمة بن عبد الملك بن مروان في زمان دولتهم، ولم تفتح أيضا، ولكن صالحهم على بناء مسجد بها»[٤]. لقد تحقق قول الرسول الكريم ﷺوفتحت القسطنطينية سنة (٨٥٧هـ)على يد السلطان العثماني محمد الفاتح ،وسميت المدينة إسلامبول ،أي تحت الإسلام أو مدينة الإسلام [٥]. أما روما وهي عاصمة إيطاليا الآن فسيفتحها الله على المسلمين، كما أخبر بذلك رسوله الكريمﷺ إن شاء الله تعالى؛إن بالفتح العسكري، وإن بانتشار الإسلام في ربوعها وأرجائها ودخول أهلها في الإسلام .

ـ وعن أبي ذر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: « **إنَّكمْ ستفتحونَ مصرَ، وهي أرضٌ يُسمَّى فيها القيراطُ** [٦]**، فإذا فتحتموها، فأحسنُوا إلى أهلها، فإنَّ لهم ذمةً ورحماً... الحديث**[٧]» [٨].قال الإمام النووي:«وفيه معجزات ظاهرة لرسول اللهﷺ ، منها: إخباره بأن الأمة تكون لهم قوة

١ – رواه البخاري في صحيحه : في كتاب الجزية والموادعة ، باب ما يحذر من الغدر(٤/ ١٠١) برقم (٣١٧٦).

٢ – انظر: تاريخ الطبري (٣/ ٦٠٧وما بعدها)،المنتظم :(٤/ ١٩٣ومابعدها)،الكامل في التاريخ(٢/ ٣٢٩).

٣ ـ أخرجه الدارمي في سننه (١/ ١٣٧)، وأحمد في المسند (٢/ ١٧٦) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٦٨)، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.وقال الذهبي في التلخيص:صحيح.قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٢١٩): ورجاله رجال الصحيح، غير أبي قبيل، وهو ثقة.

٤ – البداية والنهاية (١٩/ ١١٣).

٥ – انظر :تاريخ الدولة العلية العثمانية (ص١٦٠– ١٦٤).

٦ـ (القيراط): هو جزء من أجزاء الدينار والدرهم وغيرهما، وكان أهل مصر يكثرون من استعماله والتكلم به. شرح النووي على صحيح مسلم (١٦/ ٩٧).

٧ ـ قوله (ذمة ورحماً): وأما (الذمة) فهي الحرمة والحق ، وهي هنا بمعنى الذمام ، وأما (الرحم) فلكون هاجر أم لإسماعيل منهم ،وأما الصهر فلكون مارية أم إبراهيم منهم ». شرح النووي على صحيح مسلم (١٦/ ٩٧).

٨ ـ أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب وصية النبي ﷺ بأهل مصر(٤/ ١٩٧٠) برقم (٢٥٤٣).

وشوكة بعده، بحيث يقهرون العجم والجبابرة » [1].وقد تحققت نبوة الرسولﷺ ففتحت مصر على يد عمرو بن العاص ﷺ بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ سنة (٢٠هـ) [2].

ـ وعن أبي هريرة ﷺ قال :«وَعَدَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺغَزْوَةَ الْهِنْدِ، فَإِنْ أَدْرَكْتُهَا أُنْفِقْ فِيهَا نَفْسِي وَمَالِي، فَإِنْ أُقْتَلْ كُنْتُ مِنْ أَفْضَلِ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ أَرْجِعْ فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ [3] »[4] .

ـ وعن أنس بن مالك ﷺ قال:قال رسول الله ﷺ:« **نَاس مِن أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبيل اللهِ، ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ[5] هَذَا الْبَحْرِ مثل الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ**»[6] .

هذه بشارة من النبي ﷺ بتوسع دولة الإسلام ؛وأنَّ الصحابة الكرام سيخرجون فاتحين ويركبون البحر وتتوسع دولتهم وتمتد.قال النووي :"وفيه معجزاتٌ للنَّبيِّ ﷺ،منها: إِخبارهُ ببقاءِ أُمَّتِهِ بعدهُ وأنَّه تكونُ لهمْ شوكةٌ وقوةٌ وعددٌ ، وأنَّهم يَغزونَ، وأنَّهُم يركبونَ البَحرَ، وقدْ وُجِدَ بحمدِ الله تعالى كلُّ ذلكَ " [7].وفعلا تحققت هذه النبوة في خلافة سيدنا عثمان بن عفان ﷺ، حيث خاضَ ناس من أمة النبيﷺ البحر غزاة في سبيل الله ، وفتحوا قبرص ، وكان ذلك سنة (٢٧هـ) عندما غزا معاوية بن أبي سفيان ﷺ قبرص وفتحها [8].

ـ وعن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سَتُفْتَحُ لَكُمْ أَرَضُونَ يَكْفِيكُمُ اللهُ، فَلَا يَعْجِزَنَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ**»[9]. قال الطيبي: «إن الله سيفتح لكم عن قريب الروم وهم رماة،ويكفيكم الله تعالى بواسطة الرمي شرهم ؛ فإذن لا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه؛أي :عليكم أن تهتموا بشأن النصال،وتمرنوا فيه ، وعضوا عليه بالنواجذ ،حتى إذا

---

١ ـ شرح النووي على صحيح مسلم : (١٦/ ٩٧).

٢ – انظر : فتوح البلدان :(ص٢١٤ـ٢٢٠).

٣ ـ (المُحَرَّرُ) : بفتح الراء الأولى مشددة، أي: المعتق من النار بمقتضى ما وعد لأهل تلك الغزوة. حاشية السندي على سنن النسائي (٥/ ٣٤٩):

٤ ـ أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الجهاد ، غزوة الهند (٦/ ٤٢) برقم (٣١٧٣) ،وأحمد في المسند (١٢/ ٢٩)، والبزار في مسنده (١٦/ ٣٧)وقال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن أبي هريرة ، ولا نعلم له إسنادا، عن أبي هريرة إلا هذا الإسناد.قال الشيخ شعيب الأرنؤوط (١٢/ ٣٠): وفي إسناده ضعف .

٥ـ أي وسطه ومعظمه. النهاية في غريب الحديث والأثر(١/ ٢٠٦).وانظر: معجم مقاييس اللغة (١/ ٤٠٠)، المحكم والمحيط الأعظم (٧/ ٣٧٣)، مشارق الأنوار (١/ ١٢٨).

٦ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير ، باب: الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء (٤/ ١٦)برقم(٢٧٨٨).

٧ – شرح النووي على صحيح مسلم :(١٣/ ٥٨).

٨ – انظر: تاريخ الإسلام: (٣ / ٣١٧).

٩ ـ أخرجه مسلم في كتاب الإمارة ، باب فضل الرمي والحث عليه(٣/ ١٥٢٢) برقم (١٩١٨).

زاولتم محاربة الروم تكونوا متمكنين منه »[1].

ـ وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : قال النبي ﷺ :« «**إِنَّكُمْ مَفْتُوحٌ عَلَيْكُمْ وَمَنْصُورُونَ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللهَ، وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلْيَصِلَ رَحِمَهُ**»[2] .

وأخيراً ـ وبعد الاستعراض للبشارات النبوية في التمكين لهذه الأمة ـ يمكن القول: أنَّ الواجب علينا أن نتعامل مع وعود النبيﷺ بالغلبة والنصر والتمكين للأمة ، على أنَّها هي الحقيقة الواقعة ، فما أخبر به المصطفى ﷺمن بشارات، ماهي إلا منارات تنير الدرب أمام الأمة للسير في الطريق الصحيح، وفيها تحفيز للمسلمين على العمل الدؤوب والجاد لتحقيق التمكين ،وليس انتظاراً للوعد النبوي ، فلا يجوز للمسلمين التقاعس عن دورهم في ريادة الأمم وتوجيهها ، وفي نصرة دين الله تعالى وتبليغ دعوته،بل عليهم شحذ الهمم وأن يستكملوا شروط الاستخلاف والتمكين .

وبعد هذا التمهيد الموجز لبيان معنى التمكين وركنه وبشاراته ، أنتقل إلى بيان أسباب التمكين ومعوقاته ، وقد قام عملي على ركيزتين هما:

الأولى :بيان موقف الإسلام من الأسباب المادية التي تحقق للمؤمنين الوصول إلى التمكين المادي في الأرض .

الثانية :الوقوف على المعوقات التي تمنع الأمة المؤمنة من الوصول إلى التمكين المادي،ثم بيان الحلول العملية التي نصَّ عليها الإسلام لتذليل تلك العقبات.

وأبدأ بذكر أسباب التمكين المادي ،والمنهج النبوي في كيفية تحقيقه ،وهو عنوان الفصل الأولك :«أسباب التمكين المادي ».

---

١ ـ الكاشف عن حقائق السنن: (٨/ ٢٦٦٦).

٢ـ أخرجه النسائي في السنن الكبرى :كتاب الزينة ، باب :اتخاذ القباب الحمر (٥/ ٥١١) برقم (٩٨٢٨)، وأحمد في المسند (١/ ٤٣٦) برقم (٤١٥٦)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٧٥) برقم (٧٢٧٥) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

للأمم ،وبيان ذلك بالآتي :

١ـ إن كنز الأموال هو حجب لها عن أداء وظيفتها في انتفاع المجتمع بها ، وفي تحقيق عمارة الكون و خلافة الله في أرضه ، وفي تنمية الاقتصاد ."إن الثروة التي تجمع ليس وظيفتها الاكتناز، بل إحدى وظائفها البر بالناس ، وإن تبذير الثروة ممنوع ،بل إنفاقها كلها ممنوع ، والمطلوب أن تدار الرحى الاقتصادية وتتحرك عجلة المال ،فتشمل صاحب المال وكل المحتاجين "[١].

٢-إن كنز الأموال فيه تعطيل لحق الجماعة في المال : "لأن في كنز الأموال ضرراً يلحق بالأمة ، وفي حركتها خيراً يعود عليها .وحركة المال ضرورية كحركة الماء ، والرياح ، لأن الماء إذا سكن أسن وتكدر ، وبسكون الرياح قد يشتد الحر ، وتركد السفن ، ويقل الهواء الصالح للحياة فكذلك تجميد المال وتعطيل حركته لا يأتي بخير لصاحبه ولا للأمة ، والفائدة التي تعود بها حركة الأموال على الأفراد والجماعة والأمة ، بل العالم كله لا تخفى لكل ذي عينين ،فوضع الأموال في حقل الزراعة ، أو الصناعة أو التجارة ، يعود على أفراد الأمة ، وجماعاتها بشتى المنافع التي لا تحصل مع كنزها " [٢].

٣- استئثار الأغنياء بالأموال وتركزها في أيديهم ، وقصر منفعتها عليهم ، على حساب حرمان الفقراء والضعفاء والمساكين وشقائهم ؛ يتنج عنه الحقد والبغض بين هاتين الطبقتين ؛وهذا يعيق حصول التمكين المادي.

ويجمل الدكتور أحمد محمد العسال والدكتور فتحي عبد الكريم المضار الاقتصادية للاكتناز،بالقول :"الاكتناز هو تجميد المال وحبسه وإبعاده عن التداول ، أي عن المساهمة في الإنتاج ، ولهذا السبب كان للاكتناز مضار اقتصادية ،فضلاً عن مضاره الأخلاقية ، فالاكتناز له مضاره الاقتصادية ، لأنه لو لم يكنز المال ويحبسه لأسهم في العمليات الإنتاجية،كأن يساهم في إنشاء المشروعات الانتاجية ، فيخلق بذلك فرص عمل جديدة تقضي على البطالة أو تقلل منها ،وفرص العمل الجديدة هذه تؤدي إلى إحداث سلسلة من النتائج الاقتصادية الهامة، فهي تؤدي إلى زيادة الدخول ، وزيادة الدخول تؤدي بدورها إلى زيادة القوة الشرائية في المجتمع .الأمر الذي يدفع إلى زيادة الإنتاج سواءً بإنشاء مشروعات

١ - ينظر :السياسة الاقتصادية في الفقه الإسلامي (ص٦٣)،النظام الاقتصادي في الإسلام (ص٨٩)،منهج الإسلام في التنمية الاقتصادية (ص٦٦).

٢ - المقاصد العامة للشريعة الإسلامية :(ص ٥٠٢).

جديدة أو بالتوسع في المشروعات القائمة ،وذلك لسد حاجة الطلب المتزايد الذي أحدثته زيادة الدخول .

وزيادة الإنتاج تتطلب بطبيعة الحال عمالة جديدة تحصل على دخول جديدة تزيد من القوة الشرائية في المجتمع ،مما يؤدي إلى خلق حالة من النمو والإزدهار الاقتصادي داخل المجتمع، وإن كنز المال من شأنه أن يحرم المجتمع من ذلك كله"[1].

٤- كنز الأموال مرض يصيب النفس الإنسانية ،فيسلخها عن آدميتها : فالذي يكنز المال هو شخص ماتت فيه المشاعر الإنسانية ؛ همه الوحيد جمع الأموال وتكديسها ،فهو عبدٌ لهذا المال وخادم له ،معطل لوظيفته في البناء والإعمار ،ومعطل لحق الله فيه .

ومرد الاكتناز هو الشح والبخل المجبولة عليهما نفس الإنسان .فإنهما إذا تمكنا في النفس،وأصبح عادة وطبعاً ؛انحرفت الفطرة ،وفُقد الإحساس بالخير تجاه الناس ، وازداد حرصاً وطمعاً وجشعاً، وانقطعت أواصر المحبة بين الناس وأُورد موارد الهلاك .

إن الشح والبخل هو سببٌ من أسباب هلاك الأمم وضياعها؛ وعائق كبير في وجه التنمية والاستقرار والتمكين المادي ؛وهذا ما حذرت منه نصوص القرآن والسنة ،قال تعالى :

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [آل عمران: ١٨٠].

وحذر منه النبي ﷺ في أكثر من مناسبة ،عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال :

«اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ »[2].

وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : خطب رسول الله ﷺ، فقال : « **إيَّاكم والشُّحَّ ، فإنَّما هَلَكَ من كان قَبلكُم بالشُّحِّ ، أمَرَهم بالبُخْلِ فَبَخِلُوا، وأمرهم بالقَطيعة فَقَطعوا، وأمَرهم**

١ - النظام الاقتصادي في الإسلام (ص٩٠).

٢ - أخرجه مسلم في صحيحه فيكتاب البر والصلة والآداب،باب تحريم الظلم (١٩٩٦)برقم(٢٥٧٨).

بالفُجُور فَفَجَرُوا »[1].

إن الشح مناقض للإيمان ،ويؤدي إلى عدد من الرذائل ، قال المناوي :"والحاصل أن الشح من جميع وجوهه يخالف الإيمان: ﴿ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُواْ ﴾ [الأحزاب: ١٩]،من ثم ورد لا يجتمع الشح والإيمان في قلب أبداً[2]"، قال الماوردي(٤٥٠هـ):" وقد يحدث عن البخل من الأخلاق المذمومة ،وإن كان ذريعة إلى كل مذمة ، أربعة أخلاق ناهيك بها ذما وهي : الحرص والشره وسوء الظن ومنع الحقوق . فالحرص: شدة الكدح والجهد في الطلب.والشره: استقلال الكفاية والاستكثار بغير حاجة وهذا فرق ما بين الحرص والشره.وسوء الظن: عدم الثقة بمن هو أهل لها.والخاتمة منع الحقوق: لأن نفس البخيل لا تسمح بفراق محبوبها، ولا تنقاد إلى ترك مطلوبها، ولا تذعن للحق، ولا تجيب إلى إنصاف. وإذا آل الشح إلى ما وصف من هذه الأخلاق المذمومة والشيم اللئيمة، لم يبق معه خيرٌ مرجوٌّ ولا صلاح مأمول"[3].

ثانياً: منهج السنة النبوية في علاج الاكتناز:

وكما لفتت السنة الأنظار إلى هذه الآفات الخطيرة وكونها تشكل عقبة في وجه التنمية والتمكين ؛بينت كذلك العلاج والطرق التي يمكن من خلالها التصدي لها ومنع انتشارها بكل الوسائل الممكنة ،وهذا ما تقرره جميع النصوص النبوية .

فالعلاج ـ كما تنص عليه نصوص القرآن والسنة ـ باختصار هو : تعويد النفس على البذل والعطاء في وجوه الخير الكثيرة . و تداول المال بكل وجوهه المشروعة ، في كافة النشاطات الاقتصادية المباحة كالتجارة والصناعة ،الزراعة ، وكل مافيه استثمار للمال؛ بما يحقق تنمية الاقتصاد في المجتمع وزيادة الدخل والوصول إلى الازدهار الاقتصادي .

والنصوص النبوية في الحث على هذه النشاطات المتنوعة كثيرة ،سنعرض لها ـ إن شاء الله ـ في الفصل الرابع عند الحديث عن مجالات التمكين المادي .

---

١ - أخرجه أبو داود في سننه في كتاب : الزكاة ، باب في الشح (٢/ ١٣٣)برقم (١٦٩٨)، و أحمد في مسنده (٢/ ١٥٩)برقم (٦٤٨٧)، و الحاكم في المستدرك في كتاب الزكاة (١/ ٥٧٦) برقم (١٥١٦). قال الحاكم :(هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

٢ - فيض القدير :(٣/ ١٢٥).

٣ -أدب الدنيا والدين :(ص ٢٢٨/ ٢٢٩).

وأختم بماقاله الدكتور رفيق يونس المصري ـ واصفاً العلاج للخلاص من جميع هذه الآفات التي أبقت على تخلفنا حقبة من الزمان ولا تزال تعيق وصولنا إلى التمكين المادي ـ :" إن صور ة الإسراف والترف وصورة كنز المال هما متساويان في منع المال للوصول إلى دائرة الادخار والاستثمار والإنتاج ،فيكون دُولة بين الاغنياء،فتقل منافع المال للناس ،ومن هنا يكون التخلف في البلاد النامية . فإذا كان المال جارياً في مسالكه المشروعة حسب الشريعة الإسلامية لأتى بنتائجه العظيمة .ولوسارت شركات المضاربة في مجال التنمية الاقتصادية بين أفراد المجتمع الإسلامي ،لأصبح المجتمع الإسلامي عملاً واستثماراً وإنتاجاً كخلية النحل ،فتصل التنمية الاقتصادية إلى أعلى درجاتها .ولو كانت الدول الإسلامية قد طبقت الشريعة الإسلامية عبادات ومعاملات روحية ومادية في مواكبة ومواءمة تامة ما وجدنا في العالم الإسلامي دولة أو جماعة متخلفة أو دولة نامية، بل كنا نرى العالم الإسلامي يدخل في العالم المتقدم بما فيه من نظريات النمو المتبعة هناك .

فهل لنا أن ننتفع بأسس ومقومات التنمية الاجتماعية ومقومات التنمية الاقتصادية بما جاءت به الشريعة الإسلامية، حتى نصل إلى ما وصلت إليه الدول المتقدمة، ونتخطى دور الدول النامية ؟ "[1].

١ - أصول الأقتصاد الإسلامي :(ص٢٢٩).

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

رشوة"[1].

وقال الخطابي(٣٨٨هـ): «هدايا العمال سحت، وأنه ليس سبيلها سبيل سائر الهدايا المباحة وإنما يهدي إليه للمحاباة؛ وليخفف عن المهدي، ويسوغ له بعض الواجب عليه، وهو خيانة منه، وبخس للحق الواجب عليه استيفاؤه لأهله»[2].

قال الأستاذ عبد القادر عطا :"وبذلك يريد رسول الله وهو ينشئ الجيل الأول من الولاة والموظفين أن يعرض كل موظف وكل والٍ جميع الأموال التي حصل عليها من ولايته ،ويبين ظروف حصوله عليها ، حتى يبين له الحكم الشرعي فيها ، فيعطيه ما حل منها ،ويمنعه ما حرم ، وذلك لخفاء وجه الحرمة في الهدية التي يأخذها الوالي أو القاضي أو غيرهما من الموظفين .كما أن منهج التربية النبوية للعمال والموظفين يتجه نحو حرمان العمال والموظفين من هذه الهدايا بعدم جواز احتجازها لأنفسهم ، ومتى تحقق عدم انتفاعهم بها امتنعوا عنها من تلقاء أنفسهم "[3].

والمرتشي وكل من عاونه ملعون و مطرود من رحمة الله تعالى ،قال رسول الله ﷺ«**لعن رسول الله ﷺالراشي والمرتشي** » [4].

فالرشوة من كبائر الذنوب؛ لأن اللعن، وهو الطرد من رحمة الله جل وعز، لا يكون إلا على ذنب كبير وعظيم ،" وقد شملت اللعنة جميع المشتركين في جريمة الرشوة ، وهم: المعطي والآخذ ،والواسطة بين الطرفين ،فكلهم شركاء في الإثم"[5].

وهي نوع من أكل أموال الناس بالباطل ،ودليل ذلك قوله تعالى :﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ [البقرة: ١٨٨].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الهبة وفضلها ،باب من لم يقبل الهدية لعلة(٢/ ٩١٦).

(٢) معالم السنن ٣/ ٨.

٣ - هذا حلال وهذا حرام :(ص٣٩١).

٤ - أخرجه أبو داود في كتاب الأقضية ،باب في كراهية الرشوة (٢/ ٣٢٤)برقم(٣٥٨٠)، والترمذي في كتاب كتاب الأحكام ،باب ماجاء في الراشي والمرتشي في الحكم (٣/ ٦٢٢)برقم(١٣٣٦)وقال أبو عيسى: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح، وأابن ماجة في كتاب الأحكام ،باب التغليظ في الحيف والرشوة (٢/ ٧٧٥)برقم(٢٣١٣).

(٥)النهاية في غريب الحديث:(٢/ ٢٢٦).

وتعتبر الرشوة من أكبر المعوقات أمام التمكين المادي للأمم ، لما تفضي إليه من أضرار على الفرد والمجتمع، ولما تفضي إليه من فساد كبير في الأرض، وبيان ذلك بالآتي :

١-في الرشوة تنعدم الثقة بين الناس وتمتلئ نفوسهم بالأحقاد والبغضاء تجاه بعضهم ؛ فالكثير من أفراد المجتمع قد قرَّ في نفسه أنّه لن يصل إلى حقه إلى إذا قدم رشوة لمن يملك إيصال هذا الحق إليه،ومن دون ذلك فمن المستحيل أن يصل إلى حقه ؛ مما يتنج عنه حالة من البغض والكره بين الذي يدفع المال ،وبين الذي يأخذه .فالعملية برمتها ابتزار واستغلال للحاجة مما يوغر الصدور ويورثها الكره والتباغض.وحسبنا بهذا فوضى في إعمار الأمة ونهضتها وتقدمها .وإن أمة تتقطع بين أبنائها أواصر المجتمع وتنعدم بينهم الثقة وتسود في صفوفهم البغضاء لأمةٌ مسكينةٌ توشكُ إن استفحل الداء أن تنهار[١] .

٢-"انعدام المساواة بين أفراد الشعب وغياب العدالة ،فصاحب الحق ربما تعذر عليه الوصول إلى حقه ،والبطال يستطيع أن يفوز بباطله مادام يملك الوسيلة التي تجعله صاحب حق"[٢].هذا من جانب المعطي .أما الآخذ فهو يؤثر من يقدم له الهدايا على غيره ؛هذا على مستوى الأفراد ،أما على المستوى الجماعي :"ففيها تمهيدٌ للظلم في الأحكام وإعطاء الحقوق لغير مستحقيها،فسداً لهذه الذريعة الخطيرة ، جعل الشارع أعمال الولاية العامة من المقاصد الضرروية الأصيلة التي لا تنال بها حظوظ الدنيا "[٣].

٣ـ الرشوة تلغي سلطة القوانين والأنظمة وتجعل منها ،أداة شكلية تخفي تحتها الكثير من الفساد والفوضى ،فواقع الأمر هو مختلف تماماً عما يبدو عليه في الظاهر .وحسبنا بهذا فوضى في إعمار الأمة ونهضتها وتقدمها [٤].

٤- فساد ذمم القائمين على مصالح الناس ايذانٌ بخراب المجتمع ، وعقبة كبيرة تعيق التمكين لهذا المجتمع .فإذا كان الناس يعصمون أموالهم بالقانون الذي تقوم الدولة على تنفيذه ، وقد أصبح بعض القائمين على تنفيذ القانون طرفاً في أساليب التواطؤ والرشوة

---

١ - القرآن والطبائع النفسية (٢٣٧).

٢ - القرآن والطبائع النفسية (٢٣٨).

٢- المقاصد العامة للشريعة (ص٥٦٤).

٤ - القرآن والطبائع النفسية (٢٣٨)بتصرف.

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

ويمكن أن نسوق مثالاً عملياً لغلول الموظف من المال العام ،بما وقع من بعض الصحابة من الغلول في الغنائم ، وتشديد النبي ﷺ النكير عليهم ، عن أبي هريرة ﷺ :قال :

خرجنا مع رسولِ الله ﷺ إلى خَيْبَرَ ، ففتح الله علينا ، فلم نَغنَمْ ذَهبا وَلا وَرِقا ، غنمْنَا المتاعَ ، والطَّعَامَ والثِّيَابَ ، ثُمَّ انْطَلَقْنا إلى الوادي - يعني : وادِي الْقُرَى - ومَعَ رسولِ الله ﷺ عَبْدٌ له ، وهَبَهُ له رجُلٌ من جُذام يُدْعى رِفَاعَة بن زَيدٍ ، من بني الضُّبَيْبِ ، فلمَّا نَزَلنَا الوادي قام عبدُ رسولِ الله ﷺ يَحُلُّ رَحْلَهُ ، فَرُمِيَ بِسَهْمٍ ، فكان فيه حَتْفُهُ ، فَقُلْنَا : هنيئا له الشَّهادةُ يا رسولَ الله ، فقال رسولُ الله ﷺ: « **كلاَّ ، والذِي نَفْسُ محمد بيَدِه ، إنَّ الشَّمْلَةَ لَتلْتهِبُ عليهِ نارا ، أخَذَها من الغنَائِم يوْم خَيْبَر، لم تُصبهَا المقاسِمُ** » **قال : فَفَزِعَ النَّاسُ ، فجاءَ رجُلٌ بِشِراكٍ ، أوْ شِراكَيْنِ، فقال : أَصَبْتُهُ يومَ خَيْبر ، فقال رسولُ الله ﷺ :« شِراكٌ من نارٍ ، أو شِراكانِ من نارٍ»** [1].فالحديث ينص على أن الغلول سبب في إحباط العمل في الدنيا ،واستحقاق عذاب الله في الآخرة .

وقال ابن عبد البر : " هذا كله دليل على تعظيم الغلول ، وتعظيم الذنب فيه ، وأظن حقوق الأدميين كلها كذلك في التعظيم ، وإن لم يقطع على أنه يأتي به حاملاً له ، كما يأتي بالغلول، والله أعلم " [2] .

وعن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : حدَّثني عمرُ قال : لَمَّا كان يومُ خيْبرَ أَقْبلَ نفَرٌ من صحابةِ النبيِّ ﷺ ، فقالوا : فلانٌ شهيدٌ ، وفلانٌ شهيدٌ ، حتى مَرُّوا على رجُلٍ فقالوا : فلانٌ شهيدٌ ، فقال رسولُ الله ﷺ:**كلاَّ ، إنِّي رأيتُهُ في النارِ في بُرْدَةٍ غَلَّها** - أو عَباءةٍ - ...الحديث » [3].

ينص الحديث على ان الذي يغل يرتفع عنه وصف الشهادة ، قال الإمام النووي معلقاً على الحديثين السابقين: " وأما أحكام الحديثين ، فمنها : غلظ تحريم الغلول ، ومنها : أنه لا فرق بين قليله وكثيره ، حتى الشراك " [4].

---

١ - أخرجه البخاري في كتاب ، باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزروع والأمتعة(٦/ ٢٤٦٦)برقم(٦٣٢٩)،ومسلم في كتاب الإيمان ، باب غلظ تحريم الغلول وأنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون (١/ ١٠٨)برقم(١١٥).

٢- التمهيد :(٢/ ٢١) .

٣ - أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان ، بَابُ غِلَظِ تَحْرِيمِ الْغُلُولِ(١/ ١٠٧)برقم(١١٤) .

٤- شرح النووي على صحيح مسلم(ج٢/ ١٣٠).

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

وأولاده .من أجل ذلك كله نهت عنه الشريعة، وقرنته بالشيطان ،يقول النبيﷺ : «**الخيلُ ثلاثةٌ: ففرسٌ للرَّحمن،وفرسٌ للشَّيطان،وفرسٌ للإنسانِ،فأمَّا فرسُ الرَّحمن فالَّذي يُرتبطُ في سبيلِ الله فعلفهُ وروثهُ وبولهُ في ميزانهِ،وأمَّا فرسُ الشيطان فالَّذي يُقامرُ أو يُراهنُ عليه، يُقامِرُ أَوْ يُرَاهِنُ عَليهِ، وَأَمَّا فَرسُ الإِنسانِ فَالفَرسُ يَرتَبِطُها الإِنسانُ يَلتَمِسُ بَطنها فَهيَ سِترٌ مِنَ الفَقرِ** [1]» [2].

٤- انتشار المعاصي في مجتمع ما ،يعقبه انتشار الأمراض والأوجاع ،كما يحصل في فاحشة الزنا وما يخلفه من أسقام وأمراض وأوجاع ،كمرض الإيدز وغيره من الأمراض القاتلة،هذا المرض الذي يكلف أموالاً طائلةً لعلاجه ،ثم يودي بحياة صاحبه في نهاية الأمر. "وهذا نموذج عملي لمحق الرزق، وهلاك العمر، وضعف العمل[3]".

وقد أخبر النبي ﷺ بذلك ونبه منه ،عن عبد الله بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: « **يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، خِصَالٌ خَمْسٌ إِنِ ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ وَنَزَلْنَ فيكُمْ، أَعُوذُ بِالله أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بها إِلَّا ظهرَّ فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمْ...الحديث**»[4].

وهذا الأمراض التي أخبر عنها النبي ﷺكلها ظهرت ووقعت ،وماذاك إلا لانتشار الزنا في المجتمعات ؛ وخاصة الأوربية منها ؛مما يؤذن بقرب انهيار حضارتهم وزوالها .وانتقلت هذه العدوى إلى مجتمعاتنا الإسلامية ،فالواجب الحذر وأخذ العبرة والدروس مما حلَّ بهؤلاء،فالسعيد من وعظ بغيره .

---

١ - أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٢٩٨) برقم(٣٧٥٦)، والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب السبق والرمي،باب ما جاء في الرهان على الخيل وما يجوز منه وما لا يجوز (١٠/ ٢١)برقم(١٩٥٦٢).قال الهيثمي في مجمع الزوائد:(٥/ ٤٧٥): (رواه أحمد ورجاله ثقات).

٢ - ينظر:القيم والمبادئ الاقتصادية في المجتمع النبوي:(ص ٢٥٥)،الأرزاق بين بركة الطاعات ومحق السيئات:(ص١١١).

٣ - وينظر : الأرزاق بين بركة الطاعات ومحق السيئات :(ص١٠١/ ١٠٣).

٤ - أخرجه ابن ماجة في سننه :(٢ / ١٣٣٢)برقم(٤٠١٩)، والحاكم في المستدرك:(٤/ ٥٨٣)برقم (٨٦٢٣)وقال:هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي،والبيهقي في شعب الإيمان(٣ / ١٩٧)برقم(٣٣١٤) .قال الهيثمي في مجمع الزوائد :(٥ / ٣١٨):روى ابن ماجه بعضه رواه البزار ورجاله ثقات.

الفصل الثاني ـــــــ

ورابعها: أنه إذا انفتح باب الزنا فحينئذ لا يبقى لرجل اختصاص بامرأة، وكل رجل يمكنه التواثب على كل امرأة شاءت وأرادت. وحينئذ لا يبقى بين نوع الإنسان وبين سائر البهائم فرق في هذا الباب . **وخامسها**: أنه ليس المقصود من المرأة مجرد قضاء الشهوة، بل أن تصير شريكة للرجل في ترتيب المنزل وإعداد مهماته من المطعوم والمشروب والملبوس، وأن تكون ربة البيت وحافظة للباب، وأن تكون قائمة بأمور الأولاد والعبيد، وهذه المهمات لا تتم إلا إذا كانت مقصورة الهمة على هذا الرجل الواحد منقطعة الطمع عن سائر الرجال، وذلك لا يحصل إلا بتحريم الزنا وسد هذا الباب بالكلية"[1].

قال ابن القيم واصفاً خطر رذيلة الزنا :"ولما كانت مفسدة الزنى من أعظم المفاسد، وهي منافيةٌ لمصلحة نظام العالم في حفظ الأنساب، وحماية الفروج، وصيانة الحرمات، وتوقّي ما يُوقع أعظمَ العداوة والبغضاء بين الناس من إفساد كل منهم امرأة صاحبه وابنته وأخته وأمّه، وفي ذلك خراب العالم كانت تلي مفسدة القتل في الكبر. ولهذا قرنها الله سبحانه بها في كتابه...قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ٦٨ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ٦٩ ﴾ [الفرقان: ٦٨ - ٧٠]، فقرن الزنا بالشرك وقتل النفس، وجعل جزاءَ ذلك الخلودَ في العذاب المضاعف، مالم يرفع العبد موجب ذلك بالتوبة والإيمان والعمل الصالح "[2].

فحتى نحفظ حياتنا ،وتسلم لنا عافيتنا ،لابُدَّ من الإقلاع عما نهى عنه الله ورسوله؛كيلا يحلَّ بنا ما حلَّ بالأمم السابقة التي أهلكها الله تعالى ،لمّا أصرت على ذنوبها ومعاصيها، يقول الشيخ محمد رشيد رضا :"فالأمم التي تصر على الظلم والفساد والفسوق والعصيان،يهلكها الله تعالى في الدنيا بالضعف والشقاق وخراب العمران؛ حتى تزول منعتها ، وتتمزق دولتها، فتنقرض أو تستولي عليها دولة أخرى ، فهذا معروف في تواريخ الأمم من أحوالها العامة في كل عصر" [3].

---

١ - ينظر فيما ورد في التفسير الكبير: (٢٠/ ١٥٩).

٢ - الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (ص٣٤٥/ ٣٤٦).

٣ - تفسير المنار (١٢/ ٨).

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

وبالختام : أقول هكذا عالجت السنة النبوية مشكلة الفساد الأخلاقي ،وهو ما عجزت عنه الدول الكبرى في عصرنا ،وأصبح خطراً يهدد وجودها وبقائها ،" والموضوع يطرح في حضارة اليوم تحت عنوان: (المشكلة الجنسية) التي أصبحت معلماً بارزاً وسيئاً وخطيراً لا سيما في الحضارة الغربية التي تريد أن تحكم العالم اليوم، والجنسية المثلية التي يريد الغرب أن يقننها كظاهرة إنسانية مقبولة، يعتبرها القرآن من صور ونماذج الفساد في الأرض.

هذه الظاهرة خرابها يعُمُّ الأرض الآن بما أفرزته من أمراض عجيبة ، مثل الإيدز (طاعون العصر) ولعل هذه المشكلة وتعقدها تعتبر معلماً في حساب درجة الإفساد في الأرض ، وما تعيشه حضارة الغرب التي تلقي بظلالها السيئة على كل العالم، وهي نموذج جلي لانهيار المجتمع وفساده وتفككه. والإحصاءات لآثار هذه الظاهرة تملأ الصحف وتفيض بها المجلات"[1] .

فما علينا سوى التمسك بأحكام الشريعة وأحكامها، ففيه الفلاح والنجاة من كل هذه الأسقام والأمراض .

١- مفهوم الفساد والمفسدون وأنواعه في القرآن والسنة (ص١١٧).

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

عليهم فلا تبرحوا ، وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تُعِينونا»، فلما لقِينا هَرَبُوا ، حتى رأيتُ النساءَ يَشْتَدِدْنَ في الجَبَل ، رفعن عن سُوقِهِنَّ ، قد بَدَتْ خَلاخِيلُهنَّ ، فأخذوا يقولون : الغنيمة ، الغنيمةَ ، فقال عبد الله بنُ جُبير : عهد إليَّ النبيُّ ﷺ: أن لا تبرحوا ، فأبَوْا ، فلما أَبَوْا صرفَ الله وجوهَهم ، فأصيبَ سبعون قتيلاً ، وأشرف أبو سفيان فقال : أفي القوم محمد ؟ فقال : « **لا تجيبوه**»، قال : أفي القوم ابنُ أبي قُحافةَ ؟ فقال : « **لا تجيبوه**»، ، قال : أفي القوم ابنُ الخطاب ؟ فقال : إن هؤلاء قُتِلوا ، فلو كانوا أحياء لأجابوا ، فلم يملك عمرُ نفسَه ، فقال : كذبتَ يا عدوَّ الله ، أبْقَى الله لك ما يُحزنك ، قال أبو سفيان : أُعْلُ هُبَل ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «أجيبوهُ »، قالوا : ما نقول ؟ قال : «**قولوا : الله أعلى وأجَلُّ** »، قال أبو سفيان: لنا العُزَّى،ولا عُزّى لكم ، فقال النبيُّ ﷺ: «أجيبوهُ »، قالوا : ما نقول ؟ قال: « **قولوا : الله مولانا ، ولا مولَى لكم**» ، قال أبو سفيان : يوم بيومِ بدر ، والحربُ سِجال ، وتجدون مُثْلة ، لم آمُرْ بها ، ولم تَسُؤْني »[1].

فعندما دب الشقاق بين صفوف الصحابة،كانت النتيجة هزيمتهم، ولم يسلم حتى رسول الله ﷺمن الأذى .

٢- تطاول الروم في أرض المسلمين عندما دبّ الخلاف بين سيدنا معاوية بن أبي سفيان ﷺ وسيدنا علي بن أبي طالب ﷺ ، يقول ابن كثير: "ولم تزل الفتوحات والجهاد قائماً على ساقه في بلاد الروم والفرنج وغيرها، فلما كان من أمره وأمر أمير المؤمنين علي ما كان، لم يقع في تلك الأيام فتح بالكلية، لا على يديه ولا على يدي علي، وطمع في معاوية ملك الروم بعد أن كان قد أخشاه وأذله، وقهر جنده ودحاهم، فلما رأى ملك الروم اشتغال معاوية بحرب علي؛ تدانى إلى بعض البلاد في جنود عظيمة وطمع فيه، فكتب معاوية إليه: (والله لئن لم تنته وترجع إلى بلادك يا لعين لأصطلحن أنا وابن عمي عليك، ولأخرجنك من جميع بلادك،

١ - أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المغازي ،باب غزوة أحد ،(٤/ ١٤٨٦)برقم(٣٨١٧).

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

قْتَتَلَ غُلَامَانِ غُلَامٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَغُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَنَادَى الْمُهَاجِرُ أَوِ الْمُهَاجِرُونَ، يَا لَلْمُهَاجِرِينَ وَنَادَى الْأَنْصَارِيُّ يَا لَلْأَنْصَارِ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ ، فَقَالَ: «**مَا هَذَا دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ**» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ الله إِلَّا أَنَّ غُلَامَيْنِ اقْتَتَلَا فَكَسَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، قَالَ: «**فَلَا بَأْسَ وَلْيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، إِنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَنْهَهُ، فَإِنَّهُ لَهُ نَصْرٌ وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ**» [1].وفي رواية البخاري من طريق سيدنا جابر ﷺ، فقال النبي ﷺ: «**دعُوها، فإنها مُنتِنَةٌ** [2]».

وحذر ﷺ من العصبية المقيتة عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ الله الْبَجَلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ، يَدْعُو عَصَبِيَّةً، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبِيَّةً، فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ**»(٣).وقد جعل الإسلام مكان هذه العصبية ،الرابطة الإيمانية التي تجمع بين المسلمين، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الحجرات: ١٠]،والله خلق البشر ليتعارفوا ، وليس ليختلفوا ويتقاتلوا ،ومقياس التفاضل بينهم هو التقوى ،قال تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات: ١٣].

و عنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رضي الله عنهماقَالَ: «**لا فضلّ لعربي عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى... [4]** ».

---

١ - أخرجه مسلم في صحيحه في: كتاب البر والصلة والآداب، باب نصرالأخ ظالماً أو مظلوماً (٤/ ١٩٩٨)برقم(٢٥٨٤).

٢ - أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير، باب قوله {سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين} (٤/ ١٨٦١)برقم(٤٦٢٢)،ومسلم في صحيحه في كتاب البر والصلة والآداب، باب نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً(٤/ ١٩٩٨)برقم (٢٥٨٤).

٣- أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإمارة، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة (٣/ ١٤٧٨)برقم(١٨٥٠) .

٤ - أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٤١١) برقم(٢٣٥٣٦) .وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣/ ٢٢٦): (رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح). قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على مسند الإمام أحمد(٥/ ٤١١): إسناده صحيح.

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفرقة، وصفة الجماعة التى أمر بلزومها ، فقال بعضهم : هو أمر إيجاب وفرض ، والجماعة التى أمرهم بلزومها : السواد الأعظم ، وقالوا : كل ما كان عليه السواد الأعظم من أهل الإسلام من أمر دينهم فهو الحق الواجب والفرض الثابت ، الذي لا يجوز لأحدٍ من المسلمين خلافه"[1]. ومن مجموع هذه الأحاديث يتبين: أن الإسلام يدعو إلى الاتحاد والتعاون ،وذلك يكون باتحاد المسلمين في دولة واحدة ،لها قرار واحد ودستور واحد ،وإذا تعذرت الوحدة السياسية في ظل هذا الظروف الصعبة ،بسبب ضعف المسلمين وتشرذمهم ،فلابُدَّ من السعي إلى الوحدة الاقتصادية،يقول الشيخ محمد أبو زهرة، : " إننا نريد من الوحدة أن تتحقق معاني الأخوة ،والتعاون الاجتماعي والاقتصادي والحربي والسياسي، والثقافي،إننا لانرى أن تكون الوحدة قائمة على دولة واحدة لها حكومة مسيطرة على كل المسلمين... إن معنى الوحدة الإسلامية هو الذي نريده وهو غايتنا، وهو أن نعتبر أنفسنا مهما تناءت الديار مرتبطين بروابط وثيقة تمتد جذورها في أعماق أنفسنا، وهي مبادئ الإسلام وشعائره، وعبادته وعقيدته، إذ هو دين الوحدة الجامعة الشاملة، كما هو دين التوحيد الكامل، الخالص من كل شرك... وإنه إذا تحققت الوحدة قوية منتجة مثمرة ، وتتحقق هذه العناصر في أن يكون أمر جامع ،وهو الجامعة الإسلامية " [2].

وفي الختام :فإن الوحدة هي الحلم الذي نصبو إليه جميعنا ،وهي السبيل الوحيد لنهضتنا والتمكين لدولتنا ،كما مكَّن الله لأسلافنا عندما كانوا يداً واحدة ،ودانت لهم الدنيا شرقاً وغرباً."فإن العالم كله يتقارب بعضه من بعض في كافة المجالات ،رغم الاختلاف الديني والقومي واللغوي ،وطبقوا ذلك عملياً ،تمثل في تحالفات دفاعية أو اقتصادية ،مثل :حلف الأطلنطي ،والسوق الأوربية المشتركة .ولئن ظل المسلمون على حالهم من الفرقة في حين يجتمع أعداؤهم ،فلن تقوم لهم قائمة .وعلينا أن نتساءل :لماذا تقيم هذه الدول سوقاً مشتركة،ولا يصنع المسلمون مثلها على أساس إسلامي؟ ولماذا يتم التعاون بين هذه الدول في المجالات العسكرية،ولا يتعاون المسلمون لتنمية وسائلهم الدفاعية بجهود مشتركة،وتنمية وتطوير صناعة السلاح داخل الدول الإسلاميةليتم الاستغناء عن الأعداء؟ ولماذا تسعى دول أوربا إلى فتح الحدود بينها ،وتوحيد العملة بين دولها،ولا يبادر المسلمون إلى مثل هذا،لاسيما والعالم مترابط الأجزاء؟ ولماذا تعطي بعض الدول لتجمعاتها صفة دينية ـ كاليهود مثلاً ـ ولازلنا نحن المسلمين بعيدين عن هذا الإطار ،رغم إيماننا بأن ديننا هو

---

١ - شرح صحيح البخاري لابن بطال:(١٠ / ٣٣).

٢- الوحدة الإسلامية: (ص ٢٤٣ – ٢٤٤).

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

وبعد الانتهاء من ذكر معوقات التمكين المادي ،أشرع بإذن الله في بيان مجالات التمكين المادي ،وهي المجال الفردي ،وذلك فيما يتعلق بإعداد الأفراد نفسياً وبدنياً ،ثم المجال العسكري ، وذلك فيما يتعلق بإعداد العدة المادية ، ثم المجال الاقتصادي ويشمل: (النشاط الزراعي والصناعي والتجاري).

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفَهارس العلميّة

١- فهرس الآيات .
٢- فهرس الأحاديث
٣- فهرس الآثار.
٤- فهرس المصادر والمراجع
٤- فهرس الموضوعات .

فهرس الآيات

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً	البقرة	٣٠	/٥٣/٥٢
(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى)	البقرة	١٥٩	٨٥
(لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ)	البقرة	١٩٨	٣٤٩
(وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً)	البقرة	٢٠١	٥٨
(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ)	البقرة	١٧٠	٢٧٠
(لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ)	البقرة	١٧٧	١٠٦
(مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)	البقرة	٢٦١	٣١٦
(الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ)	البقرة	٢٧٥	١٨٠/١٦٦/٣٤٦
(يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ)	البقرة	٢٧٦	١٧٧
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ)	البقرة	٢٧٨_٢٧٩	/١٧٨/١٨١/١٧٦ ١٧٩
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ)	البقرة	٢٨٢	٥٧
(لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)	البقرة	٢٨٦	٤٥
(شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ)	آل عمرن	١٨	٧٥
(لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ...)	آل عمرن	٩٢	٩٥
(وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ)	آل عمرن	١٠١	١٦٠
(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا)	آل عمرن	١٠٣	٢٨٤/٢٦٥/ ٢٢
(وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ)	آل عمرن	١٠٤	١٤٩
(وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا)	آل عمرن	١٠٥	٢٥٤
(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ)	آل عمرن	١١٠	١٤٩/٢٥
(أَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً)	آل عمرن	١٣٠	١٧٦
(إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ)	آل عمرن	١٤٠	١٥٥
(لَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ)	آل عمرن	١٥٢	٢٥٨
(وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ)	آل عمرن	١٦١	٢٢٣
(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ)	آل عمرن	١٧٣	٢٨٢/٩٥
(وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ)	آل عمرن	١٨٠	١٩٦/١٩٤/١٠٠
(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ)	النساء	١	١١٤
(وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ)	النساء	٥	٢١٥/٦٨
لِلرِّجالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوالِدانِ وَالْأَقْرَبُونَ)	النساء	٧	١٠١
(يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ)	النساء	١١	١٠١
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ)	النساء	٢٩	٣٤٧
(وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ)	النساء	٣٣	١١٢
(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا)	النساء	٥٨	٢٢٥/١٣٤
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ)	النساء	١٣٥	٢٢٢/١٣٤
(فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ)	النساء	١٦٠_١٦١	١٦٧

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ ....)	المائدة	٢	٢٦٤ /٩٥/٤٦
(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ)	المائدة	٣	٢٩٠
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ)	المائدة	٨	١٣٤
(لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .....)	المائدة	٧٨ـ٨١	٢٣٨/١٥٧/٨٣
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ)	المائدة	٩٠	٢٩١/٥٤٠/٥٤
(قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً)	الأنعام	٦٣	٢٨٢
(وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ)	الأنعام	١٥٣	٢٥٤
(وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)	الأعراف	٣١	٢٠١
(قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ)	الأعراف	٣٢	٥٧
(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)	الأعراف	٤٢	٤٥
(وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا)	الأعراف	٨٠	٢٣٩
(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ)	الأعراف	٩٦	٢٨٤/١٩
(إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ)	الأعراف	١٣٨	٢٧٢/٢٧١
(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ)	الأعراف	١٥٧	١٤٩
(وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً..)	الأنفال	٢٥	٢٣٩/١٥٠
(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ)	الأنفال	٤٦	٢٥٦/٢٥٤
(وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ)	الأنفال	٦٠	/٣٠٧/٣٠١/٢٩٨ ٢٩٥
(قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ)	التوبة	٢٤	٢٨١
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ)	التوبة	٣٤	١٩٤
(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ)	التوبة	٧١	١٥٠
(خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا)	التوبة	١٠٣	
(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)	التوبة	١٠٥	٥٤/٣٩
(وَما كانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرى بِظُلْمٍ وَأَهْلُها مُصْلِحُونَ)	هود	١٧	٢٣٩
(وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا)	هود	٦١	٣١٦/٥٣/٥٢/٣٧
(وَيا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيالَ وَالْمِيزانَ بِالْقِسْطِ)	هود	٨٥	٢٢٦
(وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ)	هود	١٠٢	١٤٥
(فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ....)	هود	١١٦	٢٠١
(وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ)	هود	١١٧	٢٤٧
(قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ)	يوسف	٥٤	١٤
(وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا)	يوسف	٥٦	١٥
قُلْ هذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ)	يوسف	١٠٨	٣٠٦
(إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ)	الإسراء	٢٧	٢٠٠
(وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ)	الإسراء	٢٩	٢١٠
(وَلا تَقْرَبُوا الزِّنى إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَساءَ سَبِيلاً)	الإسراء	٣٢	٢٣٩
(وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)	إبراهيم	٧	٢١٢
(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ...)	النحل	٩٠	١٣٤

(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً)	النحل	١١٢	٢٨٣/٢١٢
(أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا)	الكهف	٩	١٤١
(الْمالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَياةِ الدُّنْيا ...)	الكهف	٤٦	٥٨
(إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْناهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً)	الكهف	٨٤	١٥
(وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ)	طه	١١١	١٤٦
(فَتَعالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ)	طه	١١٤	٧٥
(وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً)	طه	١٢٤	٢٢
(وَكَمْ قَصَمْنا مِنْ قَرْيَةٍ كانَتْ ظالِمَةً)	الأنبياء	١١	١٤٥
(وَعَلَّمْناهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ)	الأنبياء	٨٠	٣٠٢/٣٣٥/٥٤
(الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ)	الحج	٤٠	١٦٠
(الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ)	الحج	٤١	/١٥٤/٩٧/١٥ ٢٧٦/١٥٥
(فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها وَهِيَ ظالِمَةٌ)	الحج	٤٥	١٤٤
(وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَها وَهِيَ ظالِمَةٌ)	الحج	٤٨	١٤٤
(وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ....)	الحج	٥٤	٨٩
(إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا)	النور	١٩	٢٣٩
(وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكاحاً)	النور	٣٣	٥٧
(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ)	النور	٥٥	/٥٢/٣٨/١٥
(لا تَجْعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً)	النور	٦٣	١٦٠
(وَالَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكانَ بَيْنَ ذلِكَ قَواماً)	الفرقان	٦٧	٢١٠
(وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ)	الفرقان	٦٨	٢٤٦/٢٠٠
(قالَتْ إِحْداهُما يا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ)	القصص	٢٦	/٥٣/٤٠
(وَكَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَها)	القصص	٥٨	٢٠١
(وَابْتَغِ فِيما آتاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ)	القصص	٧٧	٣٧
(أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ)	العنكبوت	٣/٢	١٦٠
(وَالَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا)	العنكبوت	٦٩	١٦٠
(ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ)	الروم	٤١	١٩
(أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذا جاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ)	الأحزاب	١٩	١٩٧
(وَلَقَدْ آتَيْنا داوُدَ وَسُلَيْمانَ عِلْماً)	سبأ	١١/١٠	٣٣٥
(إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ)	فاطر	٢٨	٨٠
(قالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤالِ نَعْجَتِكَ إِلى نِعاجِهِ)	ص	٢٤	٣٥٤
(هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ)	الزمر	٩	٧٤
(وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها وَأَنابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ..)	الزمر	١٧	٢٧٥
(إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ)	فصلت	٣٠	٢٨٤
(وَكَذلِكَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلاَّ قالَ مُتْرَفُوها)	الزخرف	٢٣	٢٧٠
(وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيما إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ ...)	أحقاف	٢٦	١٣
(ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ)	محمد	٣٨	٢٠٢

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)	الحجرات	١٠	٩٥
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ)	الحجرات	١١	٦١
(يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثى)	الحجرات	١٣	٢٦٢/١٣٣
(وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعى)	النجم	٣٩	٥٢
(آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ)	الحديد	٧	٥٧
(مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ)	الحديد	١١	١٧٤/٧٤
(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)	المجادلة	١١	١٠٨
(كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِياءِ مِنْكُمْ)	الحشر	٧	١٦٨
(وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ)	الحشر	٩	١٢٦
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ)	الحشر	١٨	١١٤
(فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ)	الجمعة	١٠	٣٤٧/٣٨/٣٧
(فَإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ....)	الطلاق	٣/٢	١٩
(هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَناكِبِها)	الملك	١٥	٣٧
(ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ)	القلم	١	٧٤
(وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ)	القلم	٤	٢٨٥
(فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً)	نوح	١٠-١٢	٢٠
(وَأَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً)	الجن	١٦	١٩
(إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ)	المزمل	٢٠	٣٩
(وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ)	المطففين	٢/١	٢٢٦
(أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ)	الغاشية	٢٠/١٧	٧٨
(وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ)	الضحى	١١	٢١٣
(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)	العلق	٥/١	٧٤
(لِإِيلافِ قُرَيْشٍ)	قريش	٢/١	٣٤٦

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	رقم الصفحة
أبهذا أمرتم	٢٥٥
أتدري لم بعثت إليك	٢٢٣
أتشفع في حد من حدود الله	١٤١
اتقوا الظلم	١٩٦/١٤٥
اتقوا اللعانين	٣١٨
اتقوا الملاعن الثلاث	٤١
اجتنبوا السبع الموبقات	٢٤١/١٦٦
اجلس	٢٥٠
ادخروا ثلاثا ثم تصدقوا بما بقي	١١٦
إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها	٢٢٥
إذا باع أحدكم الشاة	٢٢٨
إذا تبايعتم بالعينة	٣٠٧
إذا زنى العبد	٢٤٢
إذا ظهر الزنا والربا في قرية	١٧٩
إذا مات ابن آدم	١٠٢/٧٦
ارم فداك أبي و أمي	٣٠٠
ارموا بني إسماعيل	٣٠٠/٢٩٣
ارموا واركبوا	٢٩٩
اصطبر	١٣٧
اعدد ستاً بين يدي الساعة	٣٢
أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه	٤٤
أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر	١٥١
أفعلت هذا بولدك كلهم	١٤٠
افعلوا	١١٥
أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم	٢٨٥
ألا إن الدنيا ملعونة	٧٦
ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي	١٧٣
ألك مال	٢١٣
أما بعد فإني أستعمل الرجل منكم على العمل	٢١٨
أما ترضى أن تكون لهم الدنيا	٢٠٥
أما في بيتك	٤٢
إن الأشعريين إذا أرملوا	١١٥
إن الأكثرين هم الأقلون	١٠٨

إن الخازن المسلم الأمين	٢٢٥
إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب	٢٦
إن العالم ليستغفر له من في السموات	٨٥
إن الله تعالى زوى لي الأرض	٢٨
إن الله تعالى في عون العبد	٤٦
إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات	٢٠٦/٤١
إن الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد	٢٩٩
إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة	١٥٠
إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً	٨٢
إن الله ليملي للظالم	١٤٥
إن الله هو المسعر	١٨٨
إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه	٤٠
إن الله يرضى لكم ثلاثا	٢٦٦
إن المقسطين عند الله	١٣٥
إن الناس لكم تبع	٧٦
إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل	١٥٧
أن تعبد الله كأنك تراه	١٥٣/٢١
أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع	٣١٩
إن روح القدس جبريل عليه السلام مع حسان	٣٠٥
إن شئت حبست أصلها	١٠٢
إن في المال حقا	١٠٦
إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة	٣١٨
إن كنت غير تارك للبيع	٢١٥
إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً	٢٨٥
أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم	٤٣
أنا وكافل اليتيم في الجنة	١٢٧
انتدب الله لمن خرج في سبيله	٢٣
أنتم الذين قلتم كذا وكذا	٢٩٠
إنك امرؤ فيك جاهلية	٢٦١
إنك ستأتي قوما أهل كتاب	٩٩
إنكم مفتوح عليكم	٣٤
إنما الأعمال بالنيات	٤٧
إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً	٢٤٠
إنها السنن	٢٧١
إني بعثت لكم خير أهلي	٨٨
إني والله ما آمن يهود على كتابي	٢٧٤/٨٦
أهدية أم صدقة	١٠٩

إياكم والجلوس في الطرقات	١٥١
إياكم والدخول على النساء	٢٤٩
إياكم والشح	١٩٦
إياي والتنعم	٢٠٤
أيكما قتله	٣١١
أيما أهل عرصة	١٢٨
الإيمان بالله	٣٧
بخ ذلك مال رابح	١٠٣
بسم الله	٣١
بشر هذه الأمة بالنصر والسناء والتمكين	٢٧
بني الإسلام على خمس	٩٧
بينا أنا نائم	٧٨
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	٢٣٣
تأتي الإبل على صاحبها	٩٩
التاجر الأمين الصدوق	٤١
تركت فيكم أمرين	٢٦٤
تزوجت	١١٩
تصدقوا عليه	١٧٥
تضمن الله لمن خرج في سبيله	٣١٠
تطعم الطعام	١٢٥
تعالي أسابقك	٢٩٢
تلزم جماعة المسلمين	٢٦٦
تلقت الملائكة روح رجل	١٢٥/١٧٤
ثلاثة لا يكلمهم الله	٢٣٢
ثم تدعونه فلا يستجاب لكم	١٥٨
الجنة تحت ظلال السيوف	٢٩٤
جعل رزقي تحت ظل رمحي	٣٠١
إن الجالب مرزوق	١٩٠
حرمة مال الإنسان كحرمة دمه	١٦٧
الحكمة ضالة المؤمن	٢٧٥
خذوا عني	٢٥١
الخيل ثلاثة	٢٤٤
الخيل معقود في نواصيها الخير	٣٠٤
دعوني ما تركتكم	٢٥٤
دعوها فإنها منتنة	٢٦٢
الذهب بالذهب	١٦٦
الذي يشرب في إناء الفضة	٢٠٣

رأيت الليلة رجلين أتياني	١٨٠
رأيت ذات ليلة	٢٧
رحم الله رجلا سمحا إذا باع	٢٣٣
إن الربا وإن كثر	١٧٧
سألت ربي ثلاثا	٢٥٥
سبعة يظلهم الله تعالى	١٣٥/١٠٧/٢٣
ستفتح لكم أرضون يكفيكم	٢٩٩/٣٤
الساعي على الأرملة والمسكين	١٢٨
الصلاة لميقاتها	٣٠٩
طعام الواحد يكفي الإثنين	١٢٦
طلب العلم فريضة على كل مسلم	/٨٩/٧٩
طلب الكسب بعد الصلاة	٣٨
على كل مسلم صدقة	١٢٩/١٥٠
عليكم بالأسود منه	٣١٨
عليكم بالجماعة	٢٦٦
فأبشروا وأملوا ما يسركم	٢٩
الفقر تخافون	٣٠
فكلاكما محسن	٢٥٥
فهلا جلست في بيت أبيك و أمك	١٥٣
فو الله لا الفقر أخشى عليكم	٢٠٤
قال الله ثلاثة أنا خصمهم	٤٥
قل ربي الله ثم استقم	١٩
كأني بك قد لبست سواري كسرى	٣٠
كفى بالمرء شراً أن يضيع من يعول	٤٧
كل مسكر حرام	٢٩١
كلا إني رأيته في النار في بردة غلها	٢٢٤
كلا والذي نفس محمد بيده	٢٢٤
كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته	٤٧
الكلمة الحكمة ضالة المؤمن	١٧
كلوا واشربوا	٢٠٨
كيف يقدس الله أمة	١٤٣
لا تكفونا المؤونة	١١٨
لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب	٢٤٥
لا بل مدينة هرقل تفتح أولاً	٣٢
لا تبرحوا	٢٥٨
لا تزول قدما عبد يوم القيامة	٢٩٥
لا تستطيعونه	٣٠٩

لا تغبرون إلا يسيراً	٢٨
لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي مأخذ القرون قبلها	٢٧٢
لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال	٢٩
لا تكونوا إمعة	٢٧٢
لا تلقوا الركبان	١٩١
لا تلبسوا الحرير ولا الديباج	٢٠٣
لا سبق إلا في خف	٢٩٣
لا فضل لعربي على عجمي	٢٦٢
لا يبع حاضر لباد	٢٣٠
لا يتلقى الركبان لبيع	٢٢٨
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	٢٤٢
لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده	٢٨١
يا غلام إني أعلمك كلمات	٢٨١
لا والذي نفسي بيده	٢٨١
لأن يغدو أحدكم	٥١
لتتبعن سنن من كان قبلكم	٢٦٦
لعن رسول الله الراشي	٢٢٠
لغدوة في سبيل الله	٣١٠
لقد شقيت إن لم أعدل	١٣٦
للملوك طعامه وكسوته	٤٥
اللهم اغفر للأنصار	١١٨
اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة	٣٠٣
اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع	٩٠
لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله	٢٠
لولا الهجرة	١١٨
ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار	٢٨
ما أكل أحد طعاماً قط	٣٧
ما آمن بي من بات شبعاناً	١٢٨
ما بال أقوام لا يفقهون	٨٣
ما بعث الله نبياً	٤٥
ما رأيك في هذا	١٣٣
ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه	٢٩٠/٢١١
ما من قوم يظهر فيهم الربا	١٧٩
ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي	٢٤٥/١٥٦
ما من مسلم يغرس غرساً	٣١٧/٢٧٦/٤٩
ما من يوم يصبح العباد فيه	١٠٧
ما هذا السرف	٢٠٧

ما هذا يا صاحب الطعام	٢٣٥/١٥٩
ما هذا دعوى أهل الجاهلية	٢٦٢
ما هذه ألقها	٣٠١
ما يزال الرجل يسأل الناس	٥٠
مثل ما بعثني الله به	٧٧
مثل القائم على حدود الله والواقع فيها	٢٤٨/١٥٦
مثل المؤمنين في توادهم	٢٦٥/٩٦/٢٢
المسلم أخو المسلم	١٢٤
المسلمون كرجل واحد	٩٦
المسلمون تتكافأ دماؤهم	١٢٩
من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد	٢٦٣
من آتاه الله مالاً	٩٩
من احتبس فرسا في سبيل الله إيماناً بالله	٣٠٤
من أحيا أرضا فله فيها أجر	٣٢٣
من استعملناه على عمل	٢١٩
من استعملناه منكم على عمل	٢١٩
من أعطاها مؤتجراً	٩٨
من أعمر أرضا ليست لأحد فهو أحق	٢٢٣
من ترك مالاً	١٠١
من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا	٢٩٤/٨٩
من حلف منكم فقال في حلفه	٢٥٠/٢٤١
من خرج في طلب العلم	٧٥
من رأى منكم منكراً فليغيره بيده	٢٤٨/١٠٥
من رمى بسهم في سبيل الله فهو عدل محرر	٣٠٠
من سأل عن علم	٨٤
من طلب العلم ليجاري به العلماء	٨٩
من غشنا فليس منا	٢٢٨
من فرج عن مسلم كربة	١٧٤/١٠٨
من قتل تحت راية عمية	٢٦٢
من قتل نفسه بحديدة	٢٩١
من كان عنده طعام	١١٢
من كان معه فضل ظهر	١٢٦
من كان يؤمن بالله	١٢٨
من كانت الآخرة همه	٢٢
من كانت له أرض،فليزرعها أو ليمنحها	٣٢٣
من كتم علما ألجمه الله	٨٤
من لزم الاستغفار	٢٠

من لم يغز أو يجهز غازياً	٣٠٨
من يشتري رومة فيجعلها للمسلمين	١٠٤
منهومان لا يقضي واحد منهما نهمته	٨٠
المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف	٢٩٦/٢٨٩
المؤمن للمؤمن كالبنيان	٩٦
نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب	٣١٠
هلا مع صاحب الحق كنتم	١٣٩
هلك كسرى ثم لا يكون كسرى	٣٠
هو لها صدقة ولنا هدية	١١٠
واعلموا أن الجنة	٣٠١
وحتى تعود أرض العرب	٢٩
والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله	٢٥١/١٤٦
والله لو الله ما اهتدينا	١٣٦
والله ليتمن هذا الأمر	٢٨
وفكوا العاني	١٢٥
ومن سلك طريقا يلتمس فيه علماً	٧٧
يا أبا ذر أعيرته	٤٥
يا أبا ذر إنك ضعيف	٣٩
يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم	١٩
يا بشير ألك ولد سوى هذا	١٤٠
يا عبادي إني حرمت الظلم	١٤٥
يا عدي هل رأيت الحيرة	٣١
يا فلان إذا أويت إلى فراشك	٢٨٢
يا معاذ أفتان أنت	٣٢١
يا معشر التجار	٢٣٤
يا معشر الشباب	٢٤٩
يا معشر المهاجرين	٢٤٤/٢٢٦
يا نساء المسلمات	١١٠
يأتي زمان يغزو فئام من الناس	٢٤
اليد العليا خير من اليد السفلى	١٠٧
يد الله مع الجماعة	٢٦٦
يسروا ولا تعسروا	٨٨
يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار	١٥١
يوشك الأمم أن تداعى عليكم	٣٠٨/٢٠٢

فهرس الآثار

طرف الأثر	القائل	الصفحة
ابتاع عبد الله بن جعفر بيتاً	عروة بن الزبير	٢١٦
إذا أعطيتم فأغنوا	عمر بن الخطاب	١٠٠
استقرض مني النبي ﷺ ألف	عبد الله بن أبي ربيعة	١٧٥
اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل	أبو هريرة	٣٢٧
أما علمت أن السماء	عمر بن الخطاب	٥٠
أمرنا رسول الله ﷺ بالصدقة	أم سلمة	٣٣٩
أمرنا رسولُ الله ﷺ بِسَبْع	البراء بن عازب	٢٠٣
أمرني رسول الله أن أتعلم السريانية	زيد بن ثابت	٨٦
إن إخواني من الأنصار كان يشغلهم	أبو هريرة	٣٥١
إن الناس لا يهلكون على أنصاف بطونهم	عمر بن الخطاب	٢١٢
أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً	عروة البارقي	٣٥٦
أنَّ النّبيّ ﷺ أعطاه ديناراً يشتري له به شاة	عروة البارقي	٣٤٨
أن النبي ﷺ عامل أهل خيبر بشطر	عبد الله بن عمر	٣٢٩
أن النبي ﷺ كتب كتاباً ين المهاجرين والأنصار	أنس بن مالك	١٣٠
أن النبيﷺ إذا أتته صدقة	أبو هريرة	١١١
أن خياطا دعا رسول الله ﷺ لطعام	أنس بن مالك	٣٣٦
أن رجلاً من أهل مصر	أنس بن مالك	١٤٢
أن رسول الله ﷺ أقطع لأناس من مزينة	عمرو بن شعيب عن أبيه	٣٢٤
أن رسول الله ﷺ أقطعه العقيق	عن الحارث بن بلال المزني عن أبيه	٣٢٥
أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل	عبد الله بن عمر	٢٩٣
أن رسول الله ﷺ عامل أهل خيبر	عبد الله بن عمر	٣٢٨
أن رسول الله ﷺ نهى ان تتلقى السلع	عبد الله بن عمر	٢٣٠
أن عمر أخر الصدقة	يحيى بن خاطب	١٢٠
أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا	أنس بن مالك	١٢٠
أن عمر بن الخطاب ﷺ استعمل عبد الله بن عتبة	الزهري	٢٣٥
أن قريشاً وكنانة تحالفا على بني هاشم	أبو هريرة	١١٠
أنه بلغه أن عثمان بن عفان ينهى عن الحكرة	مالك بن أنس	١٨٥
أنه تقاضى ابن أبي حدرد	كعب بن مالك	١٧٥
أنه خرج مع رسول اللهﷺ عام حنين	سويد بن النعمان	١١٧
أنه صارع النبيﷺ	محمد بن ركانة	٢٩٣
أنه كان يشترط على الرجل	حكيم بن حزام	٣٥٦
إنه كانت عنده حلل على ضربين	يونس بن عبيد	٣٥٩
أوصيكم بتقوى الله	أبو بكر الصديق	٣٢٢
باع شريك لي دراهم في السوق	عبد الرحمن بن مطعم	٣٥٦/٣٥٥

بايعه	زينب بنت حميد	٣٥٥
بخ بخ بئس الوالي أنا	عمر بن الخطاب	١٣٨
بعث رسول الله ﷺ بعثاً قبل الساحل	جابر بن عبد الله	١٢٢
جاء عثمان إلى النبي ﷺ بألف دينار	عبد الرحمن بن سمرة	٦٩
خرج رسول الله ﷺمن الدنيا	أبي هريرة	٢٠٤
صالح رسول الله ﷺ أهل نجران على ألفي حلة	عبد الله بن عباس	١٧٣
فبينما نحن نسير	سلمة بن الأكوع	٢٩٢
القوي منكم ضعيف عندي	عمر بن الخطاب	١٣٧
كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي المتتابعة	عبد الله بن عباس	٢٠٤
كان رسول الله يقبل الهدية	عائشة	١٠٩
كان عمر لا يفرض للمولود	ابن عمر	١٢٢
كان ناس من الأسرى يوم بدر	ابن عباس	٨٧
كانت أموال بني النضير	عمر بن الخطاب	٦٢
كانت عكاظ ومجنة	عبد الله بن عباس	٣٤٩
كانت لي شارف من نصيبي	علي بن أبي طالب	٣٣٦
كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن	أبو عبيد القاسم بن سلام	١٢٣
كل مسكر حرام	أبو موسى الأشعري	٢٩٩
كنت أنا وجار لي	عمر بن الخطاب	٣٥٢
لا يبع في سوقنا	عمر بن الخطاب	١٦٠
لا يبع في سوقنا	عمر بن الخطاب	٢٣٤
لأرددنها عليهم	عمر بن الخطاب	١٠٠
لأن أموت	عمر بن الخطاب	٣٩
لقد أمرت الناس	عمر بن الخطاب	١٣٨
لقد علم قومي أن حرفتي	أبو بكر الصديق	٣٥١
لقد هممت أن أجعل	عمر بن الخطاب	١٢٠
لم أسمع صوت عبد الله بن قيس	عمر بن الخطاب	٣٥٢
لم يأكل النبي ﷺعلى خوان	أنس بن مالك	٦٣
لما قدم المهاجرون إلى المدينة	أنس بن مالك	٣٢٧
لما قدمنا إلى المدينة	عبد الرحمن بن عوف	٣٥٣
له القصاص أو يعفو عنك	عمر بن الخطاب	١٣٨
ما بالمدينة أهل بيت هجرة	أبو جعفر الباقر	٣٢٨
متى استعبدتم الناس	عمر بن الخطاب	١٣٨
مر عمر بن الخطاب بباب قوم	أبو عبيد القاسم بن سلام	١٢١
من أحيا أرضاً ميتة	عمر بن الخطاب	٣٢٤
من أي أهل الكتاب أنت	عمر بن الخطاب	٤٤
نهى النبي ﷺ عن النجش	ابن عمر	٢٢٩
نهى رسول الله ﷺ أن يتلقى الجلب	عبد الله بن عمر	١٩١

نهى رسول الله ﷺ أن تتلقى السلع	عبد الله بن عمر	١٩١
نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصاة	أبو هريرة	٢٣٠
نهى رسول الله ﷺ عن كل مسكر	أم سلمة	٢٩١
واترك الأرضيين	عمر بن الخطاب	١٠٤
والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة	أبو بكر الصديق	٩٩
والله لئن لم تنته وترجع	معاوية بن أبي سفيان	٢٥٩
وكان عمر أبيض	الواقدي	١١٩
ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا	كعب بن مالك	٣٠٨
يا رسول الله ﷺ إنا إذا كنا بأرض فارس	سلمان الفارسي	٣٠٣
يا رسول الله إنا أصحاب نواضح	جابر بن عبد الله	٣٢١
يا عتبة بن فرقد	عمر بن الخطاب	٢٠٥
يقولون إن أبا هريرة قد أكثر	سعيد بن المسيب	٣٢٠

القرآن الكريم

إتحاف المهرة ،أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ)،تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر ،الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)،ط١/١٩٩٤ م

آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد القزويني (المتوفى: ٦٨٢هـ)،دار صادر – بيروت

أثر بالمعروف والنهي عن المنكر في تحقيق الأمن ،عبد العزيز الجوهر،رسالة ماجستير،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،الرياض،٢٠٠٧م.

الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما،محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)،دراسة وتحقيق: عبد الملك دهيش،دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان،ط٢٠٠٠م.

الأحاديث الواردة في القيم الاقتصادية:دراسة وتحليل،أحمد فوزي عبد الله،رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير من جامعة آل البيت،كلية الدراسات الفقهية والقانونية ،الأردن،لعام ٢٠٠٠م.

إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام،ابن دقيق العيد،مطبعة السنة المحمدية،بدون طبعة وبدون تاريخ .

الأحكام السلطانية ،علي بن محمد الماوردي (ت: ٤٥٠هـ)دار الحديث ، القاهرة

أحكام القرآن لابن العربي ، محمد بن عبد الله الأندلسي ابن العربي،دار الكتب العلمية .

أحكام القرآن، أحمد بن علي الرازي الجصاص أبو بكر، تحقيق : محمد الصادق قمحاوي،دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٤٠٥هـ.

إحياء علوم الدين، محمد بن محمد الغزالي ، دار االمعرفة – بيروت

الاختيار لتعليل المختار، عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي (المتوفى: ٦٨٣هـ)مطبعة الحلبي – القاهرة ،سنة ١٩٣٧ م .

الأخلاق الإسلامية وأسسها ، عبد الرحمن حسن الميداني ، دمشق ، دار القلم ، ٢٠٠٢م ،

الأخلاق والمال في الإسلام – القسم الثاني ، محمد أمين جبر ، ط : وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ضمن سلسلة (دراسات إسلامية) ، العدد : ٤٥ ، القاهرة ، سنة ١٩٩٩م

الآداب الشرعية، عبد الله محمد بن مفلح المقدسي،تحقيق : شعيب الأرناؤوط و عمر القيام،مؤسسة الرسالة،بيروت،ط١٩٩٩،٣م.

أدب الإملاء والاستملاء ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني(ت:٥٦٢هـ) ، تحقيق ماكس فايسفايلر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط١/، ١٤٠١ هـ، ١٩٨١م .

أدب الدنيا والدين ،علي بن محمد بن حبيب البصري الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)،دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م.

الأرزاق بين بركة الطاعات ومحق السيئات ،حسين شحاتة ،الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، طبعة سنة ٢٠١٣م.

إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد عبد الملك القسطلاني (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر ،ط٧/١٣٢٣هـ

إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، محمد بن محمد بن مصطفى أبو السعود العمادي (ت: ٩٨٢هـ) ،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

أساس البلاغة ، محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري (ت : ٥٣٨هـ)،دار الفكر. ١٩٧٩م.

أساس العقائدي لنهضة المسلمين العلمية والحضارية،يحيى باقاسي،رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى ،مكة المكرمة،لعام ١٤٠٩هـ .

أسباب النزول، علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري (المتوفى : ٤٦٨هـ)، المكتبة العصرية،ط٢٠٠٤م.

أسباب ورود الحديث تحليل و تأسيس ،الدكتور محمد رأفت سعيد، مقال .

الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي ،أميرة عبد اللطيف ،مكتبة مدبولي ،القاهرة.

الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار،يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)،تحقيق سالم محمد عطا–محمد علي معوض ،دار الكتب العلمية،بيروت، ٢٠٠٠م .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر النمري القرطبي ،(ت:٤٦٣هـ)، تحقيق:علي محمد البجاوي، دار الجيل ،بيروت ،ط١/١٤١٢هـ.

الإسلام عقيدة وشريعة ،محمود شلتوت ،مؤسسة الرسالة .

الإسلام لا رأسمالية ولا شيوعية ، البهي الخولي،بلا طبعة بلا تاريخ .

الإسلام ملاذ كل المجتمعات الإنسانية ،لماذا وكيف،محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر ،بيروت،دمشق،ط١/١٩٨٤م.

الإسلام وأوضاعنا القانونية ،عبد القادر عودة ،ط٢/١٩٦٧م.

الإسلام وضرورات الحياة ، عبد الله قادري الأهدل ، ط٢/١٩٩٠م ،بلا دار النشر.

أسنى المطالب في شرح روض الطالب، زكريا الأنصاري، تحقيق : د . محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط١/ ٢٠٠٠م.

اشتراكية الإسلام ،مصطفى السباعي ، دار مطابع الشعب /١٩٦٢م .

إصلاح الأمة في ضوء الكتاب والسنة،نصار نصار ،مقالة منشورة في مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية والقانونية، المجلد (٢٣)،العدد(١)،سنة ٢٠٠٧م.

إصلاح المال، عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)،تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – لبنان،ط١/ ١٩٩٣م.

أصول الاقتصاد الإسلامي ، أمين مصطفى عبد الله ، ط/الحلبي الأولى ،سنة ١٩٨٤م.

أصول الاقتصاد الإسلامي، رفيق يونس المصري،دار القلم،دمشق،ط٢ ١٩٩٣م.

أضواء على الإعلام في صدر الإسلام ،عبد اللطيف حمزة،مؤسسة الرسالة،بيروت،ط٢/١٩٨٧م.

أضواء على النظم الإسلامية ، الدكتور عبد القادر سيد عبد الرؤوف ،دار الطباعة المحمدية ،ط١/١٩٩١م.

الإطار الأخلاقي لمالية المسلم ،محمد قطب إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط١٩٨٣م.

أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة ، شوقي أبو خليل ، دار الفكر ، دمشق،ص١٤٢٦/٤، ٢٠٠٥م.

الاعتصام بحبل الله بين الواقع والمبشرات ،محمود عنبر ،مقالة منشورة في الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، سنة ٢٠٠٧م.

الأعلام ، خير الدين الزركلي(ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١٥/ ٢٠٠٢هـ.

الإعلام : مقوماته،ضوابطه ،أساليبه في ضوء القرآن الكريم دراسة موضوعية،رسالة ماجستيرمقدمة إلى الجامعة الإسلامية في غزة،إعداد آلاء أحمد هشام،عام ٢٠٠٩م.

إعلام الموقعين عن رب العالمين،محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى : ٧٥١هـ)،طه عبد الرؤوف سعد،مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، القاهرة،ط/١٩٦٨م.

إعمار الكون في ضوء نصوص الوحي ، مجلة إسلامية المعرفة ، العدد (٥٤) سنة (٢٠٠٨) .

الأفعال المتعدية ، موسى بن الحاج محمد بن الملياني الأحمدي الدراجي المسيلي الجزائري (الملقب نويوات)،بلا طبعة ،بلا تاريخ.

الاقتصاد : المبادئ والأسس ، نامق صلاح الدين (١٩٧٣) باقي التوثيق.

الاقتصاد الإسلامي مبادئ وخصائص وأهداف، حسن سري ،مؤسسة الرسالة ،بيروت.

الاقتصاد الإسلامي مذهباً ونظاماً ،إبراهيم الطحاوي ، مجمع البحوث الإسلامية، ١٩٧٤م.

الأقليات المسلمة في العالم ،بحث نشر في المؤتمر السادس للندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض /١٩٨٦م.

الإكليل ،جلال الدين السيوطي ،تحقيق محمد صديق الغماري ،دار الكتاب العربي.

الأمالي المطلقة،أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ،المكتب الإسلامي – بيروت،ط١/ ١٩٩٥م.

الإمامة والسياسة، عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري(ت: ٢٧٦هـ)،تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٧م.

الأمة الإسلامية من التبعية إلى الريادة ، مكة المكرمة ، دار الرسالة ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م ،

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)،تحقيق: صلاح الشلاحي، مكتبة الغرباء الأثرية، السعودية،ط١/ ١٩٩٧ م.

الأمل والنجاح والنصر والتمكين، أحمد عطية، دار الأندلس.

الأموال ، القاسم بن سلاّم الهروي (ت: ٢٢٤هـ)،تحقيق: خليل محمد هراس.،دار الفكر، بيروت.

الأموال ،حميد بن مخلد بابن زنجويه (ت: ٢٥١هـ)،تحقيق :شاكر ذيب فياض ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية ،ط١/١٩٨٦م

الأنماط القيادية وعلاقتها بمستويات التمكين،مطر الجميلي،رسالة ماجستير ،جامعة نايف العربية،لعام ٢٠٠٨م.

أوربة من التقنية إلى الروحانية ، محمد سعيد رمضان البوطي ، دار الفكر ، بيروت ،سورية.

إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، إسماعيل بن محمد أمين البغدادي (ت: ١٣٣٩هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣ هـ ، ١٩٩٢م.

الإيمان والحياة ،يوسف القرضاوي،مؤسسة الرسالة،بيروت،ط١٠/ ١٩٨٤م.

بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار،إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري،(ت: ٣٨٤ هـ)،تحقيق محمد إسماعيل – أحمد فريد المزيدي ،دار الكتب العلمية،بيروت، ١٩٩٩م.

بداية المجتهد و نهاية المقتصد، محمد بن أحمد ابن رشد القرطبي (ت : ٥٩٥هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر،ط٤/١٩٧٥م.

البداية والنهاية ،إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت: ٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف ،بيروت.

بدائع الصنائع ،علاء الدين الكاساني(ت: ٥٨٧هـ)،دار الكتاب العربي،بيروت ،سنة١٩٨٢م

البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير،عمر بن علي بن أحمد ابن الملقن المصري (المتوفى : ٨٠٤هـ)،تحقيق : مصطفى أبو الغيط وغيره، دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض–السعودية،ط١/٢٠٠٤م .

البركة في فضل السعي والحركة ،محمد بن عبد الرحمن الوصابي الحبيشي(ت ٧٨٢هـ)،بلا طبعة ،بلا تاريخ .

بشائر النصر والتمكين في كتاب رب العالمين ، عمر بن عبد العزيز قريشي.

بلغة السالك لأقرب المسالك،أحمد الصاوي، تحقيق :محمد عبد السلام شاهين

البناء الحضاري في الحديث النبوي الشريف ،لمؤلفها عثمان الراوي ،رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الإمام الأعظم في العراق ،لعام ٢٠١١م .

بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وماعليها ،محمد بن عبد الله بن أبي جمرة الأندلسي ،ط١/مطبعة الصدق الخيرية ،عام ١٣٤٨هـ .

بَيِّنات الحل الإسلامي وشبهات العلمانيين والمتغربين ، سلسلة : حتمية الحل الإسلامي ، يوسف القرضاوي مكتبة وهبة ،القاهرة ، ط٢/ ١٩٩٣

تاج العروس ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، مجموعة من المحققين، دار الهداية .

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، محمد بن أحمد الذهبي(ت: ٧٤٨هـ) ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري،دار الكتاب العربي ،لبنان، بيروت ، ط١/ ١٤٠٧هـ ،١٩٨٧م .

تاريخ الأمم والملوك ،محمد بن جرير الطبري (ت : ٣١٠هـ)،دار الكتب العلمية ، بيروت،ط/ ١٤٠٧هـ

تاريخ الدولة العثمانية العلية،إبراهيم بك حليم، مؤسسة الكتب الثقافية،بيروت،ط١/١٩٨٨م.

تاريخ المدينة المنورة ، عمر بن شبة النميري (ت: ٢٦٢هـ)،تحقيق علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان ، دار الكتب العلمية،بيروت ،ط/١٩٩٦م.

تاريخ اليعقوبي،أحمد بن أبي يعقوب اليعقوبي، دار صادر، بيروت.

تاريخ بغداد ، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي(ت:٤٦٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

تاريخ خليفة بن خياط ، خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت: ٢٤٠هـ) ، تحقيق أكرم ضياء العمري، دار القلم ، دمشق ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط٢/ ١٣٩٧ هـ.

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها ، علي بن الحسن ابن عساكر (ت:٥٧١ هـ)،دراسة وتحقيق: علي شيري ،دار الفكر ،بيروت، ١٩٩٥م.

تبصير المؤمنين بفقه النصر والتمكين في القرآن الكريم ، علي محمد الصلابي ، ط : دار الإيمان ، الإسكندرية .

التجارة في الإسلام،عبد السميع المصري،مكتبة الأنجلو المصرية .

تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد،محمد الطاهر بن عاشور (ت : ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر – تونس ، ١٩٨٤ هـ .

تحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي ، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان،ط١/٢٠٠٠م.

تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، لقاي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)،تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت،سنة ٢٠١٢م .

تحفة الأحوذي ، محمد بن عبد الرحمن المباركفورى (ت : ١٣٥٣هـ)،تحقيق : عبد الوهاب بن عبد اللطيف ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ،ط٢/ ١٩٦٣م .

تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ، العراقي وابن السبكي ،والزبيدي ، ط/١٩٨٧،١م ،دار العاصمة للنشر ،الرياض .

تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري،عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة – الرياض – ١٤١٤هـ،ط١٤١٤هـ

تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية، علي بن محمد الخزاعي (المتوفى: ٧٨٩هـ)،تحقيق: إحسان عباسدار الغرب الإسلامي – بيروت،ط٢/ ١٤١٩ هـ.

التدابير الواقية من الربا في الإسلام ،فضل إلهي بن شيخ ظهور إلهي،رسالة دكتوراه ،جامعة الإمام محمد بن سعود، سنة ١٤٠٥هـ .

تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم،محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكناني(ت: سنة ٧٣٣هـ)بلا طبعة بلا تاريخ.

تذكرة أولي الغير بشعيرة الأمر بالمعوف والنهي عن المنكر ،عبد الله القصير، دار العاصمة ،الرياض ،ط١/١٤١١هـ.

التراتيب الإدارية ،محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ)،تحقيق: عبد الله الخالدي،دار الأرقم – بيروت،ط٢.

التربية الإسلامية : المفهومات والتطبيقات :،سعيد اسماعيل علي وآخرون ،الرياض ، مكتبة الرشد ،ط١/ ٢٠٠٥م .

تربية الاولاد في الإسلام ،عبد الله ناصح علوان ، بيروت ، دار السلام ، ١٩٨١م

الترغيب والترهيب من الحديث الشريف،عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ١٤١٧هـ .

التعامل التجاري في ميزان الشريعة ،يوسف قاسم ،دار النهضة العربية ، القاهرة ،ط١/ عام ١٩٨٠م .

التعريفات ، علي بن محمد بن علي الجرجاني، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١/١٩٨٣ .

تفسير البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسى،دار النشر / دار الفكر .

تفسير البيضاوى، البيضاوي،دار الفكر – بيروت.

تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل ، علي بن محمد بن إبراهيم الخازن،دار الفكر – بيروت / لبنان ،١٩٧٩ م.

تفسير القرآن ، منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني،(ت: ٤٨٩هـ)،تحقيق ياسر بن إبراهيم وغيره، دار الوطن – الرياض ،١٩٩٧م.

تفسير القرآن العظيم ،إسماعيل بن كثير الدمشقي، تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط٢/ ١٤٢٠هـ ،١٩٩٩م.

تفسير القرآن العظيم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)،تحقيق: أسعد محمد الطيب،مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية،ط٣/١٤١٩ هـ .

التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب،محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي،(ت: ٦٠٤هـ)، دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠٠٠م .

تفسير المنار ،السيد محمد رشيد رضا ، دار المنار القاهرة ، ط٢/١٩٤٧م.

تفسير النسفى ، عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، تحقيق الشيخ : مروان محمد الشعار،دار النفائس . بيروت ٢٠٠٥م.

تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم،محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن بن يصل الأزدي الحميدي، تحقيق: الدكتورة : زبيدة محمد سعيد عبد العزيز،مكتبة السنة ، القاهرة، مصر،ط١ ١٩٩٥م.

تفسير مقاتل بن سليمان،مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ)،تحقيق أحمد فريد،دار الكتب العلمية،بيروت ،سنة٢٠٠٣م

تقريب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ، تحقيق : محمد عوامة، دار الرشيد ، سوريا ،ط١/ ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦م.

التقوى في القرآن الكريم :تفسير موضوعي،نبيل زهور،رسالة ماجستير،جامعة النجاح الوطنية ،فلسطين ،سنة ٢٠٠٨م.

التكافل الاجتماعي في الإسلام،عبد العال أحمد عبد العال،الشركة العربية للنشر والتوزيع،المهندسين ،مصر .

التكافل الاجتماعي في الإسلامي،محمد أبو زهرة ،دار الفكر العربي.

التكافل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية،محمد الصالح ، ط٢/١٩٩٣م.

التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة ، ١٣٨٤ هـ، ١٩٦٤ م .

التمكين في الأرض ،محمد سعيد غيبة، دار المكتبي دمشق ،ط١/٢٠٠١م

التمكين لأمة الإسلام ،مصطفى عبد الرازق .

التمكين للأمة الإسلامية في ضوء القرآن الكريم ، محمد السيد يوسف ،دار السلام.

التمكين النفسي وعلاقته بالولاء التنظيمي،مصعب القثامي، رسالة ماجستير،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،الرياض،٢٠٠٩م.

التمكين والسيادة على الأرض بين صراع الحق والباطل، فؤاد مخيمر ،دار الاعتصام،القاهرة.

التمكين وعلاقته بالرضا الوظيفي للعاملين،محمد الأصقه، رسالة ماجستير،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،الرياض،٢٠١٠م.

التمهيد ، يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي وغيره ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ،المغرب ،سنة ١٣٨٧هـ .

تنظيم الإسلام للمجتمع ، محمد أبو زهرة ، دار الفكر العربي ،القاهرة .

التنظيم الاقتصادي الإسلامي ، صبحي سعيد عبده ، دار النهضة العربية ، مركز جامعة القاهرة ،١٩٩٧م.

تنوير الحوالك ، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ) ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ،١٣٨٩ هـ، ١٩٦٩م.

تهذيب الأسماء واللغات ، يحيى بن شرف النووي ،دار النشر دار الفكر،بيروت ،ط١/١٩٩٦م.

تهذيب التهذيب ، أحمد بن حجر العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ)، دار الفكر ،بيروت ،ط١/ ١٩٨٤م .

تهذيب الكمال ، يوسف بن عبد الرحمن المزي الدمشقي (ت: ٧٤٢هـ) ، تحقيق بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط١/ ١٤٠٠ هـ ،١٩٨٠ م.

تهذيب اللغة ،محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق : محمد عوض مرعب ،دار إحياء التراث العربي،بيروت ،ط١/ بيروت ، ٢٠٠١م.

التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي ، تحقيق : د.محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر – بيروت ، دمشق،ط١/ ١٩٩٠م.

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،عبد الرحمن بن ناصر السعدي ،تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق،مؤسسة الرسالة،ط١/٢٠٠٠م.

التيسير بشرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي ، مكتبة الإمام الشافعي – الرياض ،ط٣/ ١٩٨٨م.

جامع الأصول، المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري (ت:٦٠٦هـ) ، حققه عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة الحلواني ، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان ، ط/١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

جامع البيان،الطبري، تحقيق أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١/١٤٢٠هـ ، ٢٠٠٠م.

جامع بيان العلم وفضله ، أبي عمر يوسف بن عبد البر(ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي ،السعودية ، ط ٣ / ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧ م .

الجامع لأحكام القرآن ، محمد بن أحمد القرطبي ،تحقيق: أحمد البردوني، دار الكتب المصرية، القاهرة،ط٢/١٩٦٤ م.

جاهلية القرن العشرين، محمد قطب،بلا طبعة ،بلا تاريخ .

الجبال والأمكنة والمياه ، محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت المتوفى: ٥٣٨ هـ) ،تحقيق: أحمد عبد التواب عوض ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع ،القاهرة، ١٩٩٩ م .

الجرح والتعديل ، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي التميمي(ت:٣٢٧هـ) ، دار إحياء التراث العربي ،بيروت ، ط١/ ١٢٧١ هـ، ١٩٥٢ م.

جمل من أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ)،تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي،دار الفكر – بيروت،ط١/ ١٩٩٦ م.

جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري،دار الفكر،بيروت،١٩٨٨م.

جمهرة اللغة ، محمد بن الحسن بن دريد (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق رمزي منير بعلبكي،دار العلم للملايين،بيروت ، ١٩٨٧م .

الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (الداء والدواء)، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية – بيروت .

جوانب حضارية في السنة النبوية،بحوث حول العمارة ورعاية البيئة..، السميع الأنيس ، الناشر،دبي ،دراسات السنة النبوية ، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ،عام ٢٠١٣

الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، محمد بن أبي بكر التِّلمساني (٦٤٥هـ)

حاشية إعانة الطالبين ، محمد شطا الدمياطي، دار الفكر ،بيروت.

حاشية البجيرمي على شرح منهج الطلاب ،سليمان بن عمر بن محمد البجيرمي،المكتبة الإسلامية، ديار بكر – تركيا.

حاشية الدسوقي على الشرح الكبير،محمد عرفه الدسوقي،تحقيق محمد عليش،دار الفكر ،بيروت.

حاشية السندي على النسائي ، نور الدين بن عبدالهادي السندي (ت: ١١٣٨هـ) ، دار النشر : مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ،ط٢/ ١٩٨٦ م، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة.

حاشية السندي على سنن ابن ماجه ، محمد بن عبد الهادي السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)،دار الجيل – بيروت، بدون طبعة

حاضر العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة ، جميل عبد الله محمد المصري، المملكة العربية السعودية، (بلا، ت).

حجة الله البالغة،شاه ولي الله ابن عبد الرحيم الدهلوي،تحقيق سيد سابق،دار الكتب الحديثة – مكتبة المثنى،مكان النشر القاهرة – بغداد

الحرية الاقتصادية في الإسلام وأثرها في التنمية ،سعيد أبو الفتوح ،دار الوفاء ،المنصورة.

الحسبة في الإسلام ،ابن تيمية ،دار عمر بن الخطاب ،الإسكندرية.

الحسبة في الإسلام ،أحمد ابن تيمية الحراني ،ط١/ دار الكتب العلمية،بيروت .

الحسبة في الماضي والحاضر بين ثبات الاهداف وتطور الأسلوب،علي القرني ،مكتبة الرشد ،الرياض ،ط١/١٩٩٤م.

حضارة الإسلامية ، عبد الرحمن حبنكة الميداني ، دار القلم ، دمشق ،عام ١٩٩٨ م :(ص٤٤٨).

حضارة العرب ، الدكتور غوستاف لوبون ، نقله إلى العربية عادل زعيتر ، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه .

حكمة الدين " تفسير عناصر الإسلام ومقتضياته " ، وحيد الدين خان ، ترجمة : ظفر الدين خان ، ط : المختار الإسلامي ، القاهرة ، ط١/ ١٩٧٣ م .

الحلال والحرام في الإسلام ، يوسف القرضاوي ،المكتب الإسلامي ،ط١٣/١٩٨٠م.

حياة الصحابة ،محمد يوسف بن محمد الكاندهلوي (المتوفى: ١٣٨٤هـ)،تحقيق:بشار عوّاد معروف،مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان،ط١/ ١٩٩٩ م.

الخراج ، يحيى بن آدم القرشي(ت: ٢٠٣ هـ)،المكتبة العلمية ،لاهور ، باكستان،ط١/ ١٩٧٤ م.

الخراج ، يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (ت: ١٨٢هـ) ،المطبعةالسلفية القاهرة ،ط٣/ ١٣٨٢هـ

الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية ، محمد ضياء الدين الريس ، دار التراث – القاهرة ، ط٥/ ١٩٨٥ م .

الخصائص العامة للإسلام، القرضاوي، مكتبة وهبة،ط٤/١٩٨٩م.

خصائص المجتمع الإيماني ، مروان محمد مصطفى شاهين ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٠ م .

خلاصة البدر المنير ،عمر بن علي بن أحمد ابن الملقن (المتوفى : ٨٠٤هـ)،تحقيق : حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي، مكتبة الرشد – الرياض،ط١/ ١٤١٠هـ .

خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى،علي بن عبد الله بن أحمد الحسني السمهودي (المتوفى: ٩١١هـ)،تحقيق: د/ محمد الأمين الجكيني،طبع على نفقة السيد: حبيب محمود أحمد.

خلق المسلم،محمد الغزالي،دار نهضة مصر،ط١.

الدر المنثور ، السيوطي ، دار الفكر ، بيروت ، ط /١٩٩٣م .

الدراية في تخريج أحاديث الهداية ،ابن حجر العسقلاني ،تحقيق :السيد عبدالله هاشم اليماني المدني ،دار المعرفة بيروت .

دستور النصر والتمكين في القرآن الكريم ،شاهر أبو جيب، تقديم محمد الصواف،مطبعة دار عكرمة، دمشق ،ط١/٢٠٠٩م.

الدعوة إلى الله أصولها ، يحيى الدجني ، مكتبة آفاق ،غزة ، فلسطين ،ط٢/٢٠٠٧م

دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة،أحمد بن الحسين الخسروجردي البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) علق عليه: عبد المعطي قلعجي،دار الكتب العلمية – بيروت،ط١/ ١٩٨٨م.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين،محمد علي بن محمد بن علان البكري الصديقي (ت: ١٠٥٧هـ)،اعتنى بها: خليل مأمون شيحا،دار المعرفة ، بيروت – لبنان،ط٤/٢٠٠٤ م.

دور الحضارة العربية والإسلامية في النهضة الأوربية ،شوقي أبو خليل،دار الفكر،دمشق ،بيروت،ط١/١٩٩٦م.

دور العلم والمعرفة في بناء الحضارة، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية،العدد(٩) سنة (٢٠٠٤م).

دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي،يوسف القرضاوي،مكتبة وهبة،ط١/١٩٩٥م.

دولة الرسول من التكوين إلى التمكين، كامل سلامة الدقس،دار عمار، الأردن، ط١/١٩٩٤م.

الدولة العثمانية : عوامل النهوض وأسباب السقوط،المؤلف: علي محمد محمد الصلابي،دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر،ط١/٢٠٠١ م .

الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)،حقق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني، دار ابن عفان للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ،ط١/ ١٩٩٦ م.

ديوان الإسلام ، محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى : ١١٦٧هـ) ، ١١٦٧ ، تحقيق سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١/ ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

ديوان الشافعي ،شرحه وضبط نصوصه :عمر الطباع،شركة دار الأرقم ،بيروت،بدون تاريخ.

تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد ، ابن خلدون (ت : ٨٠٨هـ) تحقيق: خليل شحادة ، دار الفكر، بيروت ،ط٢/١٩٨٨ م .

ديوان حافظ إبراهيم ، جمعه (أحمد الزين ،أحمد أمين ، إبراهيم الإبياري)،ط٣/ الهيئة المصرية العامة للكتاب .

ذاتية السياسة الاقتصادية الإسلامية ، وأهمية الاقتصاد الإسلامي ، محمد شوقي الفنجري ، /مقالة /مجلة الأزهر ، سنة ١٤٢٤ هـ .

ذخائر العقبى ، محب الدين الطبري، عنيت بنشره: مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٦ هـ

الذخيرة،أحمد بن إدريس الشهير بالقرافي (ت: ٦٨٤هـ)،تحقيق:محمد حجي وغيره، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،ط١/١٩٩٤ م

الربا ، المودوي ،ط دار الفكر ،دمشق .

الربا ،أبو الأعلى المودودي ، تعريب محمد عاصم الجواد ، دار الفكر ،دمشق .

الربا ،أبو الأعلى المودودي ، ط/مؤسسة الرسالة ، بيروت (١٩٧٩م).

الرسول القائد ،محمود شيت خطاب ، دار الفكر ،بيروت،ط٦/٢٠٠٢م.

الرسول المعلم ،عبد الفتاح أبو غدة ،بدون طبعة ،بدون تاريخ .

ركائز الإيمان ، محمد قطب ، دار الشروق ،القاهرة ،ط١/٢٠٠١م.

روح المعاني ،محمود الألوسي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

زاد المسير في علم التفسير،عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي،المكتب الإسلامي،بيروت،ط٣/١٤٠٤هـ .

زاد المعاد ،محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ،مؤسسة الرسالة، مكتبة المنار الإسلامية ، بيروت ، الكويت، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ،عبد القادر الأرناؤوط،ط١٤/ ١٩٨٦ م.

الزواجر عن اقتراف الكبائر ، ابن حجر الهيثمي (ت:٩٧٣ هـ)، تحقيق : مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٩٩م .

سبل السلام،محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني (ت : ١١٨٢هـ)،مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، موقع مكتبة المدينة الرقمية،طبعة سنة ١٩٦٠م

سبل الهدى والرشاد ، محمد بن يوسف الصالحي الشامي(ت: ٩٤٢هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط١/ ١٤١٤هـ

السبيل إلى العز والتمكين ، عبد المالك رمضاني، دار الكتب والوثائق المصرية.

سن الضرائب في الشريعة الإسلامية،خليل مصطفى،رسالة ماجستير،جامعة النجاح الوطنية ،فلسطين،سنة ٢٠٠٠م.

سنة التمكين في ضوء القرآن الكريم ،رمضان خميس زكي الغريب، مقالة .

سنن القرآن في قيام الحضارات وسقوطها ،لمؤلفها محمد هيشور ، وهي رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة عين شمس في القاهرة

سنن ابن ماجه ، محمد بن يزيد القز ويني(ت:٢٧٥هـ)،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت .

سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر .

السنن الإلهية في الأمم والأفراد في القرآن الكريم ، مجدي عاشور ، ط : دار السلام ،القاهرة ، ط١/ ٢٠٠٦ م .

سنن البيهقي الكبرى ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ، ط/ ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م.

سنن الترمذي ، محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت:٢٧٩هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

سنن الدار قطني ، علي بن عمر الدار قطني البغدادي (ت:٣٨٥هـ) ، تحقيق:السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت ، ١٩٦٦ م .

سنن الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي الدارمي (ت: ٢٥٥هـ) ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،ط١/ ١٤٠٧ هـ.

السنن الكبرى،أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)،حققه: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت ،ط١/٢٠٠١ م.

السُّنَن الكونية و أَثَرُها في نهضة الأمة الإسلامية ، مقالة منشورة في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد الثالث ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٤م.

السياسة الاقتصادي والنظم المالية في الفقه الإسلامي ،أحمد الحصري ،مكتبة الكليات الأزهرية .

السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية،أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني،دار المعرفة.

السياسة المالية في الإسلام ، عبد الكريم الخطيب ، دار الفكر العربي .

سيرة ابن إسحاق ،محمد بن إسحاق المطلبي، تحقيق: سهيل زكار،دار الفكر، بيروت، ط١/١٩٧٨م.

السيرة الحلبية ،علي بن إبراهيم الحلبي، ابن برهان الدين (ت: ١٠٤٤هـ)،دار الكتب العلمية – بيروت،ط٢/١٤٢٧هـ .

السيرة النبوية – دروس وعبر ، مصطفى بن حسني السباعي (المتوفى: ١٣٨٤هـ) ، المكتب الإسلامي، ط٣/ ١٩٨٥ م.

السيرة النبوية – عرض وقائع وتحليل أحداث ،المؤلف: علي محمد محمد الصلابي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ،ط٧/٢٠٠٨م .

السيرة النبوية ، عبد الملك بن هشام المعافري :(ت:٢١٣هـ) ، تحقيق : طه عبد الرءوف سعد، دار الجيل – بيروت ،ط١/ ١٤١١ هـ.

السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية دراسة تحليلية ، مهدي رزق الله أحمد ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض ، ط١/١٩٩٢م.

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (ت:٦٤٣هـ) ، إبراهيم بن موسى البرهان الأبناسي(ت: ٨٠٢هـ) ، تحقيق صلاح فتحي هلل ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ١/ ١٩٩٨م .

شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية،محمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت: ١١٢٢هـ)،دار الكتب العلمية ،ط١/١٩٩٦م .

شرح السنة ، الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط – محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – دمشق . بيروت،ط٢/ ١٩٨٣م.

شرح السير الكبير، محمد بن أحمد السرخسي (ت: ٤٨٣هـ)، الشركة الشرقية للإعلانات، بلا طبعة، ١٩٧١م.

شرح رياض الصالحين / محمد بن صالح العثيمين،دار الوطن ،الرياض،ط.١٤٢٦هـ .

شرح سنن ابن ماجه، السيوطي ، عبدالغني ، فخر الحسن الدهلوي،الناشر : قديمي كتب خانة – كراتشي .

شرح صحيح البخاري ، علي بن خلف بن بطال البكري القرطبي(ت: ٤٤٩هـ)،تحقيق:أبو تميم ياسر بن إبراهيم ،مكتبة الرشد ،السعودية، الرياض،ط/ ١٤٢٠هـ ، ٢٠٠٠م .

شرح مختصر خليل، محمد بن عبد الله الخرشي (ت: ١١٠١هـ)،دار الفكر، بيروت بدون طبعة وبدون تاريخ .

شرح منتهى الإرادات،منصور بن يونس البهوتى الحنبلى (ت: ١٠٥١هـ)،عالم الكتب ،ط١/ ١٩٩٣م .

شعب الإيمان ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول،دار الكتب العلمية – بيروت،ط١/ ١٤١٠ هـ .

الصحاح تاج اللغة ، أبو نصر إسماعيل الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عطا ،دار العلم للملايين ،بيروت ،ط٤/١٩٨٧م .

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان،محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق : شعيب الأرنؤوط،مؤسسة الرسالة – بيروت ،ط٢/١٩٩٣م.

صحيح ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت:٣١١هـ) ، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ،المكتب الإسلامي ، بيروت، ١٩٧٠ م.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت:٢٥٦هـ) ، تحقيق مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت ، ط٣/ ١٩٨٧ م.

صحيح مسلم بشرح النووي ، يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط٢/ ١٣٩٢

الطاعة والمعصية وآثارهما على الفرد والجماعة ،رسالة لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية،إبراهيم العسل،كلية الإمام الأوزاعي،بيروت،عام٢٠٠١م.

طبقات الشافعية ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ابن قاضي شهبة (ت:٨٥١هـ)، تحقيق عبد العليم خان ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١/١٤٠٧هـ.

طبقات الشافعية الكبرى ، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي(ت:٧٧١هـ) ، تحقيق محمود محمد الطناحي و عبد الفتاح محمد الحلو ، دار هجر ط٢/ ١٤١٣هـ .

الطبقات الكبرى،محمد بن سعد بن منيع البصري ،(ت: ٢٣٠)،تحقيق،دار صادر،بيروت.

طرح التثريب في شرح التقريب ،عبد الرحيم بن الحسين بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي.

الطرق الحكمية في السياسة الشرعية،محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، تحقيق : محمد جميل غازي ،مطبعة المدني – القاهرة.

طرق الكسب وموقف الإسلام منه،رسالة مقدمة للحصول على الدكتوراة في جامعة الأزهر، قسم أصول الدين ،تحت إشراف الدكتور مصطفى عثمان صميدة

الظاهرة القرآنية ، مالك بن نبي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)،دار الفكر – دمشق سورية،ط٤/٢٠٠٠م.

عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي،ابن العربي(ت:٥٤٣هـ)، دار الكتب العلمية ،بيروت

العدالة الاجتماعية في الإسلام، سيد قطب، دار الشروق،بيروت،١٩٩٥م.

عدي بن حاتم الطائي الجواد ابن الجواد ، محي الدين مستو، دار القلم ،دمشق ، ط٢/ ١٩٨٩م.

العسكرية الإسلامية ونهضتنا الحضارية، محمد جمال الدين محفوظ ، مقالة تصدر عن إدارة الصحافة والنشر ، رابطة العالم الإسلامي ، العدد(٣٧) ،مكة المكرمة ، ١٩٨٥ م

عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة، عبد الله بن نجم بن شاس الجذامي (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق:حميد بن محمد لحمر، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان،ط١/٢٠٠٣ م.

العقد الفريد ، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت: ٣٢٨هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،ط٣/ ١٤٢٠هـ ،١٩٩٩م .

عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي(٧٥٦هـ)،تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، محمود بن أحمد العيني (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

عمر بن الخطاب الخليفة الراشدي العظيم والإمام العادل الرحيم ، عبد الستار الشيخ ، دار القلم ، دمشق ،عام٢٠١٢م

العمل في الإسلام ، عيسى عبده ، دار المعارف .

العمل والإنتاج في المنظور الإسلامي ، منصور الرفاعي عبيد ، ط/ مطابع العاصمة ،سنة ١٩٩٤م .

عناصر الإنتاج في الإقتصاد الإسلامي والنظم الوضعية ،صالح العلي،اليمامة للطباعة، دمشق ، ط١/٢٠٠٠م.

عناصر القوة في الإسلام ،السيد سابق، دار الفتح للإعلام العربي ، القاهرة ،ط١٠/٢٠٠١م .

العناية بالعبادات أساس لابدَّ منه لتثبيت المجتمع الإسلامي،محمد سعيد رمضان البوطي،بدون طبعة،وبدون تاريخ .

عوامل ارتقاء الأمم وانحدارها في ضوء القرآن الكريم ، عودة سليمان ،رسالة ماجستير مقدمة إلى الجامعة الإسلامية في غزة ،للعام ٢٠٠٠م .

عوامل النصر والتمكين ،أحمد بن حمدان بن محمد الشهري،بلا طبعة ،بلا تاريخ.

عوامل الهدم والبناء في المجتمع الإسلامي ، عبد الرحمن عبد الحميد البر، دار نور الإسلام للنشر والتوزيع ،المنصورة ، ط١/ ١٩٩٤ م

عوامل بناء الأمم وانهيارها في ضوء السنة النبوية ،لمؤلفها محمد حسن قنديل ،رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة الأزهر في القاهرة للعام ٢٠١٤م .

عوامل فساد الأمم كما تصورها سورة الأعراف ، فايز صالح الخطيب ، رسالة مقدمة للحصول على الماجستير في كلية أصول الدين ، جامعة الأزهر ،عام ١٩٨٠م.

عون المعبود شرح سنن أبي داود ، محمد شمس الحق العظيم آبادي (ت: ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢/ ١٩٩٥م .

العين،الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق : د.مهدي المخزومي ،دار ومكتبة الهلال .

عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير،محمد بن محمد بن سيد الناس، اليعمري الربعي (المتوفى: ٧٣٤هـ)،تعليق: إبراهيم محمد رمضان،دار القلم – بيروت،ط١/١٩٩٣م.

غرائب القرآن ورغائب الفرقان،الحسن بن محمد القمي، تحقيق :زكريا عميران،دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ط١/ ١٩٩٦ م.

غريب الحديث ، القاسم بن سلام الهروي (ت: ٢٢٤هـ) ، تحقيق محمد عبد المعيد خان ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١/ ١٣٩٦ هـ.

غريب الحديث، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق : الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط١/ ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥ م

غريب الحديث،عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، تحقيق : د. عبد الله الجبوري،مطبعة العاني – بغداد،ط١/ ١٣٩٧هـ

الفائق في غريب الحديث ، محمود بن عمر الزمخشري(ت: ٥٨٣هـ) ، تحقيق :علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة ، لبنان ، ط٢.

الفتاوى الهندية،لجنة علماء برئاسة نظام الدين البلخي ،دار الفكر،ط٢/ ٣١٠ هـ

فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي و محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ،بيروت ،١٩٥٩م.

الفتنة في السنة النبوية ، عبد الكريم عرابي ،رسالة مقدمة للحصول على الماجستير في الحديث النبوي في كلية الشريعة ،جامعة دمشق ،قسم الحديث النبوي ،لعام ٢٠٠٨م.

فتوح البلدان،أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري(ت: ٢٧٩هـ)،تحقيق رضوان محمد رضوان،ناشر دار الكتب العلمية،بيروت ،سنة ١٤٠٣هـ .

الفروسية ،محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ابن قيم الجوزية، تحقيق : مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، دار الأندلس – السعودية – حائل،ط١/ ١٩٩٣م.

الفروق اللغوية،أبو هلال العسكري (٣٩٥)،حققه محمد إبراهيم سليم،دار العلم والثقافة القاهرة.

الفساد الاقتصادي ، عبد الله بن حاسن الجابري ، مقالة منشورة مقدمة في المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي .

الفقه الإسلامي وأدلته ، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر – سورية – دمشق،ط٤.

فقه التمكين في السيرة النبوية، منير الغضبان، دار الوفاء.

فقه التمكين وأثره في تطبيق الأحكام الشرعية ،الجرار

فقه الزكاة ، يوسف القرضاوي ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط٢٢/ سنة ٢٠٠٣م:

فقه السيرة ،محمد الغزالي،دار نهضة مصر،ط١.

فقه السيرة النبوية، محمد سعيد رمضان البوطي،دار الفكر، دمشق،بيروت .

فقه النصر والتمكين في القرآن العظيم ، علي الصلابي، مؤسسة اقرأ .

في المجتمع الإسلامي ،محمد أبو زهرة،دار الفكر العربي.

في ظلال الإيمان، صلاح عبد الفتاح الخالدي،مكتبة المنار ، الأردن، لزرقاء،ط١/١٩٨٧م .

في ظلال القرآن،سيد قطب ، (ت: ١٣٨٥هـ)،دار الشروق – بيروت– القاهرة ،ط١٧/١٤١٢هـ.

فيض القدير ،عبد الرؤوف المناوي،المكتبة التجارية الكبرى – مصر،ط١/ ١٣٥٦هـ .

القرآن والطبائع النفسية، كجمد حسن العماوي،طبعة عام ١٩٦٦م.

القرآن والعلم ، عبد الستار نوير ، مقالة منشورة في حولية كلية الشريعة بجامعة قطر،العدد(٤)،سنة(١٩٨٥م).

قصة الإيمان بين الفلسفة والعلم والقرآن، نديم الجسر،توزيع دار العربية،ط١/١٩٦١م.

قصة الحضارة،ويليام جيمس ديورَانت (المتوفى: ١٩٨١ م)،تقديم: الدكتور محيي الدّين صَابر،ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمُود وآخرين،دار الجيل، بيروت – لبنان، ١٩٨٨ م.

قواعد الأحكام في مصالح الأنام، عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي، (ت: ٦٦٠هـ)،راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد،مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة.

القواعد النوارنية الفقهية ،أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت:٧٢٨هـ)، تحقيق محمد حامد الفقي،دار المعرفة ،بيروت ، ١٣٩٩ هـ .

القوة أنواعها ومقوماتها وآثارها،رسالة للحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن،خالد الحواجري،الجامعة الإسلامية،غزة،سنة ٢٠١٠م.

قوت القلوب في معاملة المحبوب ، محمد بن علي أبو طالب المكي (ت: ٢٨٦هـ)، تحقيق : د.عاصم إبراهيم الكيالي،دار الكتب العلمية – بيروت/لبنان،ط٢/٢٠٠٥ م .

القيم والمبادئ الاقتصادية في المجتمع النبوي، تحت إشراف الدكتور محمد الخشوعي،كلية أصول أصول الدين ،جامعة الأزهر ،القاهرة.

الكاشف عن حقائق السنن، الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، تحقق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض)،ط١/١٩٩٧م.

الكافي في فقه أهل المدينة، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى : ٤٦٣هـ)،تحقيق : محمد محمد أحيد،مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ط٢/١٩٨٠م .

الكامل في التاريخ ، علي بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير الجزري(٦٣٠هـ) ، تحقيق عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، ط٢/ بيروت ، ١٤١٥هـ .

الكامل في ضعفاء الرجال ، عبد الله بن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ)، تحقيق : يحيى مختار غزاوي، دار الفكر ، بيروت ،ط٣/ ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٨م.

الكبائر ، محمد بن عثمان الذهبي :(ت: ٧٤٨)، دار النشر : دار الندوة الجديدة – بيروت.

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية ، أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨ هـ)، تحقيق : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي ،دار النشر : مكتبة ابن تيمية .

الكسب ،محمد بن الحسن الشيباني(ت: ١٨٩هـ)،تحقيق د. سهيل زكار،الناشر عبد الهادي حرصوني،دمشق ١٤٠٠هـ .

الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، (ت ٥٣٨هـ)،تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي،بيروت.

كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس، إسماعيل بن محمد الجراحي العجلواني ،دار إحياء التراث العربي .

كشف المشكل من حديث الصحيحين،عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق : علي حسين البواب،دار الوطن – الرياض ، ١٩٩٧م.

كيف دخل العرب التاريخ، أبو الحسن علي الحسني النّدوي،مطبعة لكهنئو ،الهند،ط٢/١٩٨٠م.

كيف يستعيد العرب مكانتهم اللائقة بهم، أبو الحسن علي الحسني النّدوي، المطبعة الندوية ،الهند ،ط١/١٩٩٠م.

اللباب في علوم الكتاب ، عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ،ط١/ –١٩٩٨ م.

لسان العرب ، اسم المؤلف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري الوفاة: ٧١١ ، دار النشر : دار صادر – بيروت ، الطبعة : الأولى

ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ،أبو الحسن الندوي ،مكتبة الإيمان ،المنصورة

المال في القرآن والسنة ، موسى لاشين ،مقالة .

المال وطرق استثماره في الإسلام ،شوقي عبد الساهي ،مكتبة السلام ،القاهرة ، ط٢/١٩٨٤م.

المبادئ الاقتصادية في الإسلام،علي عبد الرسول، دار الفكر العربي .

مبشرات النصر والتمكين ، سيد عفاني ، دار العفاني ، القاهرة .

المجالسة وجواهر العلم ، أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي(ت: ٣٣٣هـ) ، دار ابن حزم ، بيروت ،ط١/ ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٢م .

المجتبى من السنن،أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط٢/ ١٩٨٦ م.

المجتمع الإنساني في ظل الإسلام ،محمد أبو زهرة ، ١٤٢٥ هـ .

المجتمع المتكافل في الإسلام ، عبد العزيز الخياط ،دار السلام ،القاهرة

مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر،عبد الرحمن بن محمد الكليبولي شيخ زاده،(ت: ١٠٧٨هـ)،تحقيق : خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية،بيروت، ١٩٩٨م.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت ،ط/١٤١٢ هـ .

مجمل اللغة لابن فارس ،أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت: ٣٩٥هـ)،تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢/ ١٩٨٦ م.

المجموع شرح المهذب ، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار الفكر.

محاسن التأويل ،محمد جمال الدين بن قاسم القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ)،تحقق: محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلميه – بيروت ،ط١/١٤١٨ هـ.

محاضرات في النظام المالي في الإسلام ، جودة احمد ، مطبعة العمرانية ، سنة ١٩٩٣م.

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي(ت: ٥٤٦هـ)،تحقيق عبد السلام عبد الشافي،دار الكتب العلمية،لبنان،١٩٩٣م.

محض الصواب في فضائل عمر بن الخطاب،يوسف ابن عبد الهادي،تحقيق عبد العزيز الفريح،أضواء السلف ،الرياض .

المحكم والمحيط الأعظم ، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي :(ت: ٤٥٨هـ) ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت – ٢٠٠٠م .

المحلى، علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى : ٤٥٦هـ)،دار الفكر .

مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت:٦٦٦هـ) ، تحقيق : محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ،ط/ ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥ م.

مدارك التنزيل وحقائق التأويل،عبد الله بن أحمد النسفي(ت: ٧١٠هـ)،حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت،ط١/ ١٩٩٨ م .

المدخل الفقهي العام،مصطفى الزرقا،دار القم ،دمشق/١٩٩٨م.

مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، عبد المؤمن بن عبد الحق، القطيعي (ت: ٧٣٩هـ) ،دار الجيل، بيروت ، ط١/ ١٤١٢ هـ .

مراقبة الموازنة العامة للدولة في ضوء الإسلام ،شوقي عبده الساهي ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،١٩٨٣م.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،علي بن سلطان الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)،دار الفكر، بيروت – لبنان،ط١/ ٢٠٠٢م.

المستدرك على الصحيحين،محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه المعروف بالحاكم (ت: ٤٠٥هـ)،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية – بيروت ،ط١/١٩٩٠م.

مستقبل الإسلام،نزار ريان، رسالة دكتوراة،جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية،عام ١٩٩٤م.

المسلمون وداء الفرقة ،طلعت عفيفي ،دار السلام ، القاهرة،ط١/٢٠٠٢م.

مسند أبي يعلى، أحمد بن علي أبو يعلى الموصلي ، دار المأمون للتراث ، دمشق، تحقيق : حسين سليم أسد،ط١/ ١٩٨٤م.

مسند أحمد ، أحمد بن حنبل الشيباني ، مؤسسة قرطبة ، مصر.

مسند البزار ، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت: ٢٩٢هـ)،تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله،مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم ،بيروت ،طبعة سنة ١٤٠٩هـ .

مسند الشافعي،محمد بن إدريس الشافعي،دار الكتب العلمية – بيروت.

مسند الطيالسي ، سليمان بن داود الطيالسي (ت: ٢٠٤هـ) ، دار المعرفة، بيروت .

المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم،أحمد بن عبد الله بن موسى بن مهران الهراني الأصبهاني،دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط١/ ١٩٩٦ م.

مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، القاضي عياض بن موسى بن اليحصبي(ت: ٥٤٤هـ) ، المكتبة العتيقة ودار التراث.

مشكاة المصابيح،محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي ، تحقيق :تحقيق محمد ناصر الدين الألباني،المكتب الإسلامي – بيروت،ط٣، ١٩٨٥م.

مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، يوسف القرضاوي ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط٦/١٩٩٥ م .

مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (ت: ٨٤٠هـ)،تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي،دار العربية – بيروت،ط٢/ ١٤٠٣ هـ .

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي،أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ،المكتبة العلمية – بيروت .

المصنف ، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي ،بيروت ،ط٢/١٤٠٣هـ.

المصنف في الأحاديث والآثار،عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ،مكتبة الرشد الرياض، تحقيق : كمال يوسف الحوت ،ط١ / ١٤٠٩هـ .

معالم التنزيل، الحسين بن مسعود البغوي [المتوفى ٥١٦ هـ]،تحقيق : محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع،ط٤/ ١٩٩٧ م.

معالم الثقافة الإسلامية،عبد الكريم عثمان،مؤسسة الرسالة،بيروت ،ط١٦/١٩٩٢م.

معالم الحضارة الإسلامية،مصطفى الشكعة،دار العلم للملايين ،بيروت ،ط٢/١٩٧٥م.

معالم السنن، حمد بن محمد لخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية،حلب،ط١/ ١٩٣٢ م.

معالم الكسب الحرام في ضوء السنة النبوية المشرفة ، مهدي أحمد، رسالة ماجستير،كلية أصول الدين ،القاهرة،عام ٢٠٠٣م.

المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني،دار الحرمين ، القاهرة ، ١٤١٥هـ .

معجم البلدان ، ياقوت بن عبد الله الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار الفكر ، بيروت

معجم الصحابة،عبد الباقي بن قانع أبو الحسين،(ت:٣٥١هـ)،تحقيق صلاح بن سالم المصراتي،مكتبة الغرباء الأثرية ،المدينة المنورة ،سنة ١٤١٨هـ .

معجم الفروق اللغوية ،الحسن بن عبد الله بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)،تحقيق: بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي،ط١/ ١٤١٢هـ.

المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم – الموصل،ط٢/١٩٨٣هـ .

معجم اللغة العربي المعاصرة ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ،ط١/٢٠٠٨م .

معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ط١/ ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ،مصر ،ط١/١٩٨٠م.

المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ،حامد عبد القادر ، محمد النجار ، تحقيق : مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي، حامد صادق قنيبي،دار النفائس ،ط٢/ ١٩٨٨ م .

معجم مقاييس اللغة،أحمد بن فارس،تحقيق : عبد السلام هارون،دار الفكر ،طبعة ١٩٧٩م.

معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق : سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ، لبنان، بيروت .

المغازي،محمد بن عمر الواقدي (ت: ٢٠٧هـ)،تحقيق: مارسدن جونس ،دار الأعلمي ، بيروت، ط٣ ١٩٨٩م .

المغني ،عبد الله بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)،مكتبة القاهرة،١٩٦٨م.

مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج،محمد الخطيب الشربيني،دار الفكر،بيروت.

مفتاح دار السعادة ،محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، دار الكتب العلمية – بيروت.

المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد الراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية ، دمشق بيروت،ط١/

المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أحمد بن عمر القرطبي:(ت ٦٥٦هـ)،تحقيق محي الدين مستو وغيره،دار ابن كثير ،دمشق،بيروت ،ط١/١٩٩٦م .

المقاصد الحسنة ، محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢ هـ)، تحقيق محمد عثمان الخشت ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١/ ١٤٠٥ هـ ،١٩٨٥م .

مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ المال وتنميته ،رسالة أعدت لنيل درجة الدكتوراة في جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية،إعداد الباحث محمد المقرن، سنة ١٤٢٠هـ.

مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ المال وتنميته،محمد المقرن،رسالة دكتوراه ،جامعة ام القرى،مكة المكرمة،سنة ١٤٢١هـ.

المقاصد العامة للشريعة الإسلامية ، يوسف حامد العالم ،المعهد العالمي للفكر الإسلامي ،ط١٩٩٤م .

مقاصد تشريع الإسلام للبيوع ،لمؤلفها محمد عبد المقصود شحات ،رسالة مقدمة إلى جامعة الأزهر ،كلية أصول الدين ،للحصول على درجة الماجستير للعام ٢٠٠٢ م

مقاصد قرآنية يناط بها التمكين الأسري،علي أسعد،مقال منشور في مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية والقانونية ،المجلد (٢٦)،العدد(٢) /عام،٢٠١٠م.

مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي، عبد الكريم بكار،دار القلم ،دمشق .

مقدمة ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي،دار القلم،بيروت ، ١٩٨٤م.

مقومات الاقتصاد الإسلامي ،عبد السميع المصري، مكتبة وهبة ، القاهرة ،ط/٣ ،عام ١٩٨٣م .

مقومات التمكين في الكتاب والسنة وتطبيقاتها التربوية ،سناء كريم جان ،جامعة ام القرى ،مكة المكرمة ،سنة ١٤٢٩م.

مقومات الحضارة وعوامل أفولها من منظور القرآن الكريم،عمار بدوي ،رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة النجاح الوطنية ،فلسطين ،للعام /٢٠٠٥م.

المكاسب والورع والشبهة ،الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٤٣هـ) تحقيق: نور سعيد، دار الفكر اللبناني – بيروت ،ط١/١٩٩٢م.

الملكية في الشريعة الإسلامية (طبيعتها ووظيفتها وقيودها)،عبد السلام داود العبادي،مكتبة الأقصى ،عمان ،الأردن ،ط١/١٩٧٧م.

من أجل صحوة راشدة، القرضاوي،دار الشروق ،طا /٢٠٠١م.

من قضايا العمل والمال في الإسلام ، مصطفى المراغي ، مجمع البحوث الإسلامية ، الأزهر ، الكتاب الحادي والعشرون ، ط/سنة ١٩٧٠م .

من هدي القرآن في الأخلاق والدين والاجتماع،محمد نمر الخطيب، مطبعة اليقظة، عام١٩٥٠م.

منار القاري ، حمزة محمد قاسم،راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط،مكتبة دار البيان، دمشق،مكتبة المؤيد، الطائف – المملكة العربية السعودية،١٩٩٠م.

مناقب أمير المؤمنين،عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي،بلا طبعة ،بلا تاريخ .

مناهل العرفان في علوم القرآن،محمد عبد العظيم الزرقاني (المتوفى : ١٣٦٧هـ)،مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه،ط٣

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج (ت: ١٣٥٨)، دار صادر ، بيروت ، ط١/ ١٣٥٨.

المنتقى في شرح موطأ إمام دار الهجرة ، سليمان بن خلف الباجي (ت: ٤٩٤هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١/ ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م.

منهج الإسلام في التنمية الاقتصادية ،زكي محمد أحمد عثمان ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر بالقاهرة ، ،لعام ١٩٨٦م.

المنهج الاقتصادي في ضوء القرآن والسنة في تحقيق الذاتية الإسلامية ،عبد البصير الحقرة،رسالة مقدمة إلى كلية أصول الدين ،جامعة الأزهر،القاهرة.

منهج الحضارة الإنسانية في القرآن ، محمد سعيد رمضان البوطي ، دار الفكر ، سوريا .

منهج الدعوة الإسلامية في وضع التدابير الواقيةلعلاج البطالة،الأمير محفوظ أبو عيشة،رسالة ماجستير،كلية أصول الدين القاهرة،عام ٢٠٠٧م.

منهج النبي ﷺ في الدعوة من خلال السيرة الصحيحة ، محمد أمحزون ، دار السلام ، القاهرة ،عام ٢٠٠٦م.

المنهج في رعاية القادة في العهد النبوي و عهد الخلافة الراشدة ،الدكتور عبد الله بن محمد العمرو، مقالة مقدمة إلى كلية الشريعة ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (٥٢)، سنة (١٤٢٦هـ).

المهذب في فقة الإمام الشافعي ،إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ) ، دار الكتب العلمية

الموافقات،إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي (ت : ٧٩٠هـ)،تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان،دار ابن عفان،ط١ ١٩٩٧م.

الموالاة والمعاداة في الشريعة الإسلامية، محماس الجلعود،دار اليقين ،المنصورة ،مصر،ط١/١٩٨٧م.

المؤتلف والمختلف، محمد بن طاهر بن علي المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ) ، تحقيق: كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١/ ١٤١١ هـ .

الموسوعة الإسلامية العامة،إشراف محمود زقزوق،المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،القاهرة،٢٠٠٣م.

موسوعة أصول الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي، خديجة النبراوي، دار السلام ،القاهرة ،ط١/٢٠٠٤م.

الموطأ الإمام مالك ، مالك بن أنس(ت:١٧٩هـ)،تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ،دار إحياء التراث العربي ، مصر .

الميراث المقارن ، محمد عبد الرحيم الكشكي،طبعة القاهرة ، ١٩٦٣م

نحو ثقافة إسلامية أصيلة ،عمر سليمان الأشقر ، عمَّان ، دار النفائس ، ٢٠٠٢م.

نشر طي في فضل حملة العلم الشريف والرد على ماقتهم الخيف، محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبيشي الوَصَابي:(ت: ٧٨٦هـ) دار المنهاج – جدة،ط١/ ١٩٩٧م.

نصب الراية لأحاديث الهداية ،عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى : ٧٦٢هـ)،تحقيق : محمد عوامة،مؤسسة الريان بيروت ، دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة – السعودية،ط١/١٩٩٧م.

نصيحة الملوك ،علي بن محمد الماوردي (٤٥٠هـ)، تحقيق خضر محمد ،مكتبة فلاح، الكويت ط١/١٩٨٣م.

النظام الاقتصادي في الإسلام مبادئه وأهدافه ، أحمد محمد العسال ، مكتبة وهبة ،١٩٧٧م.

النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد الجزري، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت ، ١٩٧٩م.

نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ،محمد بن عفيفي الخضري،تحقيق : هيثم هلال، دار المعرفة بيروت– لبنان ، ط١./ ٢٠٠٤م

نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار،محمد بن علي بن محمد الشوكاني،إدارة الطباعة المنيرية

الهداية شرح بداية المبتدي، علي بن أبي بكر المرغياني (ت: ٥٩٣هـ)، المكتبة الإسلامية .

الهدي النبوي في إدارة الأزمات الاجتماعية العامة ،صديقة الجمل،رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الحديث الشريف،من الجامعة الأردنية،لعام ٢٠٠٨م.

هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، إسماعيل باشا البغدادي (ت: ١٣٣٩هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ ١٤١٣ هـ ، ١٩٩٢م.

هذا حلال وهذا حرام ، عبد القادر أحمد عطا ، دار الاعتصام ا،القاهرة .

الهوامل والشوامل ،أحمد بن محمد بن يعقوب الرازي الأصبهاني،تحقيق:سيد كسروي،دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ،ط١/ ٢٠٠١ م .

الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(ت: ٧٦٤هـ) ، تحقيق أحمد الأرناؤوط و تركي مصطفى، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م .

الوحدة الإسلامية ،محمد أبو زهرة ،دار الفكر العربي

وحدة الأمة (دعوة وبلاغ)، رسالة صدرت عن المجلس الإسلامي في إسلام آباد ،سنة ١٩٨٨م.

وسائل مكافحة الفساد الاقتصادي في القطاع العام في الاقتصاد الإسلامي ، د صالح العلي ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، العدد الأول ،عام ٢٠٠٥ م.

الوصايا والوقف ،وهبة الزحيلي ،المكتب الإسلامي ،دمشق: (ص١٥٨).

وعود القرآن بالتمكين في الإسلام،صاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم ،دمشق،ط٢/٢٠٠٩م.

الوفا بأحوال المصطفى ، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان١٩٨٨م ، ط١/ تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا.

يوسف من البئر إلى الملك دروس في الدعوة ومراحل التمكين، محمد الجزار، دار الكتب والوثائق المصرية.

فِهرس الموضُوعات

الموضـــوع	رقم الصفحة
الإهداء	٢
شكر	٣
المقدمة	٤
أهمية البحث	٤
سبب اختيار البحث	٥
الدراسات السابقة	٦
منهج البحث	٨
مصادر البحث	١٠
خطة البحث	١١
تمهيد: تعريف التمكين وركنه وبشاراته	١٢
أولاً: معنى التمكين المادي لغة واصطلاحاً.	١٢
آ–معنى التمكين لغة .	١٣
ب– معنى المادي لغة.	١٤
ج– معنى التمكين اصطلاحاً	١٤
د ـ معنى المادي اصطلاحاً	١٦
هـ ـ التعريف المختار	١٦
ثانياً: ركن التمكين المادي (الإيمان بالله تعالى) وأثره في التمكين المادي للأمم	١٨
آ– الإيمان بالله هو الدافع للقيام بالأعمال و المحرك الحقيقي لطاقات الإنسان	٢١
ب ـ الإيمان سبب الطمأنينة والسعادة والهناءة الدنيوية	٢٢
ج ـ الإيمان سبب في نشر المحبة والألفة بين أفراد المجتمع وزيادة تماسكه وقوته	٢٢
د ـ الإيمان سبب في تحلي الإنسان بالأخلاق الفاضلة والتطهر من الأخلاق الذميمة	٢٣
هـ ـ الإيمان سبب في تحقيق النصر والتفوق على الأعداء	٢٣

و_ الإيمان سبب في تحقيق التوازن بين الروح والجسد في شخصية الفرد	٢٤
ثالثاً: بشارات التمكين المادي	٢٦
آ- إخباره ﷺعن التمكين لهذ الدين وظهوره وانتشاره	٢٦
ب- إخباره ﷺ عن تحقق التمكين وفيض المال وحصول الرخاء والأمن لهذه الأمة.	٢٨
ج-إخباره ﷺ عن فتح الحيرة و المدائن وبيت المقدس ومصر والقسطنطينية	٣٠
الفصل الأول : أسباب التمكين المادي ،وفيه ستة مباحث.	٣٥
المبحث الأول: العمل	٣٦
أولاً: مكانة العمل في الإسلام	٣٧
آ- العمل من أزكى طرق العيش	٣٧
ب- العمل من أعظم القربات لله تعالى	٣٧
ج- العمل قرين الإيمان	٣٨
د- قرن العمل بالصلاة	٣٨
هـ- قرن العمل بالجهاد	٣٩
الصفات الواجب توافرها في العمال	
آ - الكفاءة والقدرة والقوة والتخصص	٣٩
ب . الأمانة	٤٠
. حقوق العمال	٤٢
آ . حق العمل	٤٢
ب .كفالة العامل وأسرته	٤٣
ج . مناسبة الأجرة للعامل وعدم المماطلة في دفعها	٤٤
د . التكليف على قدر الطاقة	٤٥
ثانياً:أثر العمل في التمكين المادي.	٤٦
آ . العمل فيه تحفيز للآخرين لإنجاز أعمالهم وفيه معنى المعاونة والمشاركة	٤٦
ب . العمل صيانة وحفظ للأسرة والمجتمع.	٤٧
ج . العمل فيه حفظ كرامة الإنسان ووسيلته للعيش الكريم	٤٩

د ـ العمل أساس بقاء العالم وانتظامه	٥١
هـ ـ تحقيق خلافة الإنسان في الأرض	٥٢
المبحث الثاني: المال	٥٦
أولاً :موقف السنة النبوية من المال	٥٨
آـ أحاديث حذرت من جمع المال والاستكثار منه والافتتان به	٥٨
ب-أحاديث رغبت في تحصيل المال مطلقاً وتكلمت عن فضل الغنى	٦٠
ج- التوفيق بين الأحاديث	٦٣
المطلب الثالث: أثر المال في التمكين المادي للأمم	٦٦
١- بالمال تقوم حياة الناس وبدونه تتعطل معايشهم ومصالحهم	٦٦
أ- حرمت السنة كل ما فيه إضاعة للمال كالإسراف والتبذير	٦٧
ب- أرشدت السنة إلى اقتنائه بالطرق المباحة للكسب	٦٨
٢- المال هو الوسيلة التي تعين الدولة في التغلب على الأزمات والعقبات	٦٨
٣- وفرة الأموال تؤدي إلى توفير المستوى المعيشي اللائق للفرد والجماعة	٦٩
٤- المال أساس استقلال الأمم وتخلصها من التبعية	٦٩
٥- إن تحصيل الأموال يؤدي إلى تكوين قاعدة اقتصادية قوية في كافة الجوانب	٧١
المبحث الثالث : العلم	٧٣
أولاً: مكانة العلم في الإسلام .	٧٤
ثانياً: أثر العلم في التمكين المادي	٧٨
١- العلم هو سبب تقدم الأمم وفلاحها	٧٨
٢- العلم سبب في معرفة الحلال والحرام	٧٩
٣- العلم يورث الخشية من الله تعالى	٨٠
٤- العلم سبب استثمار الموارد الطبيعية والانتفاع بها	٨٠
٥- للعلم أهمية كبيرة في تحقيق الاستقلال والاكتفاء الذاتي للأمة	٨١
أ- وجوب تلقي العلم وفرضه على أبناء الأمة	٨١
ب- مراجعة جذرية لمناهج التعليم	٨١

ج –وجوب تعلم جميع العلوم والفنون	٨١
٦- في غياب العلم :انتشار للأمية والجهل في المجتمع	٨١
أ- الجهل سبب للوقوع في المعاصي	٨١
ب-الجهل يؤدي إلى تحكم الجهلة بمقاليد الأمور	٨٢
ج- الوسائل العملية لنشر العلم ومحاربة الأمية	٨٥
* أكد النبي على وجوب الاهتمام بالعلماء	٨٥
* أمره النبي ﷺ بعض الصحابة بتعلُّم اللغات الأجنبية (اللغة السريانية).	٨٦
* جعل النبي ﷺ فداء أسرى بدر تعليم أولاد المسلمين الكتابة .	٨٧
* إرساله ﷺ الصحابة إلى الأمصار لتعليم الناس.	٨٧
* لقد كان لرسول الله كُتَّابٌ أكثر من خمسة عشر كاتباً .	٨٨
*كان المسجد حلقة علمية لتدارس العلوم المتنوعة آنذاك.	٨٨
٧- العلم الذي تنص عليه نصوص الكتاب والسنة ويحقق التمكين للأمة ،يشترط فيه	٨٩
أ. أن يكون قائماً على الإيمان	٨٩
ب – أن يكون طلب العلم خالصاً لوجه الله تعالى	٨٩
ج- أن يكون نافعاً	٨٩
المبحث الرابع: التكافل والتعاضد	٩٤
أولاً :معنى التكافل والتعاضد في الإسلام	٩٥
ثانياً: وسائل تحقيق التكافل والتعاضد في الإسلام	٩٧
١. الزكاة	٩٧
٢- الميراث	١٠١
٣- الوقف	١٠٢
٤- الصدقات	١٠٦
٥- القرض الحسن	١٠٨
٦- الهدايا والهبات.	١٠٩
- نماذج من صور التكافل بين النبي والصحابة الكرام.	١١٠

ـ نماذج من صور التكافل والمواساة بين الصحابة .	١١٧
ـ نموذج من صور التكافل والمواساة في حياة التابعين.	١٢٢
ثالثاً: أثر التكافل والتعاضد في التمكين المادي للأمم	١٢٣
١- التكافل يشكل أحد أهم الأسس التي يقوم عليها التمكين المادي	١٢٤
٢. التكافل هو الوسيلة الناجعة لتتغلب الأمة على ما يعتريها من أزمات اقتصادية	١٢٤
٣. التكافل يعزز روح الأخوة والتآخي بين أفراد المجتمع ويزيل العداوة والبغضاء	١٢٤
٤-التكافل أحد أمثل الأسباب لتحقيق التمكين المادي للأمة	١٢٤
٥- وقد أرشدت السنة النبوية إلى جملة من الأعمال التكافلية	١٢٤
أ. قضاء حوائج الناس	١٢٥
ب . إنظار المعسر	١٢٥
ج . إطعام الطعام .	١٢٥
د .كفالة الأيتام ورعاية الأرامل .	١٢٧
هـ . إكرام الجار .	١٢٨
و. إغاثة ذوي الحاجة.	١٢٩
ز.كفالة المؤمنين لبعضهم جنائياً .	١٢٩
المبحث الخامس :العدل	١٣٢
أولاً: مكانة العدل في الإسلام.	١٣٣
ثانياً: أثر العدل في التمكين المادي للأمم	١٣٩
١-تطبيق العدالة والمساواة بين الناس في الحقوق والواجبات يغرس الثقة في نفوسهم	١٣٩
٢- العدالة والمساواة في تطبيق العقوبات على الجميع يحقق الاستقرار في المجتمع	١٤٠
٣- إذا غابت العدالة حل محلها الظلم ،والظلم معيق لنهضة المجتمع	١٤٣
٤- إذا انتشر العدل وساد قل الظلم وانزوى وفاضت الخيرات والأموال	١٤٦
المبحث السادس: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	١٤٨
أولاً: مكانة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الإسلام	١٤٩
ثانياً:أثر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في التمكين المادي للأمم	١٥٤

١-فيه سد الذرائع المفضية إلى المنكرات والحد منها.	١٥٥
٢- يشكل قوة ذات صارمة ومؤثرة في المجتمع،ورادعاً ذاتياً لعدم الوقوع في المنكرات	١٥٨
٣- في مجال العبادات ،له آثاره الواقعية في تحقيق الأمن وتطبيق شعائر الله التعبدية وتعظيمها بعلانية	١٥٨
٤- في مجال المعاملات، يعين في المحافظة على مصالح الأفراد والجماعات ،ويؤدي إلى تنظيم العلاقات ومنع الخلافات.	١٥٨
٥- الارتباط الوثيق بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على وجه العموم ،وبين تحقيق الأمن واستتبابه في الدنيا ،وتمامه في الآخرة ،وتحقيق الخلافة والتمكين	١٦٠
الفصل الثاني: معوقات التمكين المادي وفيه مبحثان	١٦٢
المبحث الأول: معوقات اقتصادية	١٦٣
المطلب الأول: الربا	١٦٤
تمهيد	١٦٥
أولاً : الربا معوقاً للاقتصاد والتمكين المادي للأمم	١٦٦
ثانياً : علاج السنة النبوية لظاهرة الربا	١٧٢
١. تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي	١٧٢
٢. القرض الحسن	١٧٤
٣- التربية الأخلاقية وترسيخ الإيمان في القلوب	١٧٦
المطلب الثاني: الاحتكار	١٨٣
أولاً:الاحتكار معوقاً للاقتصاد والتمكين المادي للأمم	١٨٤
ثانياً : علاج السنة النبوية لظاهرة الاحتكار	١٨٧
١- التسعير في الأسواق	١٨٨
٢. بيع البضائع المحتكرة جبراً عن صاحبها	١٨٩
٣- توفير السلع عن طريق الاستيراد وطرحها في السوق	١٨٩
المطلب الثالث: كنز الأموال	١٩٣
أولاً: كنز الأموال معوقاً للتمكين المادي للأمم	١٩٤

ثانياً: منهج السنة النبوية في علاج الاكتناز	١٩٧
المطلب الرابع: الإسراف والتبذير	١٩٩
أولاً: الإسراف والتبذير معوقاً للتمكين المادي للأمم	٢٠٠
ثانياً: منهج القرآن والسنة النبوية في علاج الإسراف التبذير	٢١٠
١- التوسط والاعتدال في الاستهلاك .	٢١٠
٢. شكر النعمة وحفظها .	٢١٢
٣. الحجر على السفهاء .	٢١٤
المطلب الخامس: الفساد	٢١٧
أولاً: الفساد المتعلق بالأفراد وأثره في إعاقة التمكين المادي	٢١٨
آ - الرشوة وهدايا العمال	٢١٨
ب . الغلول.	٢٢٣
ثانياً: الفساد المتعلق بالمعاملات وأثره في إعاقة التمكين المادي	٢٢٦
آ- التلاعب بالموازيين أو ما يسمى بالتطفيف	٢٢٦
ب _ البيوع الفاسدة (بيع المصراة ، بيع الحصاة،بيع النجش،بيع الحاضر للبادي...)	٢٢٨
١- بيع المصراة من الحيوانات (كالإبل والغنم).	٢٢٨
٢-بيع النجش .	٢٢٩
٣. بيع الحاضر للبادي.	٢٣٠
٤- بيع الحصاة وبيع الغرر .	٢٣٠
ثالثاً : طرق السنة النبوية في علاج الفساد في المعاملات.	٢٣٢
١ - تحري الصدق و النهي عن الحلف الكاذب في المعاملات.	٢٣٢
٢- السماحة في البيع والشراء وترك التشديد على الناس .	٢٣٣
٣. استحباب الصدقة لمن يبيع ويشتري.	٢٣٤
٤- وجوب الفقه في أحكام السوق والبيع والشراء .	٢٣٤
٥- مراقبة السوق.	٢٣٥
المبحث الثاني: معوقات اجتماعية	٢٣٦

أولاً :(الفساد الأخلاقي)	٢٣٧
أ- الفساد الأخلاقي معوقاً للتمكين المادي للأمم.	٢٣٨
ب_ منهج السنة النبوية في الوقاية من الفساد الأخلاقي .	٢٤٧
- الإصلاح التدريجي .	٢٤٧
- الوازع الديني.	٢٤٧
. القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	٢٤٨
ـ اتخاذ التدابير الواقية من الفساد الأخلاقي.	٢٤٩
٥- تطبيق مبدأ العقاب على المخالفين.	٢٥٠
ثانياً: التنازع والاختلاف	٢٥٣
أولاً: التنازع والاختلاف معوقاً للتمكين المادي للأمم .	٢٥٤
ثانياً: علاج الإسلام للفرقة والاختلاف.	٢٦١
أ ـ حرم الإسلام كل ما يمكن أن يؤدي إلى التفرق والانقسام	٢٦١
ب ـ الاعتصام بالكتاب و السنة هو الأساس لوحدة الأمة الفكري	٢٦٤
ج ـ الدعوة إلى الاتحاد والتعاون والتكامل بين المؤمنين.	٢٦٥
ثالثاً:التبعية والتقليد	٢٦٩
أولاً: التبعية والتقليد كمعوق للتمكين المادي للأمم .	٢٧٠
ثانياً: منهج السنة النبوية في علاج ظاهرة التبعية والتقليد .	٢٧٣
١- الإفادة من تجارب الأمم الأخرى والانفتاح على خبرات الآخرين	٢٧٣
٢- الدعوة إلى الاكتفاء الذاتي والاعتماد على النفس.	٢٧٦
الفصل الثالث : مجالات التمكين المادي وفيه ثلاثة مباحث	٢٧٨
أولاً : المجال الفردي	٢٧٩
١-جوانب الإعداد الفردي	٢٨٠
آ_ الجانب الإيماني	٢٨٠
ب- الجانب الخلقي	٢٨٥

ج- الجانب العقلي والمعرفي	٢٨٧
د- الجانب البدني	٢٨٩
* أحاديث حثت على الاهتمام بالوقاية والصحة البدنية	٢٩٠
*أحاديث حثت على التربية البدينة وممارسة الرياضات المتنوعة.	٢٩٢
رياضة الجري والمسابقة بالأقدام	٢٩٢
رياضة المصارعة	٢٩٣
رياضة الفروسية والسباق بالخيل والإبل	٢٩٣
المبارزة بالسيف	٢٩٤
٢-الإعداد البدني وأثره في التمكين المادي	٢٩٥
ثانياً: المجال العسكري	٢٩٧
١- الإعداد المادي ووسائله .	٢٩٨
أ- صناعة السهام	٢٩٩
ب . الرماح	٣٠١
ج- السيوف	٣٠١
د . صناعة الدروع	٣٠٢
هـ . صناعة الدبابات	٣٠٢
و - المنجنيق	٣٠٣
ز. حفر الخنادق	٣٠٣
ح . ما ورد في إعداد الخيل وارتباطها في سبيل الله	٣٠٤
ط- الإعلام	٣٠٥
٢-الإعداد المادي وأثره في التمكين المادي	٣٠٧
ثالثاً : المجال الاقتصادي	٣١٢
المجال الزراعي .	٣١٣
آ- أهمية الزراعة وحكمها.	٣١٥
ب- طرق استثمار الأراضي في السنة النبوية وأثرها في التنمية والتمكين المادي للأمم	٣٢٢

١-إحياء الموات	٣٢٢
٢- المزارعة	٣٢٧
٣-المساقاة	٣٢٨
المجال الصناعي	٣٣١
أ- أهمية الصناعة وأثرها في التنمية والتمكين المادي	٣٣٢
ب- الحرف والصناعات في السنة النبوية	٣٣٤
الحدادة وصناعة الأدوات الحربية	٣٣٥
الخياطة والنساجة	٣٣٥
الصياغة	٣٣٦
النجارة	٣٣٧
الجزارة	٣٣٧
الدباغة	٣٣٨
ـ الصناعات الضارة التي حرمتها السنة النبوية	٣٤٠
صناعة المسكرات	٣٤٠
صناعة المأكولات والمواد النجسة	٣٤١
- الصناعات التي لا فائدة منها	٣٤٢
صناعة أواني الذهب والفضة	٣٤٢
صناعة التماثيل	٣٤٤
المجال التجاري	٣٤٥
أ-أهمية التجارة وأثرها في التنمية والتمكين المادي	٣٤٦
ب- طرق الاستثمار في التجارة ودورها في تنمية الاقتصاد	٣٥٣
١- الشركة	٣٥٣
٢- المضاربة	٣٥٦
الثروة الحيوانية .	٣٦٢

أ-أهمية الثروة الحيوانية والحث على تنميتها وإكثارها	٣٦٤
ب - أثر الثروة الحيوانية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية	٣٦٥
الخاتمة	٣٦٦
الفهارس العامة	-------
١. فهرس الآيات	٣٧١
٢. فهرس الأحاديث	٣٧٥
٣- فهرس الآثار	٣٨٢
٤. فهرس المصادر والمراجع	٣٨٥
٥ - فهرس الموضوعات	٤١٨